



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل



قسم الإعلام والاتصال

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مطبوعة ييداغوجية بعنوان:

محاضرات في مادّة
الأنواعُ الصُّحفيّة في الصِّحافة المطبوعة

موجّهة لطلبة السنة أولى ماستر، تخصّص: صحافة مطبوعة وإلكترونية

إعداد الأستاذة:

د. سامية قرابلي

السنة الجامعية 2020-2021

توصيف المقرر

اسم الوحدة	وحدة التعليم الأساسي
اسم المادة	الأنواع الصحفية في الصحافة المطبوعة
الرصيد	5
المعامل	2
طرق التدريس	محاضرة + أعمال موجهة
طريقة التقييم	امتحان + مراقبة مستمرة

أهداف التّعليم

يسعى المقرر إلى تزويد الطالب بالمعلومات الأساسية التي تمكّنه من بلوغ الأهداف الآتية:

- تمكين الطالب من فهم أهمية ووظائف الأنواع الصحفية ومجالات استخدامها.
- تعريف الطالب بأهم التصنيفات التقليدية والحديثة للأنواع الصحفية وخصائصها.
- إكساب الطالب المهارات العملية الخاصة بكتابة وتحرير الأنواع الصحفية المختلفة.
- إطلاع الطالب على الأنواع الصحفية المستخدمة في الصحف والمجلات الجزائرية.

المعارف السّابقة المطلوبة

يُفترض أن يكون الطّالب ملّمًا بالمعارف الآتية:

- طبيعة ووظائف الصحافة
- أنواع الصحف والفروق بين الجريدة والمجلة
- السياسة التحريرية للصحيفة والعوامل المؤثرة فيها
- سمات الكتابة الصحفية وقواعدها
- مراحل تحرير المواد الصحفية المطبوعة

فهرس المحتويات	
7	الفصل الأول: نظرية الأنواع الصحفية
8	1 - نظرية الأنواع الصحفية: التعريف والهدف والخصائص
8	1 1 - تعريف الأنواع الصحفية
9	1 2 - الهدف من دراسة الأنواع الصحفية
10	1 3 - خصائص الأنواع الصحفية
10	2 - نشأة الأنواع الصحفية وعوامل تطورها
10	2 1 - نشأة الأنواع الصحفية
12	2 2 - عوامل تنوع الأنواع الصحفية وتطورها
13	3 - عناصر المادة الصحفية
..	3 1 - الموضوع
..	3 2 - الشرح والتفسير
..	3 3 - التعليق والتحليل والتقويم
..	3 4 - الحقائق والوقائع
..	3 5 - الأسلوب
..	3 6 - العامل الذاتي
..	3 7 - الحجم والمساحة
14	4 - معايير تصنيف الأنواع الصحفية
14	4 1 - حسب الطريقة التي تنجز بها الأنواع الصحفية
15	4 2 - حسب علاقتها بالحدث
15	4 3 - حسب الوظيفة التي تقوم بها
16	4 4 - حسب المدارس الصحفية
18	5 - العوامل المحددة لاستخدام الأنواع الصحفية والعلاقات بينها
18	5 1 - للعوامل التي تحدّد استخدام النوع الصحفي
19	5 2 - للعلاقات التي تحكم الأنواع الصحفية
20	5 3 - شخصية الصحيفة وعلاقتها بالأنواع الصحفية المستخدمة

21	5 4 المختصر الصحفي: اللغة، الأسلوب
23	الفصل الثاني: الأنواع الصحفية في الصحف اليومية
24	1 - الأنواع الإخبارية
24	1 1 المختبر الصحفي
58	1 2 التقرير الصحفي
72	2 - الأنواع الفكرية (أنواع الرأي)
72	2 1 - المقال الافتتاحي
81	2 2 - العمود الصحفي
87	2 3 - الحديث الصحفي
96	3 - الأنواع الاستقصائية (التحقيق الصحفي)
110	4 - الأنواع الإبداعية (التعبيرية)
110	4 1 - الريبورتاج الصحفي
113	4 2 - الكاريكاتور الصحفي
117	الفصل الثالث: الأنواع الصحفية في المجلات العامة والمتخصصة
118	1 - سمات التحرير الصحفي للمجلة
119	2 - الفروق بين قارئ المجلة وقارئ الجريدة اليومية
120	3 - مراحل التحرير الصحفي للمجلة
121	4 - تصنيفات الأنواع الصحفية في المجلة
121	4-1- الافتتاحية في المجلة
123	4-2- الحديث الصحفي في المجلة
123	4-3- المقال في المجلة
124	4-4- التحقيق الصحفي في المجلة
125	4-5- الخبر الصحفي في المجلة
127	الفصل الرابع: الأنواع الصحفية في الصحافة الجزائرية
128	1 - الأنواع الصحفية في الجرائد اليومية الجزائرية
128	2 - الأنواع الصحفية في المجلات الجزائرية

تقديم المطبوعة:

تُقدّم المطبوعة دروساً في الأنواع الصحفية في الصحافة المطبوعة موجهة بالأساس إلى طلبة الماستر في تخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية، وعموماً إلى طلبة الإعلام والاتصال وإلى المهتمين من المهنيين المبتدئين وحتى الباحثين والدارسين. وهي محاولة متواضعة تستهدف تزويد من تتوجه إليهم بمجموعة من المعارف المتعلقة بنظرية الأنواع الصحفية التي تمكنهم من التمييز بين الأنواع الصحفية، وتساعدهم في الإلمام ببعض القواعد والتقنيات التي تُشكل الأساس في تدريبهم على تحريرها.

الفصل الأول: نظرية الأنواع الصحفية

1 - نظرية الأنواع الصحفية (التعريف والهدف والخصائص)

يطرح تحليل الخطاب الصحفي إشكالية أساسية تتمثل في ذلك التمثيل الكائن بين الإجابات على الأسئلة التالية: ماذا نكتب؟ ولمن نكتب؟ وبأي قالب نكتب؟، ويُحَفِّزُ تباين الإجابات الممكنة والمحتملة على هذه الأسئلة على التفكير في الأنواع الصحفية، هل تمثل قوالب تعبيرية مجردة أو أنّها حاويات مضامين ملموسة؟¹

1 1 - تعريف نظرية الأنواع الصحفية:

تكتنف محاولة تعريف الأنواع الصحفية عديد الصعوبات التي ينبثق كثيرٌ منها عن الخلط الواقع في التمييز واستخدام مفاهيم "النوع" و"الصنف" و "الجنس"، فتُطلق تسميات الأنواع الصحفية والأجناس الصحفية والأصناف الصحفية وكذا المواد الصحفية والموضوعات الصحفية في إشارة إلى مختلف الإنتاجات التي يُعدها ويحررها الصحفي وتنشرها الجرائد اليومية والدوريات الأسبوعية أو الشهرية على صفحاتها. يُعرّف ميل مارك (Mills Marks) الأنواع الصحفية بأنها "طائفة من الإسهامات الهامة التي تمتلك شكلاً قاعدياً واحداً وثابتاً نسبياً، أو أنّها مجالٌ واسعٌ جداً من الخطاب الذي يكون -مبدئياً- بشكلٍ واحدٍ ومتماثلٍ ويُترجم الظواهر والحقائق".²

-ويذكر محمد لعقاب أنّ: "الأنواع الصحفية التي تُسمى أيضاً الأجناس الصحفية، هي الطرق الفنية أو الأشكال التي يلجأ إليها الصحفي للتعبير عن الواقع ونقله إلى الجمهور المتلقي عبر وسائل الاتصال والإعلام المختلفة، لذلك تُسمى في علوم الإعلام والاتصال فنيات التحرير الصحفي أو فنّ الكتابة الصحفية أو فنيات التعبير".³

ويعتبر التعريف الذي أورده أديب خضور من بين أكثر التعاريف دقّةً وشمولاً في تحديد وظائف الأنواع الصحفية وأصنافها وأهدافها وحتى بيان خصائص أسلوبها، حين عرّفها بأنها: "أشكالٌ أو صيغٌ تعبيرية لها بنيةٌ داخليةٌ متماسكة، وتتميز بطابع الثبات والاستمرارية، تعكس الواقع بشكلٍ مباشرٍ وواضحٍ وسهل، وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطوّرات مستهدفةً

¹ - نصر الدين لعياضي، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص6.

² - المرجع نفسه، ص8.

³ - محمد لعقاب، الصحفي الناجح دليل عملي للطلبة والصحفيين، دار هومة، ط1، الجزائر، 2004، ص 48.

بذلك إيصال رسالة محدّدة للقارئ لتخاطب بها ذهنه ومشاعره قصد ترسيخ قناعة محدّدة لديه، ومن ثمّ تمكينه من أن يفهم الواقع على ضوء هذه القناعة وبالتالي دفعه لأن يسلك سلوكاً في المجتمع يتوافق مع هذه القناعة".¹

1 2 - الهدف من نظرية الأنواع الصحفية:

يلخص نصر الدين لعياضي الهدف من دراسة الأنواع الصحفية والمعرفة بها في أنّها تُمكن الصحفيّ من "السيطرة على موضوع الكتابة وعلى بنيتها وأسلوبها لتحقيق أهداف ليست دائماً واحدة، إنّها تُساعد في استجلاء الفروق الجوهرية بين الخبر والتعليق حتّى يستطيع الفصل بينهما في الممارسة، ويدري مثلاً: لماذا يستخدم الروبورتاج الصحفي بدل التحقيق؟، والبورتري بدل الحديث الصحفي، والتعليق بدل المقال الصحفي".²

يفهم مما سبق أنّ دراسة نظرية الأنواع الصحفية تستهدف:

- تعريف الصحفي بقواعد الكتابة الصحفية وتدريبه على استخدامها، من واقع الاندماج الحاصل بين مصطلحي "فن" و"علم" في العمل الصحفي، هذا الاندماج والتكامل الذي يعكسه تنامي الاهتمام بتقعيد فنون التحرير والكتابة الصحفية من جهة، وتلاشي الاعتقاد السائد بكون العمل الصحفي وليد فطرة وموهبة وإلهام من جهة أخرى.

- تمكين الصحفي من اختيار النوع الصحفي المناسب للمضمون الذي يقدمه والهدف الذي يسعى إلى بلوغه والوسيلة الإعلامية التي يستخدمها (صحافة مطبوعة، صحافة إلكترونية، راديو أو تلفزيون)، فالمضمون غالباً ما يحدّد الشكل الذي يُقدّم به والهدف يحدّد الأسلوب الأنجع لبلوغه، والوسيلة تُضفي من خصائصها المميّزة على الطابع الذي تتسم به المادّة الإعلامية.

- تحقيق التنوع في الموادّ الصحفية التي تُقدّمها الصحيفة؛ بما يلائم التنوع القائم بين المستويات الفكرية والعقلية للقراء والاختلاف في احتياجاتهم الإعلامية.

1 3 - خصائص الأنواع الصحفية:

يُستخلص من تعريف أديب حضور -المذكور آنفاً- الخصائص الآتية للأنواع الصحفية:³

¹ - أديب حضور، مدخل إلى الصحافة: نظرية وممارسة، ط3، دمشق المكتبة الجامعية، 2008، ص55.

² - انظر مقدمة كتاب نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفيّة، مرجع سابق، ص5.

³ - انظر: أديب حضور، مدخل إلى الصحافة: نظرية وممارسة، مرجع سابق، ص 55

✓ الأنواع الصحفية هي أشكال تعبيرية لها طابع الثبات والاستمرارية، وبالتالي فإن النوع الصحفي يدل على النتاج الصحفي الذي يتميز بتركيب هيكلي متماسك، ويتمتع بقدر من الثبات والاستمرارية، فليست كل محاولة كتابية صحفية عبارة عن نوع صحفي متميز، كما أن النوع الصحفي لا يظهر فجأة، ولا يأخذ سماته وملامحه بسرعة، بل هو نتاج عملية تطوّر بطيئة مستمرة.

✓ الأنواع الصحفية تعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل، ويعود ذلك إلى خصائص الصحافة وسماتها، وخاصة ما يتعلق بالدورية (أي الصدور في أوقات منتظمة)، وبكونها موجهة إلى جمهور عريض وإلى قارئ متوسط، وأنّ وظيفتها الأساسية هي أن تعكس هذا الواقع المتغيّر باستمرار وتقدّمه بجوانبه المختلفة إلى قارئ متسرّع ومشغول ومتوسّط الاهتمام.

✓ الأنواع الصحفية لا تكتفي بتقديم الوقائع، بل تفسرها وتشرحها، وتحللها، وتقومها، وتضعها ضمن سياقها العام.

✓ الأنواع الصحفية تنقل وتشرح وتفسّر وتحلّل الوقائع والأحداث والتطوّرات ليس بشكل محايد تمامًا، وإنّما من موقف معيّن، ومن وجهة نظر محددة وخاصة ومتميّزة من صحيفة إلى أخرى.

✓ الرسالة الإعلامية التي تحملها الأنواع الصحفية إلى القارئ هي رسالة غائية وهادفة، وبالتالي فإنّ النشاط الصحفي نشاطٌ هادفٌ يسعى لتحقيق أهداف معيّنة.

2 - نشأة الأنواع الصحفية وعوامل تطوّرها:

2 1 - نشأة الأنواع الصحفية:

يجمع الباحثون والمتخصّصون في مجال التحرير الصحفي والإعلامي على أنّ المادّة الإخبارية أُسبِق تاريخيًا من حيث التداول بين الناس من مادّة الموضوعات سواء كانت تقريرية أو تعبيرية، حتّى قبل اختراع غوتنبرغ للطباعة، حيثُ يذكر المؤرخون أنّ صحيفة "كين يان" الصينية الصادرة عام 911 ق م كانت صحيفة خبرية، وبعد اختراع الطباعة كانت الدورية نصف الشهرية "أخبار دانفير" الصادرة بتاريخ 17 ماي 1605 م أولى الدوريات المطبوعة صُدرًا والمتخصّصة في نشر الأخبار، في حين تأخر ظهور صحافة الرأي إلى بدايات القرن 18.¹

¹ - انظر مقدّمة كتاب : عبد العالي رزاق، كيف تصبح صحفياً: الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، دط، الجزائر، دار هومة، 2011، ص7.

تجدر الإشارة إلى أنّ الصحافة في بدايتها الأولى كانت تعتمد إلى الفصل بين الأخبار والموضوعات، من خلال تخصيص كراساتٍ لنشر الأخبارِ وأُخرى لنشر الآراء، وقد كانت كراسة الصحفي الإنجليزي "دانيال ديفو" التي سمّاها "ذي ريفيو the review" وأصدرها عام 1704 ؛ أول صحيفة ضمت أخباراً وتعليقاً.¹

مع بدايات النصف الأول من القرن 20، شهدت البشرية أحداثاً كبيرة ومؤثرة (الحرب العالمية الأولى، الحرب العالمية الثانية، الحرب البلشفية، كما شهد الأزمة الاقتصادية 1929، وظهور حركات وطنية تحررية في عالم الجنوب، وظهرت كذلك الدعاية الفاشية في إيطاليا، والنازية في ألمانيا...)، هذه الأحداث مجتمعة أدّت إلى نضج الرأي العام وإلى انتشار الصحف إضافة إلى ظهور الإذاعة والتلفزيون وساهمت في تبلور ما يُعرف بنظرية الأنواع الصحفية.

السؤال المطروح: لماذا هذه الأسباب تحديداً هي التي أثّرت في نظرية الأنواع الصحفية؟

كان إعلام القرن 19، يعتمد على ما يُسمّى بالمقال الصحفي وكان أكثر من 90% مما تنشره الصحف عبارة عن مقالات تحليلية، ومفهوم الخبر الصحفي في هذه المرحلة لم يتبلور بعد نتيجة عدم القدرة على فضّ إشكالية فصل الرأي عن الواقعة، فكانت الضرورة تتمثّل في إيجاد قوالب جديدة تعبيرية استجابة للمتطلبات الاجتماعية يقول "محمد حسنين هيكل": "كيف أعيش بالآراء وحدها دون ما جرى (الواقعة)، إذن فعندما ظهرت الحاجة إلى فصل الرأي عن الواقعة كان لابدّ من التمييز بين الأنواع الصحفية.

بعد هذه المرحلة ظهر مفهوم الخبر وكان يجب على بعض أسئلة الشّقيقات الست (من، ماذا، أين، كيف، متى، لماذا)، كما أنّ باقي الأنواع الصحفية لم تظهر دفعة واحدة وإتّما بشكل تدريجي ومتزامن، حتى أنّه يُمكن القول أنّ ظهورها كان بشكل عفوي وغير منتظم، فعلى سبيل المثال أدّت الحرب العالمية الأولى إلى ظهور التحقيق الصحفي، والنازية أدّت إلى ظهور ما يعرف بالمقال الافتتاحي.²

¹ - المرجع نفسه، ص 8.

2-2- عوامل تنوع الأنواع الصحفية وتطورها:

على العموم هناك ثلاث عوامل أدت إلى تنوع الأنواع الصحفية وهي:¹

أ. تنوع الواقع وغناه وتعقيده: فالظروف الاجتماعية والمهام والحاجات الموضوعية المتنوعة لدى الفرد والمجتمع شكّلت التربة والبيئة التي تنمو فيها الأنواع الصحفية.

ب. تنوع الحاجات الإعلامية لدى الفرد والمجتمع: على سبيل المثال ثمة قارئ يريد أن يعرف فقط ماذا حدث؟ فالخبر كنوع صحفي يقوم بهذه المهمة، وثمة قارئ آخر يريد أن يعرف لماذا حدث ذلك، وما هو الموقف السليم منه؟ التعليق كنوع صحفي يقوم بهذه المهمة، أمّا إذا كان المطلوب تقديم الحدث برؤية شخصية وعلى لسان شاهد عيان، فيمكن استخدام الروبورتاج، وإذا كان المطلوب دراسة الظاهرة ومعرفة أسبابها وتطوراتها وجوانبها المختلفة والمواقف المتباينة منها، فإنّ التحقيق الصحفي يكون النوع الصحفي المناسب.

ج. تعدّد وتنوّع الوسائل الإعلامية: أدّى نضج الوسائل الإعلامية وظهور وسائل إعلامية جديدة لها خصوصية صحفية معينة إلى إحداث تبادل في شكل ومضمون الأنواع الصحفية الموجودة، بشكل يجعلها أكثر ملائمة لهذه الوسائل الجديدة، كما أدّى إلى ظهور أنواع صحفية جديدة (على سبيل المثال ظهر منذ أمد ما يعرف بالخبر الصحفي، الخبر TV، الخبر RAD، الخبر الإلكتروني..).

كما أنّ اختلاف مستوى التطور التاريخي للصحافة بين بلد وآخر، وضمن الظروف والخصائص والتقاليد الوطنية، ونوعية المهام المحددة المطروحة على المجتمع في مرحلة معينة، كلها أمور تؤدي إلى إبراز هذا النوع الصحفي أو ذاك، كما قد تؤدي إلى اضمحلال وحتى ربما انقراض هذا النوع الصحفي أو ذاك.

¹ - أديب حضور، مدخل إلى الصحافة: نظرية وممارسة، مرجع سابق، ص 57.

3 - عناصر المادة الصحفية:

توجد في كلّ مادة صحفية مجموعة من العناصر أبرزها:¹

* **الموضوع:** هو الواقعة أو الفكرة أو القضية أو الظاهرة المعالجة، فكل مادة صحفية لها موضوعها وهذا الموضوع يمكن معالجته بواسطة أكثر من نوع صحفي.

* **الشرح والتفسير:** لا تكاد مادة صحفية تخلو من عنصر الشرح والتفسير لبعض الأمور والقضايا المعقدة، أو غير الواضحة، أو غير المفهومة، ولكن مقدار وجود هذا العنصر يختلف كما ونوعاً من نوع صحفي لآخر، قد يكون محدوداً في الخبر وكثيراً في التحقيق أو المقال.

* **التعليق والتحليل والتقويم:** الأنواع الصحفية - كما يُشير تعريف أديب خضّور - لا تعكس الواقع آلياً وفوتوغرافياً فقط ولا تقتصر مهمتها على إعلام القارئ بما حدث، بل يجب أن تحلل ما حدث وتقومه، وتبدي رأيها به، هذا العنصر أيضاً موجود في جميع الأنواع الصحفية لكن بشكل متفاوت ومتباين، فحضوره في الخبر أو التقرير يكون ضعيفاً ولكنه لا بد أن يكون بارزاً وقوياً في التعليق والمقال والافتتاحية.

* **الحقائق والوقائع:** عنصر أساسي موجود في كلّ مادة إعلامية سواء كان خبراً أو حديثاً أو تحقيقاً، ولكنّها قد تكون العنصر الرئيس في بعض الأنواع كالخبر والتقرير، وقد تكون عنصراً ثانوياً يستند عليه التحليل كما في التعليق أو المقال، أو قد تستخدم كمادة للتحليل كما في التحقيق الصحفي، أو كموضوع للحوار كما هو الحال في الحديث الصحفي.

* **الأسلوب:** ثمة سمات عامة محددة للأسلوب الصحفي وهي: المباشرة والوضوح والبساطة والسهولة والإيجاز والعملية ... ، ومع ذلك فإن لكل نوع من الأنواع الصحفية أسلوبه الخاص ضمن هذه السمات العامة.

للخبر الصحفي أسلوب تحرير وبنية وتركيب يختلف جذرياً عن أسلوب وبنية وتركيب التعليق أو المقال، حتى أنّ الأسلوب قد يختلف داخل النوع الواحد إذا ما اختلف الموضوع، فمثلاً أسلوب كتابة تحقيق صحفي يعالج أسباب الهجرة غير الشرعية، لا بد أن يكون مختلفاً عن أسلوب تحقيق صحفي يدور حول واقع النشاط السياحي بولاية جيجل.

¹ - المرجع السابق، ص 57-58.

*** العامل الذاتي :** بالرغم من الطابع الموضوعي للمادة الصحفية فإن العامل الذاتي وجوده واضح والتميز في المادة الصحفية، رغم أن نسبة هذا الوجود ومقداره يختلفان كمًا ونوعًا وشكلًا من نوع صحفي إلى آخر.

يلعب العامل الذاتي دورًا هامًا في رؤية الحدث أو الواقعة، وفي فهمها، وتحديد الموقف منها، واختيار الجوانب التي يجب تسليط الضوء عليها، وفي طريقة وأسلوب المعالجة، وفي طريقة ومستوى الصياغة.

*** الحجم والمساحة :** تختلف المواد الصحفية أيضًا من حيث الحجم المخصص لنشرها في الصحيفة أو المجلة أو من حيث الزمن المخصص لإذاعتها أو بثها في TV، يلعب عنصر الحجم أي المساحة المخصصة لهذه المادة دورًا هامًا في تحديد مضمون هذه المادة، ومدى عمق وشمولية معالجة الموضوع، وبالتالي تساهم كعنصر مستقل في تحديد نوعية المادة الصحفية.

4 - معايير تصنيف الأنواع الصحفية:

توجد أكثر من طريقة لتصنيف الأنواع الصحفية، وسنكتفي هنا بعرض أشهر الطرق وأكثرها اعتمادًا من طرف الإعلاميين، وهي:

4 1 - الطريقة الأولى:

تُصنّف الأنواع الصحفية بحسب الطريقة العملية التي تُنجز بها الأنواع، وتقسّم وفقها إلى¹:

✓ الأنواع التي تعالج الأخبار "الخام": ويضمّ مجمل الأنواع التي تنتج من خلال إعادة صياغة برقيات وكالات الأنباء التي تأخذ شكل خبر بسيط أو مركّب وتقدّم عرضًا موجزًا عما كتبه الصحفي.

✓ الأنواع الصحفية التي تقوم على السرد: وهي التي تحكي عن ما سُمع وشُهد مثل التقرير الصحفي، الأنباء العامة التي تدور حول الحوادث المتنوعة أو تلك التي تسلط الضوء على شخصية أو على وضع كالبورترى والمقال التاريخي والروبورتاج.

✓ الأنواع الصحفية التي تقوم على الدراسة: وهي تُكمّل الأنواع الأولى، بمعنى أنّها تُضيف الشرح والتفسير إلى للأنواع التي تقوم على الأخبار الخام مثل المقال التحليلي والتحقيق الصحفي.

✓ الكتابات الخارجية: ويقصد بها الأنواع التي تأتي من خارج قاعة التحرير أو هي التي يُمحى فيها الصحفي ويترك الكلمة للآخرين كالبيان الصحفي ومنبر الآراء الحرة وبريد القراء.

¹ - نصر الدين لعباضي، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية مرجع سابق، ص9.

✓ الأنواع الصحفية التي تقوم على التعليق: مثل الافتتاحية والعمود الصحفي والتعليق والمقال
التقدي.

4 2 - الطريقة الثانية:

تُصنّف الإنتاج الصحفي وفقاً لعلاقته بالحدث كآلي:¹

✓ الإنتاج القائم على نقل الحدث: وهو المتعلق بالأحداث والأقوال التي تسري في الفضاء العمومي والتي تحظى بنوع من الأهمية التي اكتسبتها جرّاء انتقائها وتداولها عبر وسائل الإعلام الجماهيرية.

✓ الإنتاج القائم على التعليق على الحدث: لا يكتفي بنقل ما حدث وإظهاره وإطلاع القارئ عليه، إنّما يُسلّط الضوء على الجوانب الخفية والمستترة التي تعتبر عاملاً مؤثراً وفاعلاً في العالم.

✓ الإنتاج القائم على إثارة الحدث: هو ذلك الإنتاج الذي يثير النقاش المجتمعي حول القضايا الهامة التي تحظى بالأهمية لدى جمهور وسائل الاتصال الجماهيري، فيعمد إلى عرض الرأي والرأي الآخر بخصوصها بطريقة تستفز القارئ وتُرضي فضوله.

4 3 - الطريقة الثالثة:

تُصنّف هذه الطريقة الأنواع الصحفية وفق الوظيفة التي تؤديها والمضمون الذي تُقدّمه إلى:²

✓ الأنواع الإخبارية (التقريرية): وتُستخدم عندما يريد الصحفي أن ينقل الواقع أو معلومات معينة حول شخص أو واقعة أو حادثة كما جرت إلى الجمهور المتلقي، دون أن يُصدر عليها حكماً أو يُدخل عليها شرحاً أو تفسيراً أو تحليلاً أو يضمّن رأياً، وتُضمّن هذه المجموعة كلاً من الخبر، التقرير.

✓ الأنواع الفكرية (أنواع الرأي): وهي كل المواد الصحفية التي تسعى إلى تأطير الجمهور وتوجيهه وغرس مجموعة من القناعات والمواقف في ذهنه، أي أنّ الصحفي إذا أراد أن يعبر عن رأي اتجاه الواقع، أو تفسير هذا الواقع وشرحه للجمهور المتلقي.

تضمّن هذه المجموعة بدورها أربعة أنواع صحفية هي: المقال والمقال الافتتاحي، التعليق، العمود، الحديث الصحفي (المقابلة الصحفية).

✓ الأنواع الاستقصائية: يمثّل هذه المجموعة نوعٌ صحفيّ وحيدٌ هو التحقيق الصحفي.

¹ - نصر الدين لعباضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية مرجع سابق، ص 9.

² - المرجع نفسه، ص 10.

لا تستخدم الأنواع الاستقصائية لنقل الأخبار والمعلومات، ولا للتعليق والتعبير عن الآراء، إنّها موادّ صحفية تقدّم مادّة دسمة، وتستهدفُ البحث والتحليل والتقصّي، لكشف أسباب المشاكل والظواهر والقضايا التي يحفل بها الواقع ولتعرف القارئ على خفاياها وارتباطاتها ولتقدم الحلول وتبرز التصورات بخصوصها.

✓ الأنواع التعبيرية (الإبداعية): ويمثل هذه المجموعة ثلاث أنواع صحفية هي: البورتري (هـ) الصورة (الصحفية)، الصورة الفوتوغرافية، الرسم الصحفي (الكاريكاتور)، الروبورتاج. تضمّ هذه المجموعة هي الموادّ الصحفية التي تُبرز حالاتٍ خاصّة أو أشخاصاً معيّنين تُسلّط عليهم الأضواء وتصِفُهم في تعاملهم مع الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

4-4- الطريقة الرابعة:

أساس التصنيف هو الجمع والفصل بين الخبر والتعليق، وقد ظهرت تبعا لذلك المدارس الآتية:

➤ المدرسة الأنجلوساكسونية:

يستند هذا التقسيم إلى العبارة الشهيرة لمؤسس صحيفة الغارديان البريطانية ب. أسكوت: "الأفعال مقدّسة والتعليقات حرّة"¹، وقياسا على قوله هذا فصلت المدرسة الإنجليزية بين الخبر والتعليق، وقسمت المادة الصحفية إلى أخبار News وموضوعات Feature.

➤ المدرسة الاشتراكية:

وهي تتقاطع مع المدرسة الأنجلوساكسونية التي تقسم المادّة الصحفية إلى: مادة خبرية ومادة فكرية وهذا التقسيم يستند إلى الجملة الشهيرة التي قالها: "س ب أسكوت" مؤسس صحيفة الغارديان والتي تقول "أن الأخبار مقدّسة والتعليقات حرّة" وهي ترمي حسب "رولا كايرو" إلى التفريق بين وظيفتين للصحافة: وظيفة الإعلام ووظيفة التعبير عن الآراء.²

➤ المدرسة الفرنسية:

تجمع المدرسة الفرنسية بين الخبر والرأي ولا تفصل بينهما كحال المدرستين الأنجلوساكسونية والاشتراكية بين الرأي والخبر، ومستند توجّهما هذا القول "أنّ الإعلام هو في حدّ ذاته تعبيرٌ عن رأي،

¹ - انظر مقدّمة كتاب: عبد العالي رزاق، كيف تصبح صحفياً: الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأنترنت، دط، الجزائر، دار هومة، 2011، ص8.

² - رولان كايرو، الصحافة المكتوبة السمعية البصرية، ترجمة مرسللي محمد، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984، ص 11.

والرأي هو أيضا إعلام"¹ وتحدّد الأنواع الصحفية في 28 نوعا، تتوزّع على المجموعات الخمس الرئيسة الآتية:

- الأنواع الإخبارية: وتضمّ كلا من البرقية، المختصر، الصدى، حق الردّ، عرض الصحف، الخرائط والرسوم.
- الروايات: الروبورتاج، البورتريه، النعي، العرض، المقال التاريخي.
- البحوث: التحليل، التحقيق، الملفّ، ملخص الوثيقة.
- الآراء الخاصة: المقابلة، الطاولة المستديرة، سبر الآراء، المنبر الحر، البيان، البريد، الاقتباس من الكتب.
- التعاليق: الافتتاحية، العمود، المقال النقدي، اليوميات، الرسوم الصحفية.

¹ - المرجع نفسه، ص11.

5 - العوامل المحددة لاستخدام الأنواع الصحفية والعلاقات بينها:

5 1 - العوامل التي تحدّد استخدام النوع الصحفي:

لابدّ للصحفي وهو يتخذ قراره القاضي بتحديد النوع الصحفي الذي سيستخدمه أن يُراعي الأمور الآتية:¹

✓ الآنية: عبارة عن مفهوم يتعلّق بمدى ارتباط موضوع المادّة الصحفية بمجرى الأحداث الراهنة، كل الأنواع الصحفية لها آنيّتها الخاصة، غير أنّ الخبر هو الأفضل لتحقيق أقصى قدر من الآنية.

✓ الفعالية: تعني المقدرة على الوصول إلى القارئ والتأثير عليه، وتعد معرفة الصحفي بمجال فعالية كل نوع صحفي شرطاً ضرورياً لمعرفة استخدام الأنواع الصحفية، على سبيل المثال:

تتجسّد فاعليّة الخبر الصحفي من خلال تقديم الوقائع الهامّة والمتميزة والمعتبرة عن حقيقة الحدث.

أمّا التعليق فتظهر فاعليّته من خلال تحليل الواقعة، وتقديم رأي واضح ومعلنٍ إزاءها.

أمّا التحقيق فيستطيع أن يكون فعّالاً إذا ما استطاع دراسة ظاهرة ما، أو مشكلة معيّنة، وأن يعرضها ويُفسّرها ويحلّلها ويُقدّم الحلول المناسبة لها ... وهكذا.

✓ الشمولية: تختلف الأنواع الصحفية من حيث الشريحة التي تختارها وتعكسها وتعالجها من الواقع، لتبرزها وتسلّط الأضواء عليها، بمعنى أنّ الأنواع الصحفية تختلف من حيث أبعادها ودرجة شموليتها وهي تنصّدي لمهمّة عكس الواقع.

الخبر يعكس الواقعة ويقدمها، التعليق يعكس الواقعة ويقدم رأياً حولها، أمّا المقال فيعكس بعداً أكبر، إنّه يعيد الواقعة إلى أساسها ويربطها بجذورها، في حين أنّ التحقيق يأخذ التحقيق كجزء من ظاهرة، يوسع الأبعاد ويزيد الشريحة شمولاً ويحلّلها، ويقدم وجهات النظر المختلفة حولها، ويصل إلى تفسير أو حل.

✓ الجمهور: من المؤكّد أن للشرائح المختلفة من الجمهور أمزجة مختلفة ونفسيات مختلفة، ودرجة اهتمام مختلفة وهذه كلّها أمور تلعب دوراً هاماً في تحديد النوع الصحفي الذي يجب استخدامه لمعالجة موضوع معين.

✓ الاستمرارية: يمكن النّظر إلى مفهوم الاستمرارية من جانبين: التطور والتراكمية.

¹ - أديب حضور، مدخل إلى الصحافة: نظريّة وممارسة، مرجع سابق، ص 59-61.

فأما التطور: إن كان الموضوع المعالج عبارة عن حدث متطور أو ظاهرة مستمرة، فلا بدّ من طرحها بواسطة نوع صحفي محدّد (خبر، تقرير)، ثم شرحها وتحليلها، وإلقاء الأضواء عليها باستخدام أنواع صحفية أخرى (التحقيق)، أو تقديمها وإبداء الرأي بصددتها عن طريق التعليق.

* استمرارية الحدث تفرض تنوع الأنواع الصحفية المستخدمة في تغطيته ومعالجته، وهذا من شأنه أن يضمن الوصول إلى شرائح متنوعة من الجمهور، كما يضمن تنوع أساليب وطرق الوصول إلى القارئ والتأثير عليه.

أما الجانب الثاني وهو التراكمية، فمعناه أن الصحيفة تكتب عن الحدث أو الظاهرة مرة واحدة، بل تكتب عنه العديد من المرات، وربما يوميا، وتستخدم العديد من الأنواع الصحفية لتغطيته. هذه الاستمرارية تؤدي إلى تراكم المعلومات والوقائع والآراء، وبالتالي تزيد من اطلاع القارئ وفهمه للحدث أو الظاهرة، واستمرار هذه التغطية، وتركم هذا الفهم يرسخ لدى القارئ قناعة أو موقفا إزاء الحدث. ثم يتم استخدام هذه القناعة من أجل فهم أحداث أخرى والوصول إلى مواقف أخرى.

✓ **خصوصية الوسيلة الإعلامية:** الصحافة المكتوبة المقروءة أكثر ملائمة للموضوعات المعقدة والطويلة المليئة بالتفاصيل والوقائع والأرقام والشرح والتفسير والتحليل، الإذاعة أكثر ملائمة للموضوعات العامة الأكثر بساطة والأقل تعقيدا وذلك لأن وسيلة التعامل مع الإذاعة هي الأذن، أما التلفزيون فهو أكثر ملائمة لمعالجة الموضوعات العامة التي تعتمد على الصور، والموجهة إلى جمهور عام وعريض بقصد جذب واستهوائه والتأثير عليه بسرعة.

2 5 - العلاقات التي تحكم الأنواع الصحفية:

يسعى النوع الصحفي منفرداً - من خلال العناصر التي يحتويها -، أو بمآزرة أنواع أخرى إلى تجسيد واحدة أو أكثر من الوظائف والأدوار الأساسية التي تضطلع بها الصحافة المكتوبة، والتي تتلخص في الإعلام والتنوير والتنشئة الاجتماعية والتحريض والدعاية التوجيه وحتى التسلية والترفيه.

وينبغي التأكيد على أنّ العلاقة بين الأنواع الصحفية على اختلافها قائمة على الوحدة والتنوع والتكامل في التأثير والوظائف والمهام، بمعنى أن التأثير الذي يبدؤه نوع صحفي معين يُطوّرهُ ويُقوّيه ويُرسّخهُ نوع صحفي آخر،

ويمكن تلمس واقع التنوع والتكامل بين الأنواع الصحفية من خلال العناصر الثلاثة الآتية:¹

أ. **الموضوع:** الذي سيطّلع عليه القارئ، كلُّ نوعٍ صحفيّ يقدّم كمية معينة من المعطيات لهذا القارئ.

ب. **الغرض:** أو الهدف من تقديم هذا الموضوع، بمعنى من أجل تحقيق أي هدفٍ سيتمُّ إطلاع فئة من القراء على معطيات أو معلومات أو آراء معينة، كلُّ نوعٍ صحفيّ يحقق هدفا جزئيا قد يكون مختلفا كما قد يكون مرتبطا بالهدف الذي يسعى إلى تحقيقه نوعٌ آخر.

ج. **الأسلوب:** بمعنى بأية طريقة تُعرض الموادّ الصحفية على شريحة من القراء؟ من المؤكّد أن لكلِّ نوعٍ صحفيٍّ خصائصٍ إقناعية وجمالية مختلفة، كما أنّ لكلِّ نوعٍ صحفيٍّ إمكانيةً تأثيرٍ وإيصالٍ مختلفة.

لكل نوعٍ صحفيٍّ أسلوبه وطريقة عرضه، وهذه ليست طريقة شكلية أو لغوية أو حرفية فقط، بل هي أساساً قضية مرتبطة بالتركيب البنوي للنوع الصحفي، وبموضوعه، والمهمة التي يسعى إلى تحقيقها والجمهور الذي يوجّه إليه، وبالوسيلة الإعلامية المستخدمة لتقديمه.

وبناء عليه؛ وجب على الصحفي أن يدرك جيّداً العلاقات المتبادلة بين الأنواع الصحفية، سواء من حيث الموضوع أو مجال التأثير أو الشُمول والفعالية، ليتسنى له أن يختار النوع الصحفي الذي سيستخدمه وهو مدركٌ تماماً أنّ الأنواع الصحفية متكاملة وأن هذا التكامل يعكس تكامل الواقع وتكامل شخصية القارئ.²

3 5 - شخصية الصحافة وعلاقتها بالأنواع الصحفية المستخدمة:

أكّد تقرير منظمة الصحفيين العالمية أنّ المرء لا يستطيع أن يفهم النوع الصحفيّ فهماً صحيحاً إلا عندما يراقبها من خلال علاقتها بالسياسة التحريرية للصحيفة والقائمة على مجموعة من المبادئ والأهداف معيّنة تسعى إلى تحقيقها.³

تتجلّى بصمات الموقف السياسي في الطريقة التي تعبر بها الصحيفة عن الحدث، أي القالب الصحفي المستخدم الذي يعكس بشكل أو بآخر الأهمية التي توليها للحدث، وأيضاً الهدف المرجو من

¹ - المرجع نفسه، ص 61-62.

² - المرجع نفسه، ص 62.

³ - أحمد حمدي، دراسات في الصحافة الجزائرية، ط2، الجزائر، دار هومة، 2009، ص 33-34.

معالجة هذا الحدث، فتخصيص خبر صحفي لهذا الحدث، أو منحه تحقيقا صحفيا يعكس تفاوتاً في الأهمية وتبايناً في الرؤية للحدث.¹

5 4 - النص الصحفي: اللغة والأسلوب

5-4-1- خصائص اللغة الصحفية:

توجد مجموعة من الخصائص لا بد من توافرها في اللغة الصحفية، منها:²

- **البساطة:** فأسلوب الكتابة الصحفية لا بد أن يكون مفهوما للقراء، ويتحقق ذلك باستخدام لغة سهلة يُبلّغ بها المعنى دون الحاجة إلى استخدام الكلمات الصعبة غير المألوفة والتي تصد القارئ عن القراءة، والبساطة لا تعني الانزلاق إلى استخدام اللغة العامية لأن الكاتب فنان قبل كل شيء، والعامية تخلو من الفن.
- **الدقة والتجسيد:** فقد تؤدي البساطة إلى الوضوح ولكن الدقة والتجسيد ضروريان أيضاً لأنهما يمنعان الوقوع في مزالق الثثرة والضياع في متاهات المفردات الغيبية، وتكون الدقة في اختيار الكلمات المناسبة التي تعبر عن الوضع أو الحالة النفسية أو الحقيقة تعبيراً مباشراً والتي تسمح بالتداخل بين معنيين أو أكثر أو الارتباك في اكتشاف المدلول الواحد.
- **السلامة اللغوية:** بمراعاة القواعد السليمة للإملاء والتطبيق الدقيق لقواعد النحو والصرف وحسن استخدام علامات الترقيم، فالأسلوب الصحفي يجب أن يلتزم بكافة قواعد وأصول اللغة.
- **هناك قواعد لغوية معينة:** لا بد أن تحكم الأسلوب الصحفي؛ كاستخدام الأفعال المبنية للمعلوم بدلاً من الأفعال المبنية للمجهول، واستخدام الجمل القصيرة بدلاً من الجمل الطويلة، والجمل البسيطة بدلاً من المركبة المعقدة، والابتعاد عن الجمل الاعتراضية، بالإضافة إلى ضرورة الابتعاد عن المصطلحات الغامضة التي تربك القارئ.

¹ - نصر الدين لعباسي، دراسة تحليلية لجريدة الثورة والعمل من سنة 1971-1881، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد العلوم السياسية والإعلامية، 1982، ص 151.

² - سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية: المفاهيم - الأسس - التطبيقات، دط، دم ن، 2004، ص 123-124.

5-4-2- الأسلوب الصحفي:

يمكن حصر أسلوب التحرير الصحفي في المكونات الأربع الآتية:¹

الأول: يتصل بالصحة النحوية والصرفية:

وهي تحديد أبنية الكلمات من حيث ما طرأ عليها من تغيير أو تبديل من جهة، وضبط العلاقات التي تربط بينها من خلال حركات الإعراب وعلامات البناء من جهة أخرى، وأصول النطق والهجاء السليم لأنه يحدد المعنى ويجلوه من جانب آخر.

الثاني: يتصل بالصحة المنطقية

وهي ضرورة وجود خواص ترتبط بالبناء الفكري للنص الصحفي بصفة عامة والجملة بصفة خاصة، بحيث تأتي النتائج والأحكام متفقة مع المقدمات، وأن تنتظم الفكرة الواحدة في عقد منظوم مع الأفكار المرتبطة بها، أو المكملة لها في السياق أو المضمون الواحد.

الثالث: يتصل بالصحة الأسلوبية أو البلاغة

وتعني أن ينحت الأسلوب وفقاً لمتطلبات الأساليب العربية الفصيحة ويحقق شروط البلاغة، ولا تناقض هنا بين هذا المطلب وطابع البساطة والسهولة والوضوح في لغة الإعلام.

الرابع: يتصل بالصحة الأسلوبية الخاصة بالصحفي أو الصحفية

وهي تتصل بطبيعة الصحيفة كوسيلة اتصال جماهيرية تعتمد على الكلمة المطبوعة ولها وظائفها وأهدافها وسياساتها وجمهورها، ومضمون ذو طبيعة خاصة بجملة، فلغة الصحافة إلى جانب المحافظة على المكونات الثلاثة السابقة عليها أن تحافظ على خصائص أخرى في الأسلوب أهمها: البساطة والإيجاز والتأكيد والأصالة والاختصار والصحة.

¹ - المرجع نفسه، ص 130-131.

الفصل الثاني:
الأنواع الصحفية في
الصحافة اليومية

1 - الأنواع الإخبارية في الصحف اليومية:

تعتمد الصحف اليومية عديد الأشكال الصحفية والتي سبق الإشارة إلى طرق تصنيفها، وسيتم استعراضها هنا وفقاً للوظيفة والهدف الذي تسعى لتحقيقه (الطريقة الثالثة).
تضم الأنواع الإخبارية كلاً من الخبر والتقرير الصحفيين، وكلاهما ينطلقان من واقعة ملموسة ويستهدفان إعلام القارئ بها، من خلال تقديم المعلومات والبيانات التي تُساعده على معرفة عناصرها: مكان حدوثها وزمانه والفاعلين فيها وتفاصيل أخرى.

1 1 - الخبر الصحفي:

يكتسي الخبر كنوع صحفي أهمية بالغة تنبثق عن وظيفته المحورية التي تجعل منه حجر الأساس والجوهر الذي تتفرع منه جميع الأنواع الصحفية الأخرى.

1 1 1 - تعريفات الخبر:

✓ في اللغة العربية: الخبر من خبر أي علم، والخبر كما جاء في المعجم الوسيط: "هو ما يُنقل ويُحدث به قولاً أو كتابةً".¹ وجاء في لسان العرب: "خبرت بالأمر أي علمته، وخبرت الأمر أخبرته إذا عرفت على حقيقته... والخبر النبأ، والجمع أخبار...، وخبره بكذا وأخبره: نبأه، واستخبره: سأله عن الخبر وطلب أن يُخبره".²

وقد وافقت كثير من المصادر ابن منظور في القول أن الخبر والنبأ مترادفان، وذهب آخرون إلى غير ذلك.

ذكر الراغب الأصفهاني في كتابه "مفردات ألفاظ القرآن" أن "النبأ هو خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن، ولا يُقال للخبر في الأصل نبأً حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة، وحق الخبر الذي يُقال فيه نبأ أن يتعري من الكذب...".³

¹ - ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، ط1، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2006، ص23.

² - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دط، بيروت، دار صادر، المجلد الرابع، مادة (خبر)، ص 226-227.

³ - عبد الله بدران، الخبر الصحفي في منهج الإعلام الإسلامي، ط1، دمشق، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، 1423هـ - 2002 م، ص21.

يَتَّضِحُ من هذا التعريف أنَّ التَّبَّأَ أعلى مرتبة من الخبر وأنَّ هذا الأخير لا يرقى أن يكون نبأً إلا إذا توفرت فيه شروط ثلاثة هي:¹

➤ الفائدة العظيمة لفئة من الفئات: وفيه إشارة إلى قيمة الأهمية.

➤ يحصل به علم: أي يقدم معلومات كاملة ودقيقة عن حدث معين وقع.

➤ أو غلبة ظن: أي يحتوي معلومات هي جزء من الحقيقة حتى ينجلي الأمر ويتضح.

✓ في اللغة الإنجليزية: يذهب البعض إلى القول بأنَّ حروف كلمة NEWS بالإنجليزية تشير إلى الاتجاهات الأربع شمال (Nort) شرق (East) غرب (West) جنوب (South)، وأنها دالة على عملية تلخيص وتكثيف لحادثة ما يُرادُّ الكلامُ عنها وإيصالها إلى الناس.²

في الاصطلاح:

قُدِّمَ للخبر كنوعٍ صحفي ما يزيد عن 100 تعريف، اختلفت باختلاف أصحابها وتنوع توجُّهاتهم وفلسفات مجتمعاتهم، وباختلاف رؤيتهم للوظيفة المطلوبة من الخبر والأهداف المرسومة له، والبيئة التي ينطلق منها، والأثر الذي يتركه لدى المتلقين، وأسباب نشره وأهمية ودرجة تأثيره... .

ويعتبرُ التعريف الذي قدَّمه اللورد نورث كليف ونشره عام 1865م أقدم تعريف قُدِّم للخبر حيثُ ركَّز على عنصري الإثارة والغرابة يقول: "هو الإثارة والخروج عن المألوف... فعندما يعضُّ الكلبُ رجلاً هذا ليس خبراً، ولكن عندما يعضُّ الرَّجُلُ كلباً فهذا هو الخبر".³

وقد نحا ستانلي ووكر Stanly Walker نحو اللورد نورث كليف في التَّركيز على عنصر الإثارة عندما لخص تجربته في مهنة الصحافة بالقول بأنَّ الخبر: "هو محصَّلة المرأة والجنس والجريمة والمال".⁴
أمَّا كارل وارين: "الأخبار الصحفية هي بعضُ وجوه النشاط الإنساني الذي يهْمُ الرَّأي العام ويُسَلِّيه، ويضيفُ إلى معلوماته جديداً".⁵

¹ - المرجع نفسه، ص21.

² - ساعد ساعد، المرجع السابق، ص 26.

³ - فاروق أبو زيد، فنُّ الخبر الصحفي (دراسة مقارنة بين الخبر في الصحف المتقدمة والنامية، الخبر في الصحف المحافظة والشعبية، الخبر بين الصحف والراديو والتلفزيون)، ط2، القاهرة، عالم الكتب، دس، ص 27.

⁴ - المرجع نفسه، ص29.

⁵ - عبد اللطيف حمزة، المدخل في فنِّ التحرير الصحفي، ط4، القاهرة، دار الفكر العربي، دس، ص57.

في حين ضمّن جوزيف بوليتزر Joseph Pulitzer (صاحب جريدة نيويورك ورلد) تعريفه للخبر مجموعة من العناصر فقال: "الخبر يوجد عندما توجد الجدة والتميز والدراما والرومانسية والإثارة والتفرد، وحب الاستطلاع والطرافة والفكاهة... ويشتد أن تكون هذه الأخبار صالحة لأن تدور حولها الأحاديث بين القراء"¹.

وذهب ويلارد بلاير Willard G. Bleyer في كتابه "الصحيفة وتحريرها" إلى أن الخبر "هو الجديد الذي يتلّهُ القراء لمعرفة الوقوف عليه، بمجرد صدور الجريدة، ومعنى ذلك أن أحسن الأخبار الصحفية هو ما أثار اهتمام أكبر عدد ممكن من الناس"².

أما ماك دوجل Mac Dongall فقد قدّم تعريفاً للخبر الصحفي ركّز فيه على الناحية الواقعية العملية للصحيفة، حيث يرى أن: "الخبر تقرير عن حادثٍ معيّن ترى الصحيفة في نشره وسيلة للربح المادي"³.

في الثقافة العربية؛ تنوّعت التعاريف التي قدّمت للخبر، مع ملاحظة أن الكثير منها مستمد من الثقافة الغربية، على اعتبار أنهم كانوا الأسبق في التنظير لعلوم الإعلام والاتصال، فعلى سبيل المثال لا الحصر:

يرى فاروق أبو زيد أن أفضل تعريف للخبر في البلدان النامية هو أنه: "تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد ممكن من القراء، وتثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته"⁴.

أما جلال الدين الحامصي فيرى أن "الخبر كل ما يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار في جريدة ما، أنه جدير بأن يُجمع ويُطبع ويُنشر للناس لحكمة أساسية، هي أن الخبر في مضمونه يهم أكبر مجموعة من الناس ويرون في مادته فائدة ذاتية أو توجيهاً عاماً لأداء عملٍ أساسي أو تكليفٍ بواجب معيّن، إلى آخر ما يراه الناس واجباً يُجتم على الصحافة كأداة من أدوات الإعلام أن تؤدّيه نحوهم، ومن هنا

¹ - فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص 28.

² - عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص 57.

³ - المرجع نفسه، ص 57.

⁴ - عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005، ص 49.

نستطيع أن نفرّق بين الأخبار العادية التي تتناولها الألسنة والأخبار الصحفية التي تتداولها بعض الصحف".¹

أمّا محمود أدهم فقد قدّم تعريفاً شاملاً جامعاً حيث يرى أن الخبر: "وصفٌ موضوعي دقيقٌ تُطْلَعُ به الصحيفة أو المجلة قراءها في لغةٍ سهلةٍ وواضحةٍ وعباراتٍ قصيرةٍ على الوقائع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة والمتابعة لحدثٍ حالي، أو رأيٍ أو موقفٍ جديدٍ أو مُتجدّدٍ لافتٍ للنظر أو فكرةٍ أو قضيةٍ أو نشاط هامّ، وقعت أو تستمرّ في الوقوع أو تأكد أنّه ستقع، تتّصل جميعها بمجتمعهم وأفراده أو المجتمعات الأخرى كما تساهم في توعيتهم وثقيفهم وتسليتهم وتحقق الربح المادي لها".²

1 1 2 - فعالية الخبر وأهميته:

تأتي فعالية الخبر من أنّه يمكن أن يُعتبر جوهر الكتابة الصحفية ومبتدأها، فاستناداً إلى خبرٍ منشورٍ في صحيفةٍ يُمكن أن نكتب مقالاً افتتاحياً أو مقال تعليق، أو نجري حواراً مع أحد الذين لديهم صلة بالحدث موضوع الخبر أو نكتب تحقيقاً...³

وقد كان محمود أدهم سباقاً إلى التنبيه إلى أهمية الخبر وعلاقته بالفنون الصحفية الأخرى؛ حين قال: "إنّ الفكر الاتّصالي الإعلامي الصحفي هو الجذور... وإنّ ما يظهر فوق السطح في صورة جذع لهذه الشجرة الصحفية يتمثّل في الأخبار... وأمّا فروعها المختلفة فهي تلك الفنون والأشكال والأطر التحريرية المتفرّعة عن هذا الجذع الإخباري نفسه..."⁴

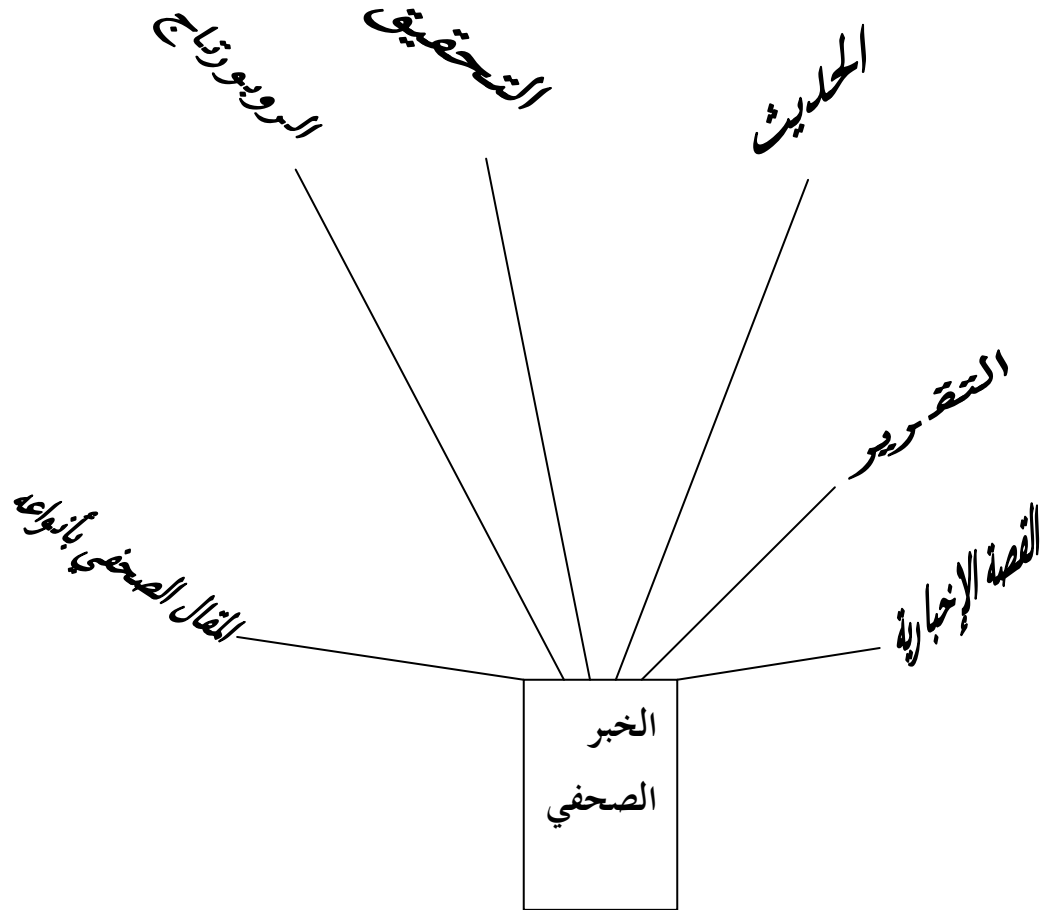
¹ - جلال الدين الحماصي، المندوب الصحفي، دط، القاهرة، دار المعارف، 1965، ص23.

² - عبد الجواد سعيد ربيع، مرجع سابق، ص50.

³ - عبد الرحمن قرشي عبد الله، فنون الكتابة الصحفية الحديثة (الخبر - الماخرى - التقرير الصحفي)، دط، الخرطوم، مطبعة جامعة الخرطوم، 2005، ص48.

⁴ - عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص99.

شكل رقم 1 يوضح أهمية الخبر (الشجرة الصحفية)



المصدر: عبد الرحمن قرشي عبدالله، فنون الكتابة الحديثة، ص 49

1 4 3 - أنواع الخبر الصحفي:

هناك أنواع عديدة للخبر الصحفي تختلف باختلاف المعيار الذي يُقسم به الخبر.

➤ حسب النطاق الجغرافي:

معيار هذا التقسيم هو مكان وقوع الخبر أو بتعريف آخر "موطن الخبر"، وعلى هذا الأساس نجد:¹

- أخبار داخلية **Home News**: التي تقع داخل المجتمع الذي تصدر في الجريدة.
- أخبار خارجية **Foreign News**: التي تقع خارج المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة.

➤ حسب الموضوع:

معيار هذا التقسيم هو مضمون الخبر، فهناك الأخبار السياسية، والأخبار الاقتصادية، والأخبار الاجتماعية، والأخبار العسكرية، والأخبار الرياضية، والأخبار الأدبية والفنية، والأخبار العلمية، وهكذا...²

➤ حسب الزمن:

يقوم هذا التقسيم على أساس الوقت الذي يقع فيه الحدث، وبالتالي فهو ينقسم إلى نوعين:³

- أخبار متوقعة: تلك الأخبار التي يعلم الصحفي بموعدها ومكان وقوعها مقدّما.
- أخبار غير متوقعة: هي الأخبار التي لا يعلم المخبر الصحفي عنها شيئا ولا يتوقع حدوثها، أي تلك الأخبار التي تفاجئ الصحف والقراء.

➤ حسب الإبداع: يعتمد هذا التقسيم على مقدار وطبيعة الجهد الذي يبذله الصحفي في الحصول على

مادة الخبر، وبناء عليه نجد:⁴

- الخبر الجاهز: هو الذي لا يبذل الصحفي جهدا كبيرا في الحصول عليه، وإنما هو ببساطة من جاء إليه، قد يحصل عليه من خلال ما تُصدره الهيئات الحكومية وإدارات العلاقات العامة (من بيانات وكتيبات إعلامية) أو برقيات وكالات الأنباء وغير ذلك.

¹ - محمود منصور هبة، الخبر الصحفي وتطبيقاته، دط، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 1425هـ/ 2004م، ص 53

² - عذراء عيواج، محاضرات في فنون التحرير الصحفي، ط1، قسنطينة الجزائر، ألفا للوثائق، 2018، ص46.

³ - مجدي عبد العزيز، رامي عطا صادق، التحرير الصحفي: علم ومهارة وفن، سلسلة كراسات صحفية، دط، القاهرة، المعهد العالي للإعلام، دس، ص7.

⁴ - عذراء عيواج، مرجع سابق، ص49.

عيب هذا النوع من الأخبار أنها دائماً في متناول أيدي جميع الصحفيين، حيث لا يستطيع الصحفي أن ينفرد بها، والاعتماد كثيراً على هذه الأخبار يخلق صحافة رديئة لأنها ستنتشر فقط ما يريده مقدمو هذه النشرات.

● **الخبر المبدع:** هو الذي يبذل الصحفي جهداً كبيراً في الحصول عليه، واستكمالاً بالمعلومات الكافية، وأكثر الصحف فعالية هي التي تهتم بالأخبار المبدعة، حيث يقوم الصحفي باكتشاف الحدث والحصول على المعلومات الإضافية الهامة بدل أخذ المسألة جاهزة عن مصدر خارجي، فالأخبار المبدعة باختصار هي الأخبار المستخرجة المكتشفة بواسطة الصحفي.

هناك علاقة وثيقة بين الأخبار الجاهزة والأخبار المبدعة من جهة، والأخبار المتوقعة وغير المتوقعة من جهة أخرى، هذه العلاقة خلقت تقسيماً جديداً للخبر، هي كالآتي:¹

● **الخبر السلبي (Passive News):** هو الجهاز أولاً والمتوقع ثانياً، والذي لا يضيف جديداً، والمأخوذ عن مصادر غير حية كالنشرات والكتب والمطبوعات.

● **الخبر الإيجابي (Active News):** هو الخبر المبدع أولاً، وغير المتوقع ثانياً والذي يضيف جديداً، والمأخوذ عن مصادر حية كالتصريحات الهامة لكبار المسؤولين.

● **الخبر السلبي الإيجابي:** هي الأخبار التي تغطي حوادث معرفة مسبقاً بالنسبة للصحفي ومعروف مكانها وتاريخها ومن يحضرها، وربما حتى برنامجها وجدول أعمالها. (الحفلات، المهرجانات، الندوات، جلسات المحاكم، الاجتماعية الرسمية والعامة... لذا فهي أخبار سلبية، ولكنها تكون إيجابية في الوقت نفسه لأن المخبر الصحفي يذهب بنفسه إلى موقع الأحداث ويحصل بنفسه على تفاصيل ما يجري بها، لذا فهي أخبار إيجابية، لأنها مستقاة من مصادر حية من الواقع الحي نفسه.

➤ **حسب طبيعة الخبر:**

يرتبط هذا التقسيم بمدى أهمية ما يُقدّمه الخبر للقارئ ويندرج تحت:²

● **الخبر الخفيف:** هو الذي يوقّر المتعة والتسلية للقارئ ويثير انتباهه، مثل أخبار الفن والأدب والطرائف وأخبار الرياضة، وأخبار نجوم المجتمع وحوادث التصادم والجرائم.

¹ - محمود منصور هبة، مرجع سابق، ص 58.

² - حسني نصر، سناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي، ط2، العين (الإمارات العربية المتحدة)، دار الكتاب الجامعي، 2009، ص 65.

● **الخبر الجاد:** هو الذي يُعلم القراء بالأحوال والمواقف الهامة ذات التأثير في حياتهم اليومية، وفي مستقبلهم القريب والبعيد، مثل أخبار الشؤون العامة، والمسائل الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية، والعلوم والتعليم والصحة و الطقس والأخبار المتعلقة بالأمن القومي وغيرها.

➤ **حسب حجم التفاصيل التي يُقدّمها عن الحدث:**

يُقسّم الخبر ووفق هذا المعيار إلى:¹

● **الخبر المجرد:** هو الذي يقتصر على تسجيل الوقائع أو تصوير الحوادث أو سرد المعلومات دون أن يدعمها بخلفية من المعلومات والبيانات والتفاصيل.

● **الخبر المفسّر:** هو المدعم بخلفية من المعلومات والبيانات التي تشرح تفاصيل الحدث وأبعاده ودلالاته، شريطة أن يتسم هذا التفسير بالموضوعية ويتعد عن الذاتية حتى لا يفقد هويته كخبر.

➤ **حسب درجة موضوعية الخبر:**

يرتبط هذا التصنيف بمدى تدخل الصحفي أو الصحيفة في الخبر، فإذا التزما الأمانة والموضوعية في نقل وقائعه كان موضوعياً.

وإن انتفى ذلك؛ فهذا يعني أنّ الخبر قد خضع لعملية تشويه أفقدته موضوعيته من جهة، ودقته من أخرى، بحيث يصل الخبر إلى القارئ، لا كما حدث بالفعل في الواقع، وإنما كما تريده الصحيفة أن يصل. وهو الأمر الذي من شأنه تضليل القراء وخلق رأي عام موجه في المجتمع مما قد يفقد الجريدة ثقة القراء، وعموماً يصير الخبر ملوّنًا إذا تعرّض لواحدٍ أو أكثر من الاعتداءات الثلاث الآتية:²

● حذف بعض الوقائع، لا بقصد الاختصار، وإنما بقصد إخفائها عن القراء.

● اختلاق وقائع لم تقع بالفعل إلى موعد نشر الخبر.

● تضمين الخبر وجهة نظر الصحفي الشخصية أو رأي الصحيفة، بهدف التأثير على القارئ.

¹ - عذراء عيواج، مرجع سابق، ص 51.

² - محمود منصور هببة، مرجع سابق، ص 60-61.

1 1 4 - التغطية الصحفية للخبر:

 **تعريفها:** يقصد بالتغطية الصحفية " عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين، والإحاطة بجميع المعلومات المتعلقة به وبأسبابه ومكان وقوعه، وأسماء المشاركين أو الفاعلين فيه، وكيف ومتى وقع ... وغيرها من العناصر التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر".¹ هي أيضا عملية تتبع الأخبار من مصادرها وعرضها على صفحات الجرائد، وهنا لابد أن نُميّز بين التغطية العادية الروتينية للأحداث، وتغطية خبر متحرك أو ساخن، فالأولى مصادرها تقليدية ومعروفة (الوزارات، مؤسسات وهيئات الدولة، مراكز الدرك والشرطة، المحاكم... الخ)، يعين لها مندوب من قبل الصحيفة لتغطية أخبارها بصفة دائمة ومستمرة، أما الثانية فعادة ما يصدر بها تكليف خاص من الصحيفة لمحرر أكثر مهارة لكي يتولى متابعة وقائع خبر ما (زيارة رئيس الجمهورية لولاية ما، وقوع انفجار في أحد المصانع، زلزال...) ²

 **أنواعها:** هناك نوعان من التغطية الخبرية من حيث توقيت حدوثها:³

أ. **تغطية تمهيدية:** هي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع ورصد وقائعه قبل أن تحدث فعلاً .

ب. **تغطية تسجيلية (تقريرية):** هي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين وقع بالفعل، وترتبط بالأحداث المتوقعة، حيث يظهر فيها مدى الاتفاق بين ما كان متوقعاً حدوثه وما حدث فعلاً.

شروط نجاح التغطية الصحفية:

أي تغطية صحفية لحدث ما تكون ناجحة عندما تبدأ بمحاولة الصحفي الوصول إلى البيانات والمعلومات التي تجيب على الأسئلة الستة أو كما تسمى الشقيقات الست.

¹ - فاروق أبو زيد، فنّ الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 255.

² - المرجع نفسه، ص 95.

³ - عبد الجواد سعيد ربيع، فنّ الخبر الصحفي، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005، ص139.

هي الشقيقات الخمس the 5 W's and H Questions	who	وهي: من؟
	what	ماذا؟
	where	أين؟
	when	متى؟
	why	لماذا؟

إضافة إلى الأخت غير الشقيقة كما أسماها جونسون وهاريس وهي (كيف؟ how).

ثم أضيفت شقيقة سابعة هي (كم؟ how many).

ما يجب الإشارة إليه هو أنه ليس من الواجب الحصول على إجابة لكل الأسئلة مرة واحدة، لأن بعضها قد يستغرق الحصول عليه وقتاً، كجريمة قتل مثلاً يظلُّ الفاعل من؟ مجهولاً إلى حين استكمال التحقيقات، كذلك فإنه في خبر سقوط طائرة ما، قد يظل الجواب عن سؤال: كيف؟ ولماذا؟ مجهولاً حتى يتم فحص حطام الطائرة، وكتابة التقرير الفني بواسطة لجنة الخبراء.¹

وعموماً فإنَّ أهمَّ ما يجب مراعاته عند القيام بتغطية صحفية هو:²

الحرص على الانتقال إلى مكان الحدث فور وقوعه للإطلاع على الحقائق والوقوف على التفاصيل.

ضرورة الحصول على المعلومات من مصادرها المباشرة وعدم الاعتماد في الحصول عليها على مجرد السماع بالحدث.

الحرص على الإعداد المسبق لتغطية الخبر، وذلك بمحاولة الحصول على أكبر قدر من المعلومات المتعلقة بالحدث سواء من قسم المعلومات بالصحيفة التي يعمل بها، أو من الكتب الخاصة به، أو النشرات أو الأبحاث ...

ضرورة الاهتمام بذكر الأسماء الحقيقية للأشخاص الذين اشتركوا في الحدث وتقديم تفاصيل وافية عنهم، كأن يذكر مناصبهم الحالية والسابقة ...

الحرص على وصف الجو والمناخ الذي أحاط بوقوع الحدث، مع ضرورة الانتباه لغيره من الأحداث الجارية أو المتوقعة، لأن الربط بين حدثين قد يتولّد عنه خبر هام ...

ضرورة متابعة مستجدّات الحدث، لموافاة القارئ بها أولاً بأول.

¹ - فاروق أبو زيد، فنّ الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 257.

² - المرجع نفسه، ص ص 259 - 262.

1 4 5 - الأشكال الفنية للخبر الصحفي:

تنقسم الأخبار من الناحية التحريرية إلى نوعين رئيسيين هما:¹

- **الخبر البسيط:** هو الخبر الذي يقوم على وصف واقعة واحدة.

- **الخبر المركب:** هو الخبر الذي يقوم على وصف عدد من الوقائع والربط بينهما.

يكشف تحليل بناء كل من الخبر البسيط والخبر المركب أنّ كلا منهما ينقسم بدوره إلى ثلاث أشكال فنية هي:²

✚ **الخبر القائم على سرد الأحداث:** هو الخبر الذي يقوم على سرد وقائع الحدث وتتبع تفاصيله بحيث يقدّم صورة متكاملة كما وقع بالفعل.

✚ **الخبر القائم على سرد تصريحات:** وهو الخبر الذي يقوم على سرد تصريحات حصل عليها المندوب الصحفي من مصدر مسؤول، أو من الشخصية التي يدور حولها الخبر، حيث تشكل أقوال هذا المصدر مادة الخبر ومصدر أهميته، وهو الأمر الذي يحدث في حالة المؤتمرات الصحفية، والأحاديث الخيرية أو الخطب السياسية أو البيانات وغيرها.

✚ **الخبر القائم على سرد المعلومات:** هو الخبر القائم على سرد البيانات والمعلومات والحقائق التي تدور حول موضوع معين، فمثل هذا الخبر لا يركّز على الأحداث والوقائع والتصريحات، وإنّما يهتم فقط.

1 4 6 - القوالب الفنية لكتابة الخبر:

يقصد بالقالب الشّكل النهائي الذي يظهر به الخبر ويبرز من خلاله ترتيب الوقائع وتسلسل الفقرات، عموماً هناك العديد من القوالب غير أنّ أكثرها شهرة من الناحية العملية هي:

أ. قالب الهرم المقلوب: (the inversed pyramid model)

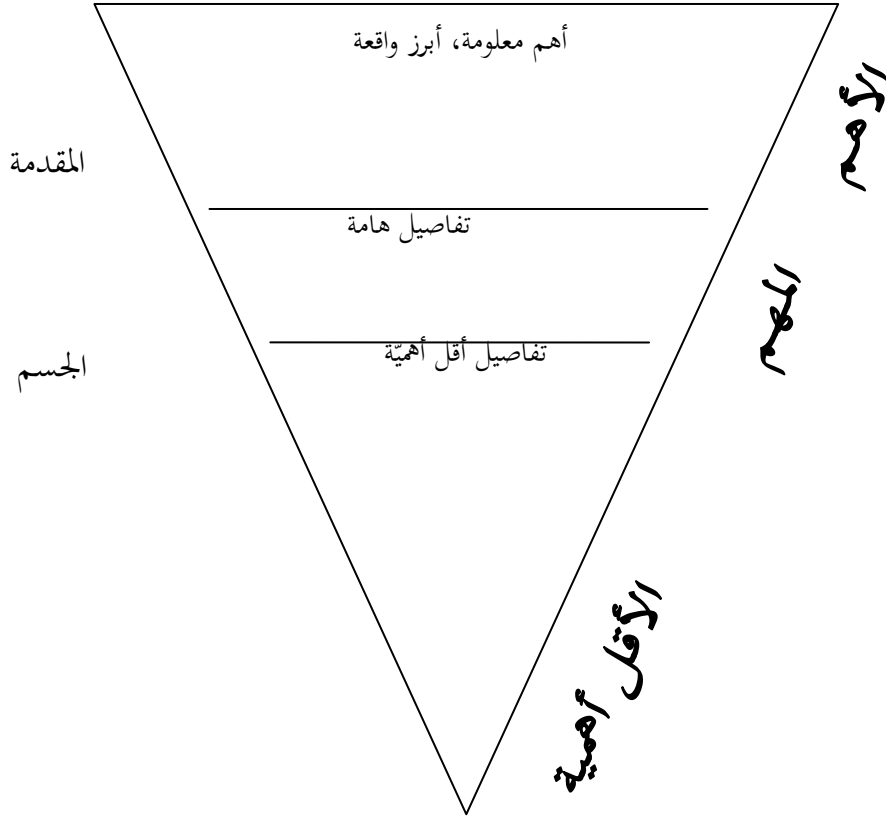
يقوم هذا القالب على أساس تشبيه البناء الفنّي للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم مقلوباً بحيث يتكون من جزأين فقط قمة الهرم وجسمه، حيث تردّ أهمّ معلومة أو حقيقة أو معلومة في الخبر أو أبرز

¹ - انظر: فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 309-311

² - انظر: عبد الله بدران، مرجع سابق، ص 167-168.

واقعة به في المقدمة التي تشكل قاعدة الهرم المقلوب أمّا تفاصيل الخبر فتأتي بعد ذلك لتشكّل جسم الخبر متدرجة حسب أهميتها.¹

شكل رقم 2 : يوضّح البناء الفني للخبر وفق قالب الهرم المقلوب



لهذه الطريقة ثلاثة مميزات أساسية ساعدت في جعله أصلح القوالب لتحرير الأخبار وأثرها استخداما، وهي:²

- يُساعد على اختصار أيّة أجزاء منها تفاصيل الخبر بسهولة، وخاصة الأخيرة منها باعتبارها أقل أهمية مما يتيح للصحيفة مساحات إضافية لنشر الأخبار الأخرى.
- سهولة اختيار العنوان انطلاقا من المقدمة باعتبار أنها تلخص أهم ما في الخبر.
- يُساعد القارئ المشغول على الاكتفاء بقراءة مقدّمة الخبر فيحصل على خلاصته.

¹ - فاروق أبو زيد، فنّ الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 320

² - المرجع نفسه، ص 383.

قواعد وضوابط استخدام قالب الهرم المقلوب:

على الصحفي الذي يستخدم طريقة الهرم المقلوب في كتابة أخباره الصحفية مراعاة الشروط والاعتبارات التالية:¹

• أن تكون فقرات الخبر قصيرة سواء في المقدمة أو في تفاصيل الخبر بحيث يجب أن لا يتجاوز حجم الفقرة ثمانية أسطر.

• ضرورة تنظيم وترتيب الوقائع والمعلومات والبيانات والتصريحات حسب أهميتها في الخبر أي أن الابتداء يكون بالأهم فالأهم فالأقل أهمية.

• لا بد أن يكون لكل فقرة موضوع محدد أو واقعة محددة لأن الخلط بين أكثر من موضوع أو واقعة في فقرة واحدة من شأنه أن يشوش ذهن القارئ ويحول دون وضوح الفكرة.

• الحرص على ربط فقرات الخبر بعضها ببعض بحيث يصبح للخبر سياق واحد، وأن تسلسل أفكاره بحيث تؤدي كل فقرة إلى التي تليها.

• قالب الهرم المقلوب هو أصلح القوالب الفنية في كتابة الأخبار القائمة على سرد الأحداث والأخبار القائمة على سرد المعلومات كما يمكن استخدامه في كتابة الأخبار البسيطة والمركبة.²

ب. قالب الهرم المقلوب المتدرج: (The inversed gradual pyramid model)

يقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج بحيث يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح في الخبر ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات متعددة مرتبة يتدرج حسب درجة أهميتها تشرح وتلخص كل منها جانباً من جوانب الخبر، وبين كل فقرة وأخرى يذكر نص تصريح لمصدر الخبر أو الشخصية التي يدور حولها الخبر، لتؤكد ما سبق شرحه في الفقرة السابقة.³

هناك بعض الملاحظات بشأن هذا القالب أشار إليها محمود أدهم وأهمها:⁴

• ينبغي أن يتم التدريب عليه بصورة مضاعفة مقارنة بالقوالب الأخرى.

¹ - المرجع السابق، ص 325.

² - محمود منصور هبة، مرجع سابق، ص 122.

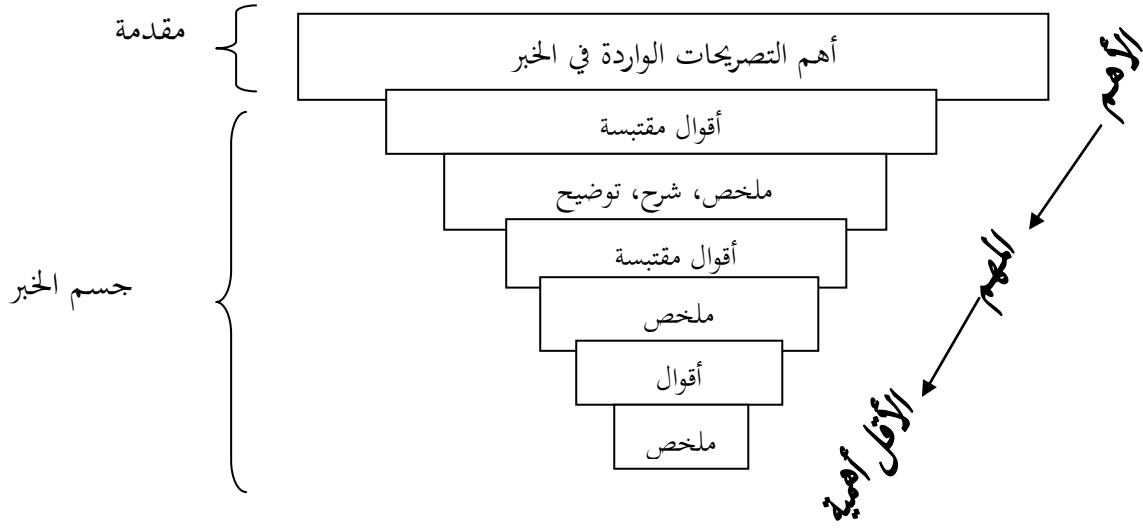
³ - فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 326.

⁴ - عبد الرحمن قرشي عبد الله، مرجع سابق، ص 80.

يستحسن ألا يترك تنفيذه وتحريره للصحفي المبتدئ قليل الخبرة أو الممارسة. ممن الأفضل اشتراك أكثر من محرر واحد في تنفيذ هذا القالب يشرف عليهم أحد المحررين البارزين المحترفين.

وقالب الهرم المتدرج أصلح القوالب في كتابة الأخبار القائمة على سرد التصريحات، كما هو الأمر في المؤتمرات والخطب والبيانات السياسية والاحتفالات العامة، كما يمكن أن يستخدم في الأخبار البسيطة والمركبة.¹

شكل رقم 3 يوضح البناء الفني للخبر وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج:



¹ - فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 330.

ج. قالب الهرم المعتدل (The pyramid model)

يقوم على أساس تشبيه البناء الفني للخبر بالبناء المعماري للهرم المعتدل بحيث ينقسم الخبر إلى ثلاث أجزاء:¹

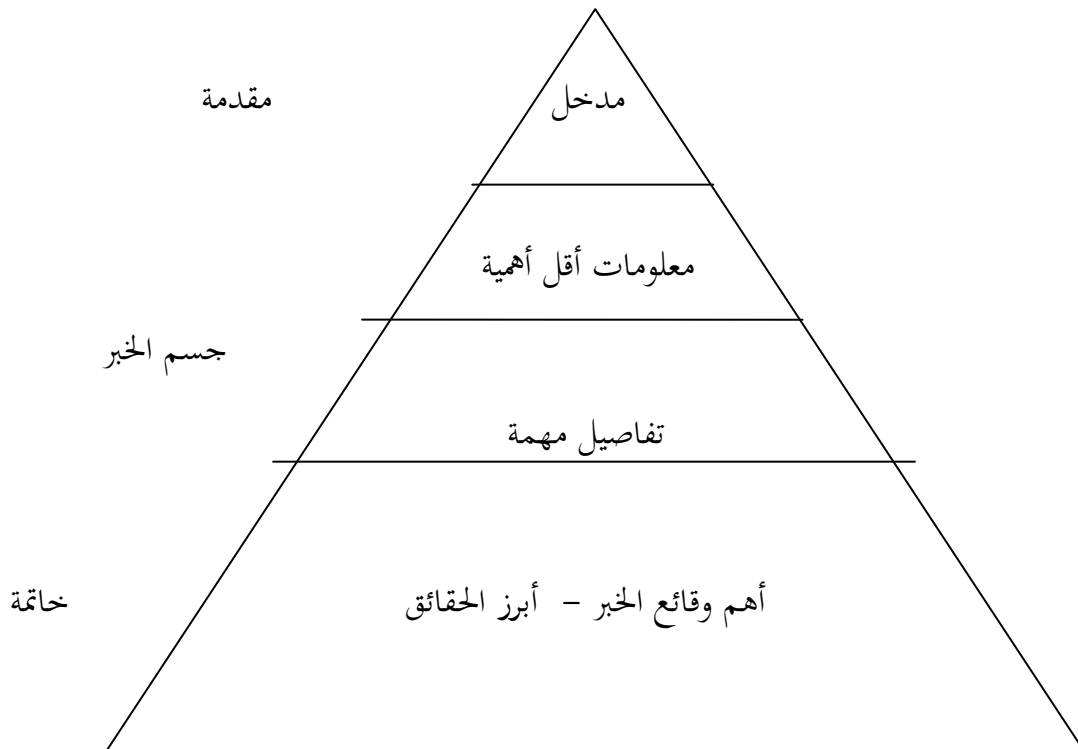
مقدمة: تحتل قمة الهرم، تُشكّل مدخلا يمهّد لموضوع الخبر ويجذب القارئ حتى وإن لم يشتمل على أهم ما في الخبر.

جسم الخبر: يضم تفاصيل عن الحدث تتدرج من الأقل أهمية إلى المهم.

خاتمة: تحتل قاعدة الهرم وتمثّل وتقدّم أهم ما في الخبر.

هذا القالب أشبه ما يكون بأسلوب الكتابة القصصية والروائية، ويكثر استخدام هذا القالب في الأخبار المتعلقة بالقصاص الإنسانية والحوادث العاطفية والأخبار الاجتماعية كالحوادث والجرائم المثيرة، وينذر استخدامه في الأخبار السياسية والاقتصادية.

شكل رقم 4: يوضح البناء الفني للخبر وفق قالب الهرم المعتدل



¹ - المرجع نفسه، ص 331.

1 4 7 - نماذج الأنماط الحديثة في تحرير الأخبار: ¹

- نمط لوحة التصميم Storyboard
- نمط المقاطع Section Technique
- نمط الساعة الرملية Hourglass Structure
- نمط القائمة Liste technique
- نمط وول ستريت جورنال Wall Street Technique
- نمط الدائرة Circle Technique
- نمط فورك The fork method
- النمط غير الطولي Nonlinear

1 4 7 - معايير الخبر (القيم الخبرية):

تعني القيم الخبرية: " مجموعة من المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر صحفي، فالقيم الإخبارية هي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث والجمهور، وهي التي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي، أي تحويله إلى موضوع للاطلاع والمعرفة والفهم... " ²

إذن فالقيم الإخبارية تُعتبر بمثابة مقياسٍ توزنُ بها الأحداثُ ويُعرفُ به ثقلها ويميّزُ به بين ما يصلحُ منها للنشر على صفحات الجرائد وما لا يصلح، وتُجدر الإشارةُ أنَّه لا يُشترطُ اجتماعُ كل القيم الإخبارية في الحدث، بل إنَّ احتواءه على واحدة على الأقل كافٍ لمنحه تأشيرة النشر. ³

يمكن تقسيم هذه المعايير إلى ثلاث أقسام هي:

¹ - للاستزادة يمكن الرجوع إلى: حسني نصر، سناء عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 220 - 225.

² - عذراء عيواج، مرجع سابق، ص 65

³ - المرجع نفسه، ص 65.

أولاً: المعايير الزمنية

يؤدّي عامل الزمن دوراً مهماً في اختيار الأخبار الصحفية وانتقائها من بين عشرات الأخبار لتصدر صفحات أو تأخذ حيزاً صغيراً في صفحاتها الداخلية، وتتضمن المعايير الزمنية العناصر التالية:

1. الجدة (الحدث، الفورية، الحالية): بمعنى أن يكون حديثاً، فكلما كان الحدث جديداً ازدادت أهميته

الخبر وقيّمته، فالخبر الذي يقع الليلة الماضية يجب أن يُنشر في صحيفة الصباح، وعندما يتأخر أكثر من ذلك يفقد قيمته.¹ وقد قيل في تفسير ذلك "أنّ الخبر هو أسرع السلع تعرّضاً للبوار، وإنّه يفقد أهميته بمجرد معرفة الناس له".²

2. التوقيت (التزامن): أي أنّ ارتباط الحدث بأحداثٍ أخرى مرتبطة به قد يمنحه أهمية حتى إن قلّت أهميته

في ذاته وتدفع به إلى واجهة الأحداث وتُضفي عليه أهمية مضاعفة تزيد من احتمالات بثّه عبر وكالات الأنباء أو نشره في الصحف، كما يمكن أن يجعل منه حدثاً عادياً لا يستحق النشر.³

3. التواصل الزمني للخبر: ثمة نوع من الأخبار يبقى قابلاً للتغطية المستمرة عدّة أيام أو أشهر أو حتى

انتهاء الحدث الذي قد يستمر سنين طويلاً، هذا الحدث يفرض نفسه يومياً على الصحيفة، فتُضطر لتغطية مجرياته يوماً بعد يوم، وملاحظة وقائعه ورصد نتائجه، وآثاره وهذا ما يُسمّى بالتواصل الزمني للخبر كالحروب (انتهاكات الصّهاينة لحقوق ومقدّسات الفلسطينيين، الصراع في سوريا واليمن)، والمحاکمات الطويلة (محاکمة صدام - محاکمة مرسي - محاکمة رؤوس الفساد في الجزائر بعد حراك فيفري 2019)، والكوارث المتلاحقة.⁴

ثانياً: المعايير المهنية

تتضمن المعايير المهنية عديد العناصر التي من أهمّها:

1. النخبوية: تُركّز الصحف -ووسائل الإعلام- عموماً في عملية انتقائها للأخبار على أخبار النخبة

بشكلٍ أساسي، وقد اكتشف العالمان النرويجيان "جالنتج" و "روج" في دراسة لهما ما يلي:⁵

¹ - عبد الله بدران، مرجع سابق، ص 217.

² - محمود منصور هبة، مرجع سابق، ص 32.

³ - عبد الله بدران، مرجع سابق، ص 218.

⁴ - المرجع نفسه، ص 218.

⁵ - محمود منصور هبة، مرجع سابق، ص ص 36-38.

-كلما تعلق الخبر بدول النخبة (الو.م.أ ودول غرب أوروبا)، أو كان يم دول النخبة زادت احتمالات بثه عبر وكالات الأنباء ونشره في الصحف وإذاعته من خلال وسائل الإعلام الأخرى.

-كما تعلق الأمر بالرأسمالية العالمية، وبخدمة أهدافها كلما زادت احتمالات نشر الخبر.

على مستوى الأخبار الداخلية في المجتمعات تركز الصحف أيضا على النخبة الحاكمة والتابعين لها ممن يقومون بالترويج لسياساتها وتحقيق مصالحها كالمفكرين والفنانين ولاعبى الكرة وهؤلاء غالبا ما يقومون بتبرير استمرارية الأوضاع الراهنة واستمرارية سيطرة الطبقة الرأسمالية، كما يقومون بعملية إلهاء عام للجماهير عن قضاياها ومشاكلها.

2. السلبية: كلما كان الحدث سلبيا في نتائجه، زادت احتمالات بثه عبر وكالات الأنباء ونشره في الصحف أو إذاعته في وسائل الإعلام الأخرى، وهذا يعني أن الأحداث السلبية التي تُحدد نظام المجتمعات يجب أن تعالج باستمرار وكثافة.¹

3. الصراع: يشكل الصراع أحد مراكز الاهتمام الرئيسية عند الإنسان، وعليه تُركز وكالات الأنباء والصحف ووسائل الإعلام الأخرى على الأحداث التي تتضمن نوعا من الصراع كأخبار الحروب والثورات والانقلابات، وكذا أخبار الانتخابات السياسية والمنافسات الرياضية.²

4. الإثارة: يُركز الصحفيون في تغطيتهم على الأحداث التي تتضمن جوانب مثيرة تجذب انتباه القارئ، وهو ما يحدث في بعض الحوادث التي تتعلق بالجرائم أو الجنس أو الفضائح التي تتضمن جوانب غريبة أو شاذة تكسر رتابة الأشياء المألوفة.

5. الضخامة: الخبر الضخم هو الذي يُثير اهتمام أكبر عدد من القراء،³ فكلما ازداد عدد الذين يهتمهم الخبر؛ ازدادت احتمالات نشره، وهذا ما يدفع وكالات الأنباء والصحف ووسائل الإعلام الأخرى إلى تجاهل آلاف الأحداث الصغيرة، والاهتمام بتلك الأحداث الضخمة، وضخامة الأحداث لها جانبان:⁴

- ضخامة عدد من يمكن أن يهتم بها من الناس: فكلما زاد عدد من يتصور حراس البوابات أنهم سيهتمون بالحدث زادت احتمالات نشره.

¹ - المرجع نفسه، ص 39.

² - فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 96.

³ - المرجع نفسه، ص 95.

⁴ - محمود منصور هببة، مرجع سابق، ص 46.

أما الجانب الثاني فهو ضخامة عدد من شملهم الحدث: وهذا يعني أنه كلما ازداد عدد من يشملهم الحدث ازدادت احتمالات بثّه عبر وكالات الأنباء أو نشره على صفحات الجرائد، ويبرز ذلك واضحاً في تغطية الكوارث والحوادث والحروب والمجاعات وغيرها.

6. العواطف والاهتمامات الإنسانية : العنصر الإنساني في الخبر هو ذلك العنصر الذي يتضمن إثارة

العواطف الإنسانية مثل: الحب والشفقة، الخوف، العطف، الكراهية، أو مثيراً للغرائز، وهذه الخاصية تجعله من وجهة نظر بعض الصحفيين ورؤساء التحرير جديراً بالمتابعة من طرف القراء.¹

7. الأهمية: ينتج هذا العنصر من اتحاد عدة عناصر (الشهرة مع الضخامة، الصراع مع المصلحة...)،

لكن ما يميزه أنه يحمل في مضمونه معنى جاداً، حيث لا مجال لوصف أيّ حدث طريف أو غريب بأنه هام، والحدث الهام الذي يحتل مكانة متميزة في الصحيفة هو الذي يخص شرائح واسعة في المجتمع ويتعلق باهتماماتهم سواء كان داخلياً أو خارجياً.²

8. التشويق: يرتبط هذا العنصر بالأخبار التي تتضمن معلومات تستثير القارئ وتجذبه وتحفّزه إلى متابعتها ومعرفة تفاصيلها والوقوف على نهايتها.³

9. الشهرة: يرتبط هذا العنصر ارتباطاً وثيقاً بالأسماء والأمكنة التاريخية والمهمة، وهناك قولٌ دارجٌ بأنّ

"الأسماء اللامعة تصنع الأخبار"، فالصحافة عادةً ما تُبرز الأحداث التي تتعلق بإحدى الشخصيات السياسية أو الرياضية أو الفنية أو الاجتماعية في صفحاتها الأولى عندما يتعلق الأمر بحالة وفاة أو حادثٍ أو فضيحة، أو التي وقعت في تلك الأمكنة، كانفجارٍ أو حريقٍ أو هجومٍ إرهابي.⁴

10. الطرافة والغرابة: يُشير هذا العنصر إلى الجانب غير المألوف في مضمون الخبر،⁵ وغالباً ما تلجأ العديد

من الصحف إلى هذه النوعية من الأخبار بغية جذب نوع من القراء أو كسر الرتابة وتحقيق الإمتاع والتسلية من عناء قراءة الأخبار الجادة من جهة والمشاكل اليومية من جهة أخرى.

¹ - عذراء عيواج، مرجع سابق، ص 71.

² - فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، 101.

³ - عبد الله بدران، مرجع سابق، ص 222.

⁴ - المرجع نفسه، ص 224.

⁵ - فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 97.

11. القرب: يلعبُ موقع الحدث دوراً كبيراً في تحديد قيمة الخبر، حيثُ أنّ قرب مكان وقوع الحدث من المنطقة التي سينشرُ فيها يعطيه أهميةً أكبر، وأيُّ حدثٍ يقعُ في منطقة القارئ أو قريباً منها سيُجذبُ اهتمامه أكثر من الأحداث التي تقعُ بعيداً عنها.¹

ثالثاً: المعايير الصحفية:

ترتبط هذه المعايير بسياسة الصحيفة وانتماؤها ونوعها وحجمها وزمن صدورها، ويمكن تبيان هذه العناصر على النحو الآتي:²

1. سياسة الصحيفة: تتمثل سياسة الصحيفة المعيار الأساسي لاختيار وانتقاء الأخبار التي تنشر من الأخبار الواردة إليها من المصادر الداخلية والخارجية، وتعتبر البوابة النهائية التي تسمح بعبور الأخبار المتوافقة معها، ومنع الأخبار المخالفة، أو إعمال مقص الرقابة وقلم التلوين والتغيير ليخرج الخبر على الشكل الذي ترضيه.

2. انتمايات الصحيفة: يتضافر هذا العنصر مع سابقه ليشكلاً العاملين اللذين يتحكمان واقعياً في اختيار الأخبار، وإعطائها جواز المرور والصلاحيّة للنشر.

3. نوع الصحيفة: يُقصدُ بهذا العنصر نوعُ المادة الصحفية التي تنشرها الجريدة فهناك صحف الرأي وهناك صحافة الخبر التي تولي اهتمامها الأساسي للحصول على الأخبار ونشرها أكثر من أي شيء آخر، كما يقصد به الأنشطة التي تغطيها فئمة الرياضة والاقتصاد والثقافة...

4. حجم الصحيفة: تختلف الصحف من حيث عدد صفحاتها وهذا يؤدي إلى تفاوت في عدد الأخبار التي بمقدور كل واحدة نشرها.

5. زمن إصدارها: يرتبط هذا العنصر ارتباطاً وثيقاً بعنصر الجدة التي سبق الحديث عنه، فالصحف اليومية تنشرُ الأحداث والوقائع التي جرت قبل يوم أو ساعاتٍ من صدورها، والصحف الأسبوعية يكون لها متسع من الوقتٍ للتحليل وإبراز النتائج وتسليط الضوء على زوايا قد لا تتناولها الصحف اليومية تحت ضغط الوقت.

كما تختلف الصحف الصباحية عن المسائية في سرعة نشر الأخبار والحصول على سبق صحفي.

¹ - عبد الله بدران، مرجع سابق، ص 221.

² - المرجع السابق، ص ص 226-230.

1 4 8 - سمات الخبر وصفاته:

سمات الخبر هي الصفات "التي يجب أن تكون موجودة في كل خبر وبُفقدانها أو بُفقدان واحدة منها يفقد الخبر قيمته، ولا يكون صالحاً للنشر، ولا مؤهلاً ليصنّف في زُمرة الأخبار".¹

هناك من يُدرجها ضمن معايير الخبر ويصنّفها في إطار المعايير الأخلاقية،² وهناك من يفصلها ويوليها أهمية خاصة من منطلق الاختلاف القائم بينهما، والكامن في أن المعايير تتطلب وجود أحدها على الأقل في الخبر ليكون مؤهلاً للنشر، في حين أن السمات يجب أن تكون متضمنة ثلاثتها في جميع الأخبار مهما تكن المعايير التي أدت إلى اختيارها، لكن وجودها جميعاً لا يجعل الخبر صالحاً للنشر ما لم يكن مُقترناً بأحد المعايير السابقة، وهي بالتالي شرطاً لازماً لوجود غير كافٍ، وأهمُّ هذه السمات:³

* **الصدق:** يفقد الخبر قيمته إذا كان كاذباً، والصدق سمة ضرورية في كل خبر، وهو شرط لازم غير كافٍ، ومن هنا فإن القائمين على بوابة التدفق الإخباري مطالبون بمنع أي خبر لا تتوافر فيه هذه السمة من العبور أو احتجازه حتى يتبيّن لهم صدقه.

* **الدقة:** تعني دقة الخبر ضرورة أن يذكر الحقيقة الكاملة للحدث أو الواقعة دونما حذفٍ يُخلُّ بسياقها ويعطيها معنى أو تأثيراً مُخالفاً للحقيقة، فالصحفي عليه أن ينظر إلى الخبر على أنه "معلومات جديدة يتم نقلها بأمانة ودقة".

* **الموضوعية:** تعرف الموضوعية بأنها "نمط من التغطية الإخبارية يتسم بالسعي من أجل أهدافٍ عديدة منها فصل الرأي عن الحقيقة وتحقيق النزاهة والتوازن بإعطاء الأطراف المختلفة فرصاً متكافئة لإبداء وجهات نظرها، حتى يتسنى للجمهور الحصول على المعلومات اللازمة حول القضية أو الحدث المعالج، وهي تعني الحياد بدل التدخل والمشاركة".⁴

¹ - المرجع نفسه، ص 231.

² - انظر: عبد العالي رزاق، كيف تُصيح صحفياً ناجحاً: الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، مرجع سابق، ص 145.

³ - عبد الله بدران، مرجع سابق، ص 231-236.

⁴ - حمدي حسن، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، القاهرة، دار الفكر العربي، دس، ص 60.

1 4 9 - مصادر الخبر الصحفي:

لكل صحيفة مصدران رئيسيان للأخبار:¹

1. مصادر ذاتية: وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها الجريدة على هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار، وتشمل كلا من المندوبين الصحفي والمراسلين والقراء والجمهور والهواة والمتطوعون والمصاحفون*.
2. مصادر خارجية: يقصد بها تلك المصادر التي تعتمد عليها الصحيفة من غير هيئة تحريرها، مثل وكالات الأنباء والاتفاقيات الخاصة والإذاعات المحلية والأجنبية والصحف المحلية والأجنبية والنشرات والوثائق وغير ذلك...

كما لا بُدَّ من التفريق بين مصادر أخبار الصحيفة ومصادر أخبار الصحفي، وعلى اعتبار هذا الفصل بينهما؛ يمكن تقسيم مصادر الخبر إلى:²

- أ. مصادر أخبار الصحيفة: والتي تسمى أحياناً "مسالك الأخبار" وذلك للتفرقة بينها وبين مصادر أخبار المندوب الصحفي، وهذه المسالك تضم إضافة إلى المندوب الصحفي كلاً من المراسل ووكالات الأنباء والصحف، الإذاعات، والإعلانات ورسائل القراء...
- ب. مصادر أخبار المندوب الصحفي: وتضم كبار الشخصيات الرسمية والشعبية، والنجوم، إضافة إلى الوزارات والمؤسسات والهيئات العامة والخاصة والبيانات والنشرات والخطب والمؤثرات الصحفية، والمهرجانات السياسية وهي بدورها نوعان مادية وبشرية.

كذلك لا بُدَّ من التفريق بين:³

- ✓ المصادر الأساسية للخبر: التي يحصل منها الصحفي على الخبر مباشرة مثل كبار الشخصيات والنجوم، والبيانات والنشرات والمؤتمرات الصحفية.
- ✓ المصادر الثانوية للخبر: هي ما يساعد الصحفي في الحصول على الخبر أو يقدم له مؤشرات أو إرهافات لخبر معين مثل التقويم السنوي والإعلانات ورسائل القراء.

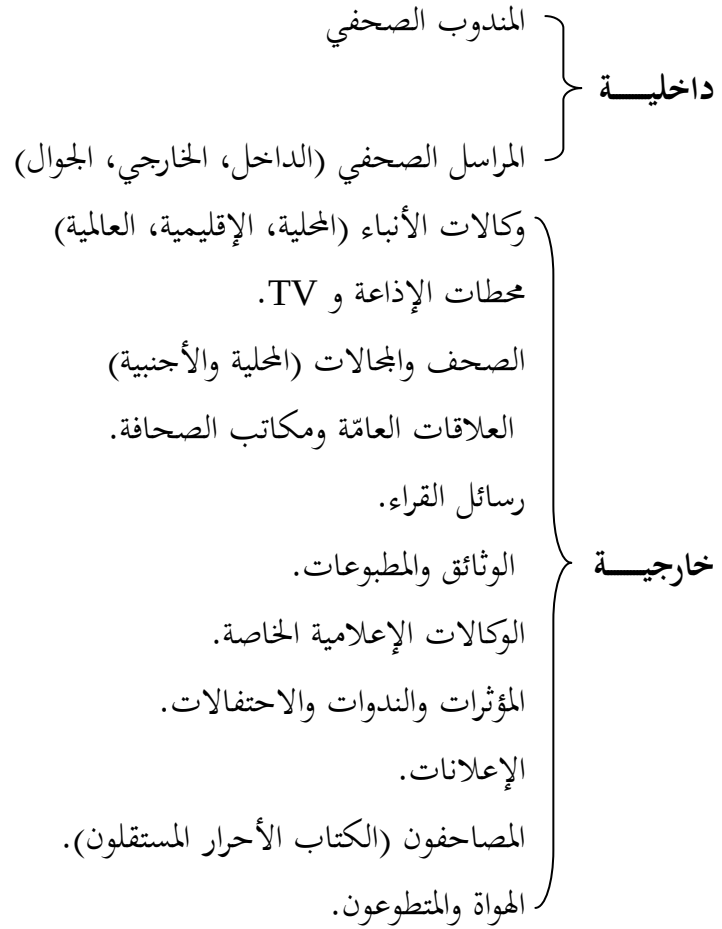
¹ - انظر: عبد العالي رزاق، كيف تصبح صحفياً ناجحاً: الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأنترنت، مرجع سابق، ص 158-161.

* - المصاحفون: جمع مصاحف وهو مصطلح أطلقه محمود عزمي عام 1947 على رجال الفكر والثقافة الذين يمارسون الكتابة في الصحافة، وهؤلاء بحكم مكانتهم المرموقة في الساحة الفكرية والسياسية يعتبرون مصادر موثوقة للجريدة التي يكتبون فيها، انظر: المرجع نفسه، ص 161.

² - فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 210.

³ - المرجع نفسه، ص 211.

وعلى العموم يمكن الإشارة إلى أهم مصادر الأخبار على النحو الآتي:



1 4 10 - مقدمة الخبر الصحفي

تعريفها:

المقدمة أهمُّ جزءٍ في الخبر، إذ تُمثِّلُ المدخل الواسع الذي يستثير انتباه القارئ ويقدِّمُ له أهم محتوياته، ويحفِّزُه لمعرفة تفاصيله بأسلوبٍ جذابٍ ومُشوق.

المقدمة أو المدخل أو البداية أو الاستهلال؛ كما يعرفها محمود أدهم هي: "تلك السطور القليلة المكونة من عبارات مناسبة العدد، والتي تحمل بعض جوانب البروز والأهمية في الخبر (أو غيره) وتكون ذات صلة وثيقة به، وهي تقع بين العنوان والنص الإخباري، تساعد الأول تقود إلى الثاني في سهولة ويسر، وذلك في الأحوال العادية ما لم يرى سكرتير التحرير أن يضعها في مكان آخر في الصفحة".¹

المقدمة بهذا التعريف قد لا نجدها في جميع أنواع الأخبار والمواد الإخبارية، فالوضع يختلف من مادة لأخرى وفق الأهمية والمضمون والحجم والمساحة، مثلاً من ناحية الحجم ليس من المعقول أن تكون للخبر الصغير أو البسيط مقدمة، فالعدد القليل من الفقرات والحقائق، وصغر الحجم لا يسمح بهذا التقسيم إلى وحدات فنية، ولكن بعض الأحوال يمكن أن يتقدم الخبر نفسه عبارة أو اثنان أو ثلاث، يطلق عليها جواز مقدّمة.

أهدافها ووظائفها:

المقدمة - كما ذكر كوستماروف - : "تهدف إلى جذب اهتمام القارئ وفتح شهيته لقراءة الموضوع" أما كارل وارين فقد ذكر أن على المحرر الإعلامي أن يتأكد أن مقدمة الخبر تؤدي الوظائف الخمس الآتية:²

- ✓ تعرضُ مُلخّصاً للموضوع الإخباري.
- ✓ تكشفُ هويّة الأشخاص والأماكن ذوي العلاقة بالموضوع.
- ✓ تبرز الطابع المميز للخبر.
- ✓ تثير اهتمام القارئ إذا أمكن لمتابعة قراءة الموضوع.

¹ - عبد الله بدران، مرجع سابق، ص 174-175.

² - عبد الرحمن قرشي عبد الله، مرجع سابق، ص 57.

✚ خصائصها:

- هناك مواصفات وخصائص يجب توفُّرها في المقدمة الناجحة من حيث الشَّكل والمضمون وهي:¹
- ـ أن تشدَّ انتباه القارئ.
- ـ أن تدفعه إلى متابعة قراءة الخبر حتى نهايته.
- ـ أن لا تزدهم بالمعلومات حتى لا يتشتت ذهن القارئ.
- ـ أن تركز على الوقائع والمعلومات والبيانات وأن تحذر الوقوع في إبداء الرأي.
- ـ أن تكون نابضة بالحركة مليئة بالصراع.
- ـ أن تكون المقدمة قصيرة خالية من الحشو (أكبر قدر من المعلومات في أقل عدد من الكلمات).
- ـ أن يكون حجمها متناسقا مع حجم الخبر نفسه.
- ـ أن تكون المقدمة ملائمة لمضمون الخبر، إذ ليس معقولاً كتابة مقدِّمة طريفة هزلية لموضوع جاد يتعلق بسقوط طائرة ووفاة العديد من ركايبها.
- ـ أن تركز على ذكر أهم المعلومات الجديدة.
- ـ أن تحاول الإجابة عن الأسئلة الستة المعروفة وليس شرطا كلها ولكن الإجابة تكون عن أهم عنصر في الخبر.

✚ أنواع المقدمات:

هناك تقسيمات للمقدمة الخبرية، باعتبار الإجابة عن الأسئلة الستة، وباعتبار مضمونها وطريقة صياغتها وأسلوبها.

أ. باعتبار الإجابة عن الأسئلة الستة:

تقسِّمُ المقدماتُ بحسب إجابتها على الأسئلة الستة إلى الأنواع الآتية:²

¹ - فاروق أبو زيد، فنّ الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 336-337.

² - انظر: عبد الله بدران، مرجع سابق، ص 177-179.

- * **المقدمة التوضيحية:** هي التي تتضمنُ الإجابة عن السؤال: ماذا؟ وهذا الأمر ينطبقُ على جميع المقدمات، لأنّ هذا السؤال هو السؤال المركزي في جميع المعلومات الإخبارية الآتية الأهمية، وهو الجوهر في كل الخبر، والجواب عنه يجب أن يتناول الفعل الرئيسي في الحدث أو ما يفضي إليه.
- * **المقدمة الشخصية:** هي التي تتضمن الإجابة عن السؤال: من؟ وهذه المقدمة قلما يخلو منها خبر، لأن وجود القائم بالفعل في الحدث في مقدمة الخبر أمر ضروري إلا في حالات استثنائية، والشخص هنا قد يكون فردًا أو مجموعة أو دولة أو مؤسسة أو ما شابه ذلك.
- * **المقدمة الزمانية:** تبدأ بالإجابة عن السؤال: متى؟ وتبرز فيها هذه الإجابة عندما يكون ويصبح الوقت عنصرا إخباريا له دلالة وأبعاده.*
- * **المقدمة المكانية:** تبرز في هذه المقدمة الإجابة عن السؤال: أين؟، ويكون تقديم المكان أو الموقع في صدر الخبر عندما يكون هو الأكثر أهمية أو جاذبية أو إثارة، إمّا لشهرة المكان السياحية أو الدينية أو التاريخية أو الجغرافية أو عندما تكون لهذه الأمكنة بعض جوانب البروز والأهمية.
- * **المقدمة التفسيرية:** تجيب عن السؤال: لماذا؟ فالسبب عنصر هام وجذاب، يخاطب فضول القراء ما يجعله يقدم غيره في مقدمة الكثير من الأخبار ويكون أبرز ما فيها.
- * **المقدمة الكيفية:** يجيب عن السؤال: كيف؟ وذلك في الحالات التي تكون فيها الطريقة التي وقع بها الحدث والصورة التي جاء عليها وكيفية بدايته وتطوره تستقطب أنظار القراء وتشكل أبرز ما في الحدث وربما أكثر أهمية وغرابة من مكانه وزمانه ومضمونه وحتى نتيجته.
- * **المقدمة الكمية:** تعتبر المقدمة التي تركز على الإجابة عن السؤال: كم؟ من أنجح المقدمات وأقواها، إذ غالبا ما تكون الأرقام بأنواعها الأهم والأكثر لفتا للأنظار.

* - مثلاً: عندما يكون أول أو آخر حدث في العام الجديد أو القديم، عندما يكون متصلاً بمناسبة من المناسبات الدينية أو الوطنية أو القومية (جرعة عيد الأضحى)، عندما يرتبط بفصل معين أو يقع في غير أوان حدوثه أو وقوعه، عندما يقع في ساعات الصباح الأولى، الفجر أو الربع الأخير من الليل، عندما يقع أثناء عقد مؤتمر هام أو دورة رياضية أو مسابقة أو ... ، عندما يكون التاريخ القريب أو البعيد نفسه خبر .

- انظر: عبد الرحمن قرشي عبد الله، مرجع سابق، ص60.

ب. من حيث مضمونها وأسلوب صياغتها:

قدم المختصون أنواعا عديدة للمقدمات، سنكتفي بذكر أهمها:¹

*** المقدمة المختصرة (المكثفة، المقدمة التلخيص):**

هي أبسط أنواع المقدمات وأكثرها استخداما، تلخص أهم المعلومات التي يحتويها الخبر وعيها الوحيد أنها أسهل أنواع المقدمات، وميزتها أنها تساعد صحيفة على حذف أي جزء من تفاصيل الخبر دون أن يفقد الخبر قيمته، وميزة أخرى كونها تساعد المحرر في اختيار عنوان الخبر بسرعة وسهولة لكون تفاصيل الخبر واضحة ومحددة وملخصة.

*** المقدمة الاقتباس:**

وهي التي يقتبس فيها الصحفي فقرة هامة من تصريح أو حديث مصدر الخبر ويجعلها مقدمة الخبر. عيب هذا النوع من المقدمات أنه شائع وسهل تماما كالمقدمة التلخيص، لذلك لا يجب اللجوء إلى هذا النوع من المقدمات إلا في الحالات التي يوجد في حديث المصدر ما يمكن أن يثير انتباه القارئ.

*** المقدمة القنبلة (الصاعقة):** تستخدم هذه المقدمة في الأخبار المهمة جدًا التي يكون وقعها على القارئ مفاجئا ومؤثرا كالاغتيالات والحروب والانقلابات والمواقف المفاجئة وتعتمد هذه المقدمة على "عنصر الإثارة في عرض تفاصيل الحدث من خلال المعاني القوية والألفاظ المنتقاة والعبارات المؤثرة".

*** المقدمة المجاز:**

تعتمد هذه المقدمة على استخدام الكلمات بالمعنى المجازي لها، وليس بالمعنى الحرفي الشائع لإضفاء الإثارة على الخبر وجذب القارئ لمعرفة التفاصيل الحقيقية لهذه المعاني.

مثلا: فتح زيراوي حمداش - أحد أقطاب السلفية بالجزائر - النار على الأمين العام لحزب العمال لويزة حنون على خلفية تصريحاتها المثيرة للجدل بخصوص الإسلاميين.

*** المقدمة الغرابة أو الطرافة:**

تعتمد على عنصر الطرافة أو الغرابة في الخبر، أو ما يشير إلى معلومات غير عادية، أو حدث شاذ نادر الحدوث مثل مقدمة:

"أقدم زعيم كوريا الشمالية "كيم جونج أون" بإعدام أفراد عائلة عمّه بأكملها، وذكرت...

¹ - فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص ص 337 - 341.

* المقدمة الاستفهام:

هي مقدمة تحاول أن تصيغ أهم المعلومات الجيدة في سؤال، تشكل إجاباته جسم الخبر، وهذا النوع من المقدمات لا يجب استخدامه إلا في الحالات التي يضيف فيها السؤال شيئاً جديداً للخبر، وينصح بعدم استخدام هذا النوع من المقدمات كثيراً لأنها تقترب من التعليق أو الرأي، وهو أكبر خطأ يمكن أن يقع فيه كاتب الخبر.

* المقدمة الحوار:

تقوم على محاولة خلق نوع من الصراع الدرامي بين أطراف حول قضايا وأمور تهم الرأي العام، أو توضح موقفاً حيال أمر مطروح، وتمهد للدخول إلى تفاصيل الخبر، ويعتمدها المحرر ليخرج عن المقدمات التقليدية أو عندما يرى أن لغة الحوار قوية ومعبرة.

* المقدمة الوصف:

مقدمة تصف الحدث لكي تضع القارئ كأنه شاهد عيان وتجعله يعيش تفاصيل الحدث وتستخدم هذه المقدمة كثيراً في أخبار الحوادث (اصطدام - زلزال - جريمة قتل...).

* المقدمة الحالة أو الجو:

تعتمد على تصوير حالة أو جو الحدث، تستخدم كثيراً في أخبار المسابقات والمباريات والانتخابات والمناسبات العامة.

وهذه المقدمة تشبه كثيراً المقدمة الوصف ولكنها تختلف عنها في كون المقدمة الوصفية تصف وقائع الحدث نفسه في حين أنها تصف الجو المحيط بالحدث لا الحدث نفسه.

* المقدمة المثل أو الحكمة:

تتضمن شواهد أدبية أو أمثالاً أو حكمة شعبية شائعة، والشرط الوحيد الذي ينبغي مراعاته عند استخدام هذا النوع من المقدمات أن يكون المثل المختار متطابقاً مع موضوع الخبر ومعبراً عنه.

* المقدمة التناقض (مقدمة المفارقة - مقدمة المقابلات - مقدمة التناقضات...):

تقوم على تصادم الحقائق المتعارضة أو المتناقضة.

مثال ذلك: "لقي شحاذ مصرعه أمام باب مسجد وفي جيبه 10 آلاف دينار..."

خامسا: لغة المقدمة

- يذكر محمود أدهم أنّ مقدّمة الخبر الصحفي يجب أن تُصاغ بمراعاة القواعد الآتية:¹
- ✓ عدم الإسراف في استخدام ألفاظ الحضارة والألفاظ المنحوتة، بل الألفاظ المعروفة لدى الأغلبية العظمى من القراء على اختلاف مستوياتهم الثقافية.
 - ✓ استخدام العبارات والجمل القصيرة شديدة التماسك.
 - ✓ اجتناب الجمل والعبارات الاعتراضية المتشابكة.
 - ✓ التأكد من صحة الأسماء العربية والأجنبية التي تتضمنها.
 - ✓ تجنّب استخدام الألفاظ والعبارات الغريبة والسوقية التي تصدم القراء.
 - ✓ تجنّب استخدام المصطلحات العلمية إلّا بالنسبة للأخبار المرتبطة بالأبواب والزوايا الخاصة دونما إسراف.
 - ✓ أن يضع المحرر في ذهنه أن المقدمة الإخبارية النّاجحة هي التي تتوفر فيها صفات ثلاث هي:
 - ✓ البساطة.
 - ✓ الواقعية.
 - ✓ الحيوية والجاذبية.

¹ - عبد الرحمن قرشي عبد الله، مرجع سابق، ص 68.

1 4 14 عنوان الخبر الصحفي (News title)

تعريفه:

عرفه عبد اللطيف حمزة بأنه: "سطر أو مجموعة الأسطر التي جمعت بحروف كبيرة لتسبق موضوعاً أو قصة خبرية".¹

ولأنّ هذا التعريف يلغي الإشارة إلى العناوين التي توضع في وسط الخبر أو أسفله أو جانبه، فيمكن اعتبار تعريف محمود أدهم أكثر دقة وشمولاً حيث يرى أنّ "كلمة عنوان في التحرير الإعلامي الصحفي تُطلق على تلك الكلمة أو مجموعة الكلمات التي تمثل عبارة واحدة أو أكثر، مُقسّمة على أكثر من سطر، يتناسب طولها مع طول المادة التحريرية التي ترتفع فوقها أو توجد داخل المساحة المخصصة لها. وتكون شديدة الصلّة بمضمونها، قويّة الدلالة عليها مختصرة أو مُبرزة لبعض جوانب الأهميّة فيها ممثلة وحدة تحريرية قائمة بذاتها... ذات نسيج قويّ ومتماسكٍ ومركّز وواضح تُكتب بحروف أكبر من حروف الخبر...".²

أهميته ووظائفه:

تحدّد وظيفة العنوان في الخبر في العناصر الآتية:³

- استمالة القارئ ومساعدته على اختيار ما يرغب في قراءته.
- تلخيص وتقديم أهمّ ما في الخبر للقارئ المتعجّل الذي يكتفي بقراءة العناوين فقط.
- الفصل بين النصّ المصاحب والموادّ الصحفية الأخرى.
- إعطاء جاذبية للصحيفة والإسهام في بناء وتحديد هيكلها العام.
- المساهمة في تكريس أسلوب الصحيفة وتجسيد شخصيتها وترويجها والتسويق لها.
- تحقيق التوازن في بقية العناصر التيبوغرافية كالصُّور.
- عنصر جمالي مرتفع الكفاءة يريح العين أثناء القراءة.
- خلق تصوّر أولي لدى القارئ عن موضوع الخبر.

¹ - عبد اللطيف حمزة، المخل في فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 161.

² - عبد الرحمن قرشي عبد الله، مرجع سابق، ص 43-44.

³ - انظر: عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار (عرض شامل للقوالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة)، ط2، عمان الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2001، ص 245-246.

1. شروط كتابة العناوين ومواصفاتها:

- ينبغي أن يتوفر عنوان الخبر على الشروط والمواصفات الآتية:¹
- ✓ أن يكون مفيداً بحيث يدل على معنى الخبر بأقل عدد ممكن من الكلمات.
 - ✓ أن يكون مُعبّراً عن مضمون الخبر ومطابقاً تماماً له.
 - ✓ أن يثير انتباه القارئ أو اهتمامه بحيث يدفعه لشراء الصحيفة أولاً وقراءة الخبر بعد ذلك.
 - ✓ أن يجيب على أحد الأسئلة الستة أو بعضها.
 - ✓ أن يتعد عن التهويل والتضخيم والتقليل في أهمية الخبر.
 - ✓ أن يتعد عن إظهار أي شبهة للرأي فيه، حتى لا يفقد الخبر موضوعيته وصفته كخبر.
- هناك قاعدة تقول:

"كلّما قلّت كلمات العنوان كلما كان أكثر نجاحاً، والعنوان المكون من سطر واحد أنجح من العنوان المكون من عدّة أسطر"².

أنواع العناوين:

أ. من حيث الشكل: ثمة خمسة أشكال رئيسية للعناوين هي:³

- * المفرد: يتكوّن من سطر واحد يمتد على اتساع عمود أو أكثر.
- * الهرمي: يتكون من سطرين أو ثلاثة أو أربعة يضيق كلّ منها عن سابقه أو يتسع بحيث تُكوّن في النهاية شكل هرم مقلوب أو معتدل.
- * المعلّق: يتكوّن من سطرين أو ثلاثة أو أربعة أطولها السطر الأول، أمّا الباقية فمتساوية في الطول والحجم، مع بُعدها قليلاً عن حدّ العمود.
- * المدرج: يتكون من سطرين أو ثلاثة أو أربعة من الحجم نفسه تتدرج نزولاً كدرجات السلم.
- * العنوان الموحد البداية: يتكون من سطرين أو ثلاثة أو أربعة تبدأ جميعها من نقطة واحدة إلى اليمين وتنتهي كيفما اتفق، فتجيء أسطر العنوان مختلفة الأطوال.

¹ - فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 342-343.

² - عبد الله بدران، مرجع سابق، ص 167.

³ - المرجع نفسه، ص 170.

ب. من حيث الوظيفة: هناك ستة أنواع هي:

* العناوين العريضة (العناوين الدائرية) (Manchettes): هي المدخل اللأفت لنظر قُراء

الصَّحيفة، تُوضع هذه العناوين عادةً فوق الخبر في النِّصف العلوي من الصفحة الأولى، وتُصاغ في شكل جملة اسمية خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.¹

* العناوين الرئيسية: هي عناوين الأخبار الموجودة في الصحيفة، سواء في الصفحة الأولى أو غيرها، وهي التي ترى الصحيفة أنّها أقل أهمية من الأخبار التي عنونت بالعناوين العريضة.²

* عنوان الإشارة (عنوان تمهيدي مفتاح العناوين): جملة غير مكتملة في بعض الأحيان، تكتفي

بمجرد الإشارة ولفت الانتباه للعنوان الرئيسي والتّمهيد له بكلمات تتّصل بمضمونه، ووجود هذا النوع من العناوين ليس ضروريا في كلّ خبر.³

* العناوين المكتملة:

تستخدم هذه العناوين عندما لا تعبر الكلمات الموجودة في العنوان العريض أو الرئيسي بشكل جوهري وكامل عن فحوى الخبر لذا يعتمد المحرر إلى كتابة عناوين مكتملة توضح نقاطا معينة من الخبر، ليصبحا معا (العريض والمكمل، الرئيسي والمكمل) معبرين عن أهم ما في الخبر من معلومات. وتؤدي هذه العناوين عدّة وظائف هي:⁴

1. تقديم معلومات إضافية توضح المعلومات التي تشكل العنوان الرئيسي.

2. إعطاء المحرر فرصة ليزيد من رغبة القارئ في مواصلة قراءة الخبر.

3. إعطاء المحرر الفرصة للربط بين العنوان الرئيسي ومقدمة الخبر.

4. إعطاء ملخص كاف للقراء الذي لا وقت لديهم لقراءة نص الخبر.

* عناوين الفقرات:

توضع هذه العناوين بين فقرات الخبر ملخّصة أجزاءه، فاصلة بين فقراته الرئيسية، وقد تستخدم الصحف بدلا من العناوين الفرعية فواصل طباعية كالتّجّوم أو الرسوم الصغيرة أو الفراغات البيضاء.⁵

¹ - عبد العالي رزاق، كيف تصبح صحفيا: الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، مرجع سابق، ص 97.

² - عبد الله بدران، مرجع سابق، 165.

³ - عذراء عيواج، مرجع سابق، ص 59.

⁴ - عبد الله بدران، مرجع سابق، ص 167.

⁵ - المرجع نفسه، ص 168.

* العناوين الجانبية:

توضع هذه العناوين في مناطق معينة من المادة الصحفية، في أحد جانبي المادة أو كليهما، أو وسطها أو أسفلها، حسب ما يناسب الشكل الجمالي للصحيفة، وتتضمن كلمات مختارة من المادة نفسها، تُلخّص أفكاراً جديدة بالاهتمام، أو معلومات ذات تأثير بالغ، أو نقاطاً جديدة تلفت انتباه القارئ وتفيده.¹

ج. من حيث المضمون (الصياغة):

ثمة أنماط معينة لصياغة العناوين تستخدمها الصحف بغية التنويع في الأسلوب وجذب القارئ، وحفز لقرأة الخبر ومن أهم هذه الصيغ ما ذكرها محمود أدهم في كتابه "دراسات في التحرير الإخباري" نذكر:²

* العنوان المختصر: يحمل أهم معلومة في الخبر ويبرزها بكلمات مختصرة لافتة، تُعطي صورة عن جوهر الحدث.

* عنوان الاقتباس: قد يكون الكلام المقتبس صادراً عن مسؤول كبير، أو مأخوذاً من بيان أو تصريح لمؤسسة أو شخصية معروفة في المجتمع.

ويجب اختيار العنوان المقتبس بعناية تامة، وأن تهتم بانتقاء الكلمات دون تحوير ولا اجتراء مخل، على أن يستتبع العنوان عنوان تكميلي يوضح جوانب معينة من عنوان الجملة المقتبسة. يجب أن يبرز هذا العنوان أهم جملة وردت في الخبر، بحيث يكون لها وقع قوي لدى القراء، كأن تؤكد توجُّهاً ما، أو تعلن عن حدث ينتظره الجميع، أو توضح قراراً صدر بعد محاولات مضنية.

* العنوان التساؤلي: يستثير اهتمام القارئ ويجذبه، ولا بد أن يكون التساؤل موضوعياً ومهمّاً وجذاباً أو طريفاً أو غريباً وكلما كان التساؤل لهم شريحة أكبر من القراء كان لافتاً.

* العنوان الوصفي: يركز هذا العنوان على رسم صورة وصفية للموضوع في ذهن القارئ بحيث تجذبه نحو قراءة الموضوع، ويجب على المحرر استخدام كلمات معبرة تعطي إحساساً للقارئ بأنه يعيش الحدث ويواكبه، وأنه أمام عينه.

* عنوان المقارنة (التناقض):

يقوم على عنصر المقارنة بين حقيقتين أو أكثر من الحقائق المتصلة بالخبر، أو بين واقعيتين من وقائعه. كما يمكن أن يتم في صورة عقد مقارنة سريعة ومختصرة بين الأرقام والمواقف والقضايا والنتائج.

¹ - المرجع نفسه، ص 169.

² - عبد الرحمن قرشي عبد الله، مرجع سابق، ص ص 53-55.

* عنوان التوجيه المباشر : يستخدم هذا النوع عندما يحتاج الأمر إلى توضيح أهمية ما يحمله

الموضوع من توجيه للقارئ للقيام أو عدم القيام بفعل معين، أو اتخاذ موقف معين تجاه موضوع معين. "

* العنوان التوضيحي : يستخدم هذا العنوان لإعطاء شرح واضح للخبر، يفسر ما يتضمنه من

معلومات، ويتكون العنوان عادة من جملتين متتاليتين تأتي الثانية موضحة ومكملة لما جاء في الأولى.

* العنوان المتفجر : يستخدم هذا العنوان استخداماً قليلاً في أوقات وأحداث خاصة، تتصل في

مجموعها ببعض الأحداث الجسام والأخبار الساخنة التي تتصل بأمور الحرب والكوارث والأحداث الوطنية والقومية.

* العنوان الساخر الطريف : يتضمن بعض الطرفة أو الغرابة بما يحقق الإمتاع والمؤانسة للقارئ.

* العنوان المؤكد : يقوم أساساً على تأكيد خبر أو رأي أو قضية بأسلوب إخباري وليس عن طريق

الرأي حتى وإن جاء على لسان مصدر هام.

* العنوان المباشر (الدال) : هو العنوان الذي يجب عما حدث أو ما يحدث أو ماذا قيل، وهو

أكثر العناوين شيوعاً في مجال الأخبار الصحفية، إذ يعطي القارئ المعلومات بطريقة مباشرة تجعله يستوعب أهم ما في الحدث بصورة قد تغنيه عن قراءة الخبر بأكمله أو قراءة مقدمته فقط، إذا كان القارئ متعجلاً.

لغة العنوان:

ينبغي على محرر العنوان مراعاة النقاط الأساسية الآتية:¹

✓ حذف علامات الترقيم من العنوان قدر المستطاع.

✓ استخدام الكلمات المعبرة الواضحة وتجنب الكلمات الاصطلاحية والفضفاضة والبالية.

✓ التّطابق التام بين العنوان ومضمون الخبر (الابتعاد عن التّحويل والتضخيم).

✓ صياغة العنوان تكون في شكل جملة اسمية خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.

✓ استخدام الفعل المضارع في عنوان الخبر ليشعر القارئ أنه يُواكب الحدث، وتجنب استخدام الفعل

الماضي لأن ذلك يوحي للقارئ بأن الخبر ليس جديداً.

✓ ذكر الأشخاص بدلاً من استخدام الضمائر في العناوين.

✓ تجنب ذكر أسماء الأماكن إلا إذا كانت مهمة جداً.

¹ - عبد الستار جواد، مرجع سابق، ص 246.

- ✓ عدم تكرار اللفظ الواحد في العنوان الواحد لأن ذلك يضعف من حيويته.
- ✓ عدم استعمال المجاز في العناوين، لأنه غالبا ما يكون غير مشجع للقراءة على الإطلاق.

1 2 التقرير الصحفي:

أصبح فنُّ التقرير الصحفي من معالم الصحافة الحديثة، ويمثِّل الاتجاهَ الجديدَ في الصحافة نحو التفسير من خلال تقديم معلوماتٍ عن خلفيات الحدث والظُّروف المحيطة به والأشخاص الذين اشتركوا فيه، وهو واحدٌ من فنون الكتابة الصحفية الخبرية الصَّرفة التي تنطلق من الخبر وتستندُ إليه، على اعتبار هذا الأخير سيد الفنون التحريرية ولبنتها الأساسية.

ينظرُ إلى التقرير الصحفي على أنَّه فنُّ يقعُ بين الخبر والتَّحقيق، فالخبر إذا أضفنا إليه بعض التفاصيل يتحول إلى تقرير، والتقرير إذا أضفنا إليه بعض التفاصيل يتحول إلى تحقيق.¹

1 2 4 - تعريف التقرير الصحفي:

يُعرِّفه فيورد ميشال viord michel في كتابه دليل التحرير الصحفي guide de la rédaction على أنَّه: "نوع إخباريُّ بحثٌ؛ يتمثِّل هدفه في تقديم المعلومات الأساسية عن حدث يهتمُّ القارئ أو السَّامع أو المشاهد".

ومن بين ما قدَّم للتقرير الصحفي كنوع صحفي من تعاريف أنَّ: "التقرير الصحفي هو الرواية الموضوعية للحدث".²

في الثقافة العربية كان محمود عزمي - وهو أحد رواد الصحافة في مصر - أول من وضع تعريفاً للتقرير الصحفي، أوضح أنَّه: "نوعٌ من الإعلام وإخطار القارئ بشيءٍ جديد، وهو تسجيل لما يراه الصحفي ويسمعه ولما يستطيع أن يعرفه بطريق مباشرٍ أو غير مباشر، ثم هو في الوقت نفسه مراقبة لصحة الوقائع التي يسجلها، وتنسيق كل ذلك وترتيبه وإخراجه في تحرير صحفي جذاب".³

أيضاً: "التقرير الصحفي عبارة عن نقل حدثٍ أو واقعةٍ من خلال منظُّور ذاتي، أي أن كون الصحفي شاهد عيان شرطٌ أساسيٌّ وضروري، وهو نوع إخباري تُشكل المعلومات العنصر الحاسم المحدِّد فيه".⁴

¹ - فاروق أبو زيد، فنُّ الكتابة الصحفية، ط4، القاهرة، عالم الكتب، 1990، ص 135.

² - نصر الدين لعياضي، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية مرجع سابق، ص13.

³ - محمود أدهم، مرجع سابق، ص119.

⁴ - أديب خضور، أدبيات الصحافة، دط، دمشق، مطبعة الدواوي، 1986، ص35.

-وقد أجمل محمود أدهم ما قُدِّمَ للتقرير الصحفي من تعاريف في تعريفٍ يعتبره أكثر دلالةً واتصالًا بالقرّ نفسه، وهو: "وصف تسجيلي دقيق وأمين تقدم الصحيفة من خلاله لغة سهلة وواضحة جميع التفاصيل التي تهم القراء والمدعمة بالمعلومات والأقوال والصور والوثائق لوقائع وتطورات ونتائج حدث هامة، قضية مؤثرة، تجربة ذات شأن، نشاط جدير بالتناول، كما عايشها المحرر وحصل عليها بهدف الإعلام والتوعية والتسليّة وتحقيق الربح.¹

الفرق بين التقرير والخبر الصحفي:

أوجز فاروق أبو زيد الفروق بين الخبر و التقرير الصحفي في التّقاط الآتية:²

1. من الضروري أن يختفي كاتب الخبر؛ بحيث يفقد الخبر موضوعيته بل صفته كخبر إذا برز في ثناياه شخصية الخبر الذي كتبه، أمّا في التقرير الصحفي فيفضّل أن يظهر المحرر حيث يكون من حقه أن يعرض إلى جانب الوقائع الملموسة انطباعاته الشخصية وآرائه وأحكامه واستنتاجاته ويمكنه أيضا أن يقدم الأشخاص ويعرض وجهة نظرهم ، بل يمكنه أيضا أن يقدم معلومات ذات طابع وثائقي.
2. يركز الخبر على نقل الحدث فقط، في حين نرى التّقرير يتوسع في سرد التفاصيل وذلك من خلال ملاحظات المحرر بحيث يستوعب الجوانب التالية:

أ. الظروف التي أدّت إلى وقوع الحدث.

ب. الأشخاص الذين لعبوا دورا في هذا الحدث.

ج. تقديم مزيد من التفاصيل الجانبية عن الحدث، وهي تفاصيل قد لا تكون ضرورية إذا اقتصر على نشر الحدث كخبر صحفي فقط.

على العموم يمكن إيجاز نقاط التلاقي والاختلاف بين هذين النوعين الإخباريين فيما يلي:

نقاط التوافق	نقاط الاختلاف
كلاهما يؤدّي وظيفة إخبارية	لكن كلّ منهما يؤديان انطلاقا من خصوصيته: الخبر يكتفي عادة بتقديم نتيجة ما توصلت إليها الأحداث ليبقى الجمهور على اطلاع بآخر تفاعلاتها. التقرير لا يعتبر نتيجة الشيء الأهم، بل إنه يركز على السرد وعرض التطورات

¹ - محمود أدهم، مرجع سابق، 120

² - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص136.

والوقائع، بمعنى أن التقرير يرصد مجرى الحدث ولا يركز على نتيجته.	
- في الخبر يبقى الصحفي وراء الستار عند كتابة الخبر حتى لا يفقد هذا الآخر قيمته. - في التقرير يظهر كشاهد عيان على ما جرى، وهذا ما يجعل ذاتيته تتلمس في مواطن معينة عندما يبرز وقائع دون أخرى عندما يبدى انطباعه بخصوص هذه الوقائع عندما يسرد استنتاجاته وآراء شهود العيان... الخ.	كلاهما يتسم بالموضوعية
لكن حجم التفاصيل يختلف بينهما: - الخبر يعطي إجابات عن الشقيقات الست دون التفصيل الكبير. - في التقرير الصحفي يتقمص الصحفي دور الراوي الذي يسرد ما جرى، ويقدم تفاصيل وفيرة تعطي صورة متكاملة عمّا حدث.	كلاهما يقدم تفاصيل عن الواقعة

يُستخلص مما سبق أنّ الخبر الصحفي والتقرير الصحفي نوعان مختلفان ومتكاملان واستخدام أحدهما أو كليهما خاضع إلى عدة اعتبارات أهمها: طبيعة الحدث، موقف الجريدة من الأحداث، سياستها، انتماءاتها، وطبيعة الجمهور المستهدف، كما أن التقرير الصحفي يؤدي الوظيفة الإخبارية بشكل أوسع وأعمق من الخبر الصحفي.¹

¹ - المرجع السابق، ص 136

1 2 2 - عوامل ظهور وتطور التقرير الصحفي:

كانت بدايات التقرير إطلاق تلك الكلمة على أي مادة تخبر الناس، ثم أطلقت كلمة تقرير على الحديث والتحقيق¹، ثم بدأت ملامح التقرير تتضح وتميزه عن باقي الأنواع الصحفية، وصار يعرف بأنه النقل الحالي والدقيق لحدث ذو أهمية شاهده الصحفي أو شارك فيه مع بعض التفاصيل الضرورية التي تجذب القارئ وتجعله يعايش الحدث كأنه يراه.

يذهب نصر الدين لعياضي إلى أنّ التقرير الصحفي ظهر وتطور نتيجة العوامل الآتية:²

1. الرغبة في تجسيد الوظيفة الإخبارية بشكل يختلف عن الخبر من خلال تقديم الشروح

والمعلومات والتفاصيل التي تجعل الجمهور يُعايش الحدث ويُدرك صورته المتحركة والحقيقية.

2. المنافسة بين وسائل الإعلام المختلفة التي أوجعتها التسهيلات التي وفرتها الابتكارات التكنولوجية

والتي ساعدت الصحفيين بالتقيد بالشرط الأساسي لإنجاز التقرير الصحفي: الانتقال إلى عين المكان، وتوصيل المنتج الصحفي إلى قاعة التحرير في أقصر مدّة زمنية.

3. سعي كل صحيفة لتجسيد خصوصيتها وإبراز تمايزها وتجاوز التشابه الذي تفرضه وكالات الأنباء

على الأخبار فاختيار موضوع التقرير الصحفي وانتقاء تفاصيله وصياغته وتوجيه السرد كلها عناصر تفرض التمايز وإعطاء هوية خاصة و متميزة للجريدة.

1 2 3 - خصائصه ومواصفاته:

-التقرير الصحفي هو فعل ميدانيّ قبل أن يكون نصّاً مكتوباً ، لأنه تقريرٌ عن حدث خارجيّ عاشه المقرر الصحفي واقعياً وعملياً، لهذا فهو يمتاز بالحيوية والحركة من خلال مجموعة المعارف والمعلومات التي يتضمنها.

-يتمتع التقرير الصحفي بقدر من الموضوعية، فهو يُقدّم وقائع ومعلومات آنية وجديدة ويضعها في سياقها العام ويربطها بالقضايا الأساسية، وبقدر من الذاتية لأنه يُقدّم على الوقائع والمعلومات انطلاقاً من رؤية الصحفي لها كشاهد عيانٍ يستخدم الوصف الحيّ والانطباعات الشخصية لتقديم هذه الوقائع ولوصف أماكن وأزمنة وظروف حدوثها والأشخاص الذين شاركوا في صنعها.

¹ - انظر: عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي .

² - نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص 16-17.

- لا يهتم بالمعلومات الجوهرية أو الرئيسية في الحدث بقدر ما يهتم بوصف الزمان والمكان والشخصيات.

- التقرير الصحفي يُقدّم للقارئ مجموعة من الحقائق والمعارف حول حدث، أو قضية أو شخصية من الشخصيات أو أكثر من عنصر من هذه العناصر مع وجود دافع بشكل مفصل، ولذلك قد تستوعب كتابة التقرير الإخباري ويسمح لمحرره بالوصف أو التفسير أو فقرات التعليق والربط بين الأحداث والمواقف وردود الفعل، ويكون عادة مصحوباً بالصُّور الموضوعية أو الشخصية أو الرسوم التوضيحية أو البيانية، وكلّ الظروف المحيطة بالحدث وقصص قريبة أو لها علاقة بنفس الحدث، وهنا تبرز شخصية الصحفي وقدراته اللغوية والإبداعية في كتابة التقرير الصحفي وبهذا فإنّ التقرير يختلف عن الخبر الذي ينبغي أن يكون موضوعياً بشكل تام.

- يستجيب التقرير ويلبي حاجة القارئ المتوسط الذي يريد أن يعرف عن الحدث معلومات أكثر من التي يقدمها الخبر، وأقلّ من التي تقدّمها الأنواع الصحفية الأخرى، وفي مقدّماتها التحقيق.

1 2 4 - وظائف التقرير الصحفي:

يقوم التقرير بأداء عدد من الوظائف:¹

1. تقدّم بيانات ومعلومات جديدة عن خبر أو حدث لا يستطيع الخبر الصحفي أن يوفيه حقّه في النشر.
2. تقدّم الخلفية التاريخية والوثائقية للخبر أو الحدث الذي يتناوله التقرير لتوضيح الجوانب الغامضة أو غير المفهومة في الحدث.
3. إبراز زوايا جديدة عن حدث أو واقعة ليست بجديدة.
4. تقدّم تقييم لهذه البيانات سواء كان ذلك عن طريق الأحكام والاستنتاجات والتّعميمات التي تُدلي بها الشخصيات التي يستشهد بها كاتب التقرير أو حتى التي يتوصل إليها بنفسه.

¹ - عذراء عيواج، مرجع سابق، ص 89.

1 2 5 - عوامل نجاح التقرير الصحفي:

يتوقف نجاح التقرير الصحفي على عدة اعتبارات:

- لا بد أن تكون المعلومات التي ينقلها من موقع الحدث واضحة وشاملة ومفسرة للحدث.
- لا بد أن تكون الكلمات الأولى جذابة تتميز بالقوة في إثارة انتباه القارئ.
- التغطية الشاملة لمختلف جوانب الحدث من الاهتمام بالحصول على إحصائيات وأرقام تتعلق بالحصول على إحصائيات أو أرقام تتعلق بالحدث من المسؤولين في المكان أو من شهود العيان. مثل: عدد المصابين، ساعة وقوع الحادث...
- نقل صورة حية لما يجري في المكان إلى القارئ باستخدام السرد والوصف.

1 2 6 - أنواع التقرير الصحفي:

- أ. حسب معيار الحجم: - التقرير المختصر.
- التقرير المفصل.
- تعتبر أهمية الحدث هي المتحكمة في حجم التقرير الصحفي وكذا كفاءة الصحفي في تغطية الأحداث ومقدرته على السرد الوصفي.
- ب. حسب معيار الموضوع:
- التقرير البرلماني ، الدبلوماسي، السياسي، القضائي، الرياضي، الثقافي
- ج. حسب معيار البنية: يقسم التقرير إلى ثلاثة أنواع هي: التقرير الإخباري، التقرير الحي وتقرير عرض الشخصيات.

أولاً: التقرير الإخباري

التقرير الإخباري هو التقرير " الذي يقوم على سرد الوقائع والتطورات وفق تسلسلها الزمني، يتعلّق بتغطية المؤتمرات والمهرجانات ومداولات للمحاكم".¹

وهو أحد الفنون الإخبارية المتداولة في الصحف الحديثة أكثر من غيره من التقارير الأخرى، نحو تقرير ينطلق من خبر ما فيشرحه ويفصله للقارئ.

¹ - نصر الدين لعباضي، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص 17.

يهتمُّ التقرير الإخباري في المقام الأول بعرض وشرح وتفسير بعض زوايا أو جوانب من الأخبار والأحداث أو الوقائع اليومية الجارية، ويسمى أحياناً: **تقرير المعلومات، التقرير الموضوعي**.¹

⚡ وظائف التقرير الصحفي الإخباري:

يقوم هذا النوع من التقارير بأداء الوظائف التالية:²

أ. تقديم بيانات ومعلومات جديدة عن خبر أو حدث لا يستطيع الخبر الصحفي أن يوفيه حقّه في النشر.

ب. إبراز زوايا أو جوانب جديدة عن حدث غير جديد.

ج. تقديم الخلفية التاريخية أو الخلفية الوثائقية للخبر الذي يتناوله التقرير فمن شأن هذه الخلفية أن توضح الجوانب الغامضة أو غير المفهومة في الحدث.

د. تقديم تقييم موضوعي لهذه البيانات سواء عن طريق الأحكام والاستنتاجات والتعميمات التي تدلي بها الشخصيات التي يستشهد بها كاتب التقرير أو تلك التي يتوصل إليها بنفسه.

⚡ ميزات وخصائص التقرير الإخباري:

من الخصائص المميّزة للتقرير الصحفي الإخباري أنه:³

- يعتبر بمثابة خلفية للخبر أو أحد جوانبه.

- التقرير الإخباري قد يمسّ جميع المناحي المرتبطة بحياة الناس سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية.

- يعتمد الوصف الدقيق للحدث ويجعل القارئ يشعر كأنّه شاهد عيان فيه.

- يركز على الشخصيات الفاعلة في الحدث وزمن ومكان وقوعه، مع اهتمامه بالمعلومات الرئيسية في الحدث.

- يمكن أن يركّز على زاوية من الحدث ويتناولها بالتحليل والنقد.

- التقرير الصحفي الإخباري ينطلق من التغطية الميدانية للحدث، ويجب أن يكون الصحفي شاهد عيان على الحدث الذي سيكتب عنه، أو على الأقل يعتمد على مصادر موثوقة بالنسبة له.

¹ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط4، القاهرة، عالم الكتب، 1990، ص 151.

² - المرجع نفسه، ص 151-152.

³ - نوار باهي، دروس تطبيقية في أبجديات التحرير للصحافة الإخبارية، الجزائر، دار الهدى، 2006، ص 79-80.

يهدف التقرير الصحفي الإخباري إلى التأثير على الرأي العام وتعبئته لتأييد فكرة أو حدث أو موقف أو رفضه، وقد يتناول أيضا بعض الأحداث الغريبة التي تبعت التسلية لدى القارئ. وبناء عليه؛ ينصرف الجزء الأكبر من التقارير الإخبارية إلى الأخبار الجادة (hard news) وهي الأخبار التي تحيط القراء علما بالأحوال والمواقف الهامة التي من شأنها التأثير في حياتهم ومستقبلهم، كالشؤون العامة والشؤون الاقتصادية والتعليم والصحة ... ، أما الجانب القليل من التقارير الإخبارية فهو الذي ينصرف إلى تغطية الأخبار الخفيفة (soft news) وهي الأخبار التي تثير اهتمام القراء وتسليتهم كأخبار الطرائف وأخبار الرياضة والمجتمع وحوادث الجرائم والجنس.¹

⚡ ضوابط وشروط التقرير الإخباري:

لابد أن يلتزم التقرير الإخباري بصفتين بارزتين:²

- أ. الالتزام بالأسلوب الموضوعي في عرض المعلومات والبيانات والآراء، ولا بد أن يميّز كاتب التقرير تميزا واضحا بين ما هو أخبار ومعلومات أو بيانات بحتة، وبين ما هو رأي يُستشهد به في التقرير.
- ب. وجوب اهتمام كاتب التقرير بتقديم المعلومات والبيانات الجديدة، ولا بد من تقديم الخلفية التاريخية لموضوع التقرير، وخاصة ذات الطابع الوثائقي.

ثانيا: التقرير الحيّ

⚡ تعريفه: يعرف فاروق أبو زيد التقرير الحي بأنه "التقرير الذي يركز على التصوير الحي للوقائع والأحداث وهو يهتم برسم صورة الوقائع والأحداث أكثر مما يهتم بشرحها وتحليلها أو تفسيرها".³

⚡ خصائصه ومميزاته:

يذكر نصر الدين لعياضي أنّ "التقرير الحيّ لا يتابع التطور الكرونولوجي للأحداث كما يفعل التقرير الإخباري، بل يسرد الأحداث مستفيداً من الوصف، سواء وصف مكان الحدث أو الزمن أو من كانوا وراء الحدث أو ضحاياه، ذلك أنّ السرد والوصف يؤثّران في الجمهور أكثر لأنهما يشعرا أنه وكأنه يعيش الحدث،

¹ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ص 152.

² - المرجع نفسه، ص 152.

³ - المرجع نفسه، ص 159.

وتجدر الإشارة أنّ توظيف الوصف هنا يكون محدودٍ أي لتمرير الوظيفة الإخبارية، وتوسيع دائرة إطلاع الجمهور على الحدث أو الواقعة، ففي هذه الحالة لا يصبح الوقت مقصوداً لذاته".¹

أما فاروق أبو زيد فيرى أنّ الجزء الكبير من التقارير الحيّة "ينصرف إلى تغطية الأخبار الخفيفة (Soft News)، ولكن في نفس الوقت هناك جانب منها يغطّي الأخبار الثقيلة (Hard News) مثل تقارير الجلسات البرلمانية والاحتفالات القومية والعروض العسكرية".²

الفرق بين التقرير الحيّ والتقرير الإخباري:

- يشترك التقرير الحيّ مع الإخباري في كونهما يتناولان الوقائع والأحداث الجارية، ولكن في حين يركّز التقرير الإخباري على سرد البيانات والمعلومات حول هذه الواقعة وتحليلها وتقييمها، نجد التقرير الحيّ يركّز على وصف الحدث نفسه أو الواقعة ذاتها.

- التقرير الإخباري يعرض ويشرح ويفسّر جوانب من الأخبار والأحداث الجارية.

- التقرير الحيّ لا يشرح ولا يفسّر وإنما يُصوّر الوقائع كما جرت ليجعل القارئ يشعر وكأنّه شاهد عيان.

- حضور الصحفي كشاهد عيان في التقرير الإخباري غير إلزاميّ بعكس ذلك في التقرير الحيّ.

- التقرير الإخباري يمكن أن يُكتب عن الخبر أي بعد وقوع الحدث، عكس التقرير الحيّ الذي يكون آنياً ولذلك يكثر استخدام هذا النوع من الإذاعة والتلفزيون.

وظائف التقرير الحيّ: حسب فاروق أبو زيد فإنّ التقرير الحيّ يقوم بالوظائف الآتية:³

- وصفُ الحدث والظُرُوف المحيطة به، والمناخ الذي تمّ فيه والنّاس الذين ارتبطوا به.

- عرضُ وتصويرُ وتسجيلُ التّجارب الدّاتية لصاحب التّقرير أو للفاعلين فيه، فهو أكثر ما يدع النّاس يتكلّمون بأنفسهم ويرسمون بتعبيراتهم الخاصّة صورة الحدث كما وقع أو كما تصوّره هو.

- جعلُ القارئ يعيشُ في الحدث نفسه وكأنّه شاهدٌ عليه.

¹ - نصر الدين لعباضي، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص 17.

² - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 160.

³ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 159.

ثالثاً: تقرير عرض الشخصيات

يهتمُّ بعرض شخصية من الشخصيات المرتبطة بالأحداث التي تلعب دوراً مميزاً وبارزاً على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.¹

ومن الوظائف التي يقوم بها:²

- الرسمُ المتقنُ للشخصيات المشتركة في الأحداث اليومية الجارية.
- تصوير عملية الصراع بين الإنسان والطبيعة أو الإنسان والمجتمع أو المجد والمال.
- وينبغي على كاتب تقرير عرض الشخصيات مراعاة المحاذير الآتية:³
- الحرصُ على الرسم المتقن للشخصية التي يعرضها والتعبير الصادق عن أفكارها وأسلوب حياتها، فيحتاط من أن ينسب للشخصية ما لم تقله.
- الحرصُ على التمييز بين آراء شهود العيان عن الشخصية موضوع التقرير وبين آراء هذه الشخصية نفسها.
- الحذر من الوقوع في خطأ الإيحاء بأن أفكار الشخصية موضوع التقرير تتوافق وتنسجم مع الأفكار التي يطرحها المحرر نفسه عن هذه الشخصية، حتى لا يفقد التقرير موضوعيته ولا يفقد المحرر مصداقيته لدى القارئ.

1 2 7 - كتابة التقرير الصحفي:

تختلف طرق كتابة التقرير الصحفي عن طرق كتابة الخبر الصحفي، فإذا كان الخبر الصحفي يكتب بطريقة الهرم المقلوب، أي أن توضح في المقدمة أهم الحقائق والأحداث والمعلومات، ثم يوضح في جسم الخبر المعلومات أو الأحداث أو الحقائق الأقل أهمية؛ فإن التقرير الصحفي يكتب بطريقة معاكسة للخبر الصحفي، أي يكتب بطريقة الهرم المعتدل حيث تضم مقدمة التقرير الصحفي مدخلاً أو مطلعاً يمهّد لموضوع التقرير بأن يتناول زاوية معينة من زوايا الموضوع يختارها الكاتب بعناية، وهذا المدخل أو التمهيد لا يضم خلاصة الموضوع أو أهم حقائقه وإنما يضم فقط مطلع أو مدخلاً منطقي يتوسّل به الكاتب شرح موضوع التقرير، بحيث يضم جسم التقرير التفاصيل والشواهد والصّور الحية للموضوع، ليصل الكاتب في

¹ - أفل إباد الصقر، يوسف أبو عيد، مهارات الكتابة الصحفية، ط1، عمان الأردن، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، 2010، ص225.

² - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 169.

³ - المرجع نفسه، ص 169.

النهاية إلى خاتمة التقرير الصحفي وهي التي يكشف فيها عن نتائج أو خلاصة ما توصل إليه، أو يقدم أهم نتيجة أو حقيقة وصل إليها في موضوع التقرير.¹

وهذا التسلسل المنطقي في بناء التقرير الصحفي يجعله يختلف عن بناء الخبر الصحفي في جانبين هامّين:²

الأول: يحتوي الخبر الصحفي المبني وفق قالب الهرم القلوب على جزأين فقط وهما: مقدّمة الخبر وجسم الخبر، بينما التقرير الصحفي يبنى وفق قالب الهرم المعتدل، وبالتالي يحتوي على ثلاثة أجزاء هي مقدّمة وجسم وخاتمة.

الثاني: يُتيح بناء الخبر من مقدّمة وجسم فقط واحتواء هذا الجسم على الحقائق الأقل أهمية في الحدث لكاتب الخبر أو للصحيفة التي تنشره؛ أن تحذف من جسم الخبر أية أجزاء تراها غير مناسبة دون أن يؤثر ذلك في سياق الخبر، في حين أنّ بناء التقرير الصحفي من مقدّمة وجسم وخاتمة؛ وقيام هذا البناء على تسلسل منطقي يجعل من أجزاء التقرير وحدة عضوية مترابطة ليس من السهل قطع أو حذف أي جزء منها دون أن يتأثر بذلك بناء التقرير نفسه وغالبا ما يؤدي حذف أي جزء ولو صغير منه إلى صعوبة فهم هدف التقرير ونتيجته واهتزاز فكرته الأساسية وتسلسله المنطقي .

وعموما؛ يتشكّل البناء الفني للتقرير الصحفي المبني وفق قالب الهرم المعتدل من:

مقدمة :

تقوم مقدّمة التقرير بالتهميد للموضوع الذي يتناوله بما يجذبه ويُحفّزه لمواصلة القراءة، وتنقل واقعة ملموسة أو تعبّر عن موقف معيّن أو تعرض صورة منطقية، أو تُسلط الضوء على زاوية جديدة في موضوع غير جديد.³

جسم :

يقدّم جسم التقرير الصحفي المعلومات والبيانات الجوهرية في الموضوع الذي يتناوله، ويعرض الشواهد أو الحجج المنطقية التي تدعّمه، عن طريق رسم مسار الحدث أو الواقعة التي يتناولها من بدايتها حتى

¹ - انظر: فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 139.

² - المرجع نفسه، ص 139-140.

³ - عذراء عيواج، مرجع سابق، ص 91

نهايتها، والترتبط بين الوقائع التي يضمُّها والكشف عن العلاقات بينها والتي تقف وراءها أو توضيح ما يكتنفها من غموض.¹

✚ خاتمة

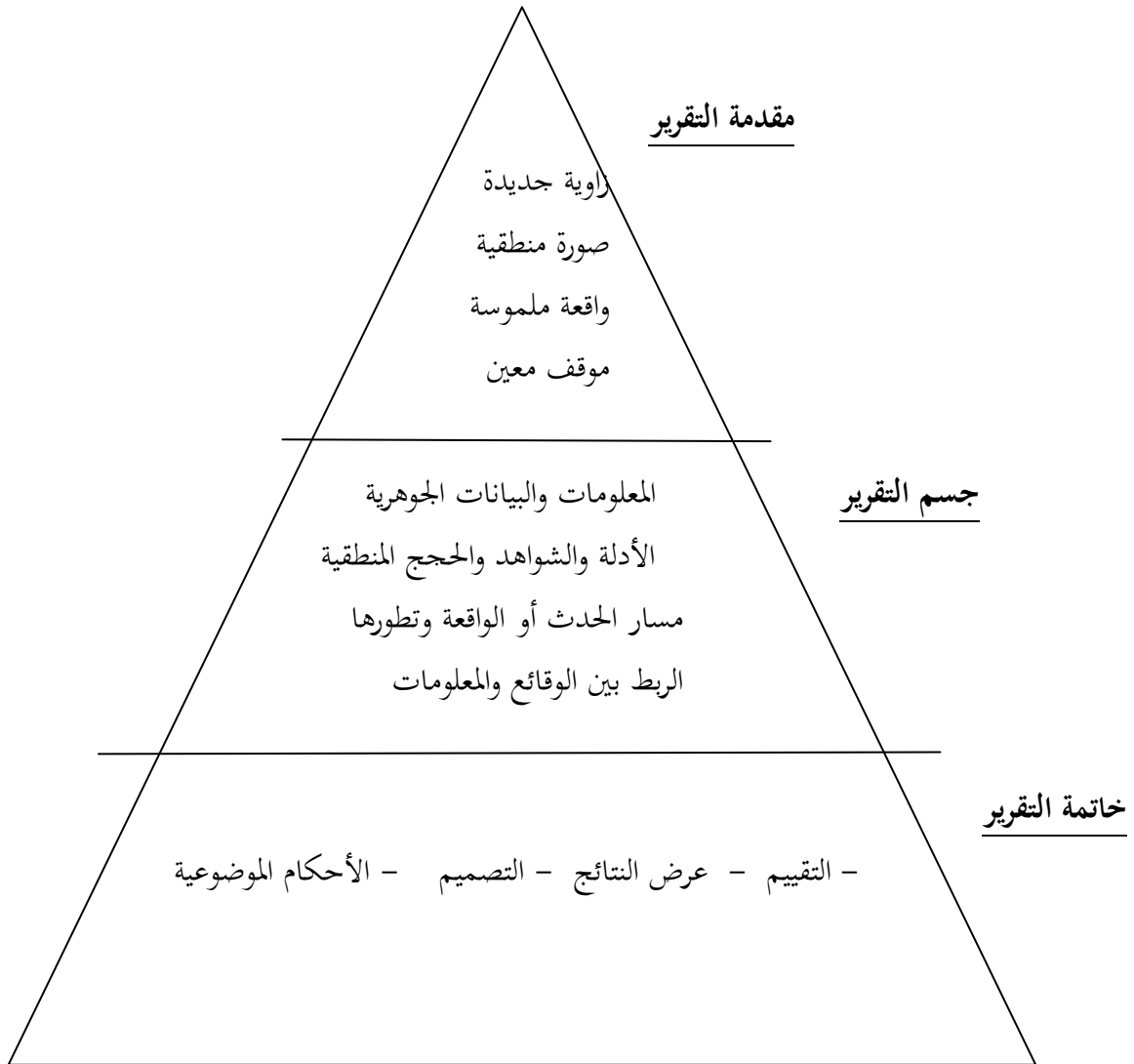
هي الجزء الأهم في التقرير الصحفي، والمرحلة التي يصل فيها كاتب التقرير إلى تحقيق أهدافه من تناول الموضوع المطروق، وبالنظر إلى أهميتها ينبغي عليه أن يُراعي توفر صفتين هامتين في خاتمة تقرير الصحفي وهما:²

- ✓ أن تحرص بقدر الإمكان أن تُثير في ذهن القارئ نقاشاً حول موضوع التقرير، وأن تدفعه إلى التفكير في الموضوع ومتابعته فيما بعد إن كان الموضوع يستحق المتابعة.
- ✓ أن تترك خاتمة التقرير صدى عن الموضوع لدى القارئ وأن تدفعه - في بعض الأحيان - إلى اتخاذ موقف أولي أو تكوين رأي مبدئي بشأن الموضوع أو المشكلة التي يثيرها التقرير الصحفي.

¹ - المرجع نفسه، ص 91.

² - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 141.

شكل رقم 5 يوضح البناء الفني للتقرير الصحفي وفق قالب الهرم المعتدل:



2 - الأنواع الفكرية (أنواع الرأي):

2 1 - المقال الافتتاحي Editorial Article :

في البداية هناك مفاهيم أربعة متداخلة لا بد من توضيح دلالة كل منها قبل تناول المقال الافتتاحي كنوع صحفي، وهي:¹

الخط الافتتاحي:

هي الخيارات السياسية والأهداف التي تسعى المؤسسة الإعلامية لتحقيقها، وهو التعبير غير المباشر عن الموقف الرسمي للجريدة، ويمثل خطأ أحمر لمن يعمل بالمؤسسة ومضمونا يلتزم به ويعمل على احترامه، ولا يتغير إلا في حالتين:

1. تغيير اسم المؤسسة أو مالكيها.

2. تغيير طاقم العمل بالمؤسسة.

الخطاب الافتتاحي:

هو المقال الافتتاحي الأول الذي تُقدّم به المؤسسة نفسها إلى القراء أو الجمهور، يعرف بالمؤسسة وطاقمها وأهدافها، يوقعه رئيس مجلس إدارتها أو مديرها العام أو رئيس تحريرها أو توقيع المؤسسة أو التحرير.

السياسة التحريرية:

تجسّد في طريقة المعالجة الإعلامية للأخبار والأنواع الصحفية الأخرى والتي تلخص التوجّه الذي تتبنّاه هذه الوسيلة.

المقال الافتتاحي:

هو صوت الصحيفة ولسان حالها والدال على اتجاهاتها وشخصيتها وسياستها في وضوح وبصوت عالٍ، هو الافتتاحية، المقال الرئيسي، المقال القائد.

¹ - عبد العالي رزافي، المقال والمقالي، دط، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2011، ص54.

2 4 1 - تعريف المقال الافتتاحي:

- قُدِّمت عديدُ التعاريف للمقال الافتتاحي، نذكرُ منها:
- "المادّة التحريرية التي تُنشر يوميًا وفي مكانٍ بارزٍ، محدّدةً موقف الصحيفة من القضايا والمشكلات والمواقف والأفكار الهامة التي تتّصل بمجتمعها أو المجتمع الأكبر أو الإنساني، والتي تنشر تحت عنوان ثابت باسم كاتبها وفي مساحة محدودة في غالب الأحيان"¹
- "نوعٌ صحفيٌّ ينطلق من الواقعة يُقدِّم رأي الوسيلة الإعلامية إزاءها، يتمتّع بقدرٍ كبير من العمق والحيوية، وهو نوعٌ فكريٌّ موجّهٌ إلى ذهن القارئ يقوم أساسًا بوظيفة الدعاية، ويوجّه للشريحة الأكثر وعيًا وجدية من جمهور القراء"².
- "مقال قصير وثيق الارتباط بالزمن الذي يصدر فيه، يعرض رأي الصحيفة نفسها"³.
- "هو الكلمة اليومية التي تكتبها الصحيفة تعبيراً عن رأيها في موضوع مُعين ترى أنّه يهمُّ أكبر عدد من القراء تتناوله بالتفسير والشرح وتوضيح دلالاته لمن لا يملكون الوقت أو القدرة الكافية".

2 4 2 - الخصائص التيبوغرافية للمقال الافتتاحي:

- يمكنُ تمييزُ المقال الافتتاحي عن طريق معرفة خصائصه التيبوغرافية الآتية:⁴
- له رمزٌ أو شعارٌ ثابت (لوغو) يعطي انطباعاً بأنه مقال افتتاحي، مثل: الموقف، الافتتاحية، كلمة العدد، ... وله عنوان رئيسي وأحياناً عناوين فرعية.
 - له توقيع يكون:
 - إما باسم كاتبه وصُورته، ويكون في مقدّمة (بداية) المقال الافتتاحي يساراً.
 - أو باسم هيئة التحرير أو الجريدة ويوضع في نهايته متوسطاً إيّاه.
 - له مكان وموقع ثابتٌ قد يكون في الصّفحة الأولى أو في الصّفحات الداخلية.
 - له حجم ثابت، أي يكون عدد كلمات المقال الافتتاحية في الصحيفة متقارباً، وحتى نوع الحروف نفسه.
 - له دورية نشر ثابتةً يومياً أو أسبوعياً أو أكثر من مرة في الأسبوع، المطلوب هو الثبات.

¹ - محمود أدهم ، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام، مرجع سابق، ص 185.

² - نصر الدين لعباضي، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص 30.

³ - المرجع نفسه، ص 30.

⁴ - عبد العالي رزاق، المقال والمقال، مرجع سابق، ص 62.

2 4 3 - خصائص أسلوب المقال الافتتاحي:

حدّد فاروق أبو زيد خصائص المقال الافتتاحي في النقاط الآتية:¹

- ✚ الثبات في التعبير عن سياسة الصحيفة؛ سواء كانت مُستقلّة أو تابعة لحزب أو مُعبّرة عن اتّجاه سياسي أو اجتماعي أو فكريّ في البلد الذي تصدر فيه مع **الحيلة والحذر في إبداء الرأي** لأن كاتب المقال الافتتاحي لا يعبر عن رأيه الشخصي بل عن رأي الصحيفة.
- ✚ مواكبة الأحداث اليومية سواء تلك التي تقع في النطاق المحلي أو الدولي.
- ✚ الاهتمام بالقضايا التي تهم الرأي العام وتشغل أذهان القراء.
- ✚ إبراز الخلفية التاريخية للأحداث التي يتناولها المقال الافتتاحي بالشرح والتحليل.
- ✚ استخدام لغة بسيطة وأسلوب واضح محدّد يتلاءم وطبيعة قراء الصحيفة.
- ✚ القدرة على إقناع القارئ من خلال تقديم الحجج المنطقية والأدلة والشواهد.

2 4 4 - وظائف المقال الافتتاحي:

يضطلع المقال الافتتاحي بأداء الوظائف التالية:²

✚ **الإعلام والإخبار**: من خلال مسايرة الأحداث ومعالجة موضوعات الساعة التي تشغل أذهان الناس.

✚ **تكوين الرأي العام وتوجيهه والتأثير عليه**: لأنه بالأساس - كما يرى البعض - يستهدف مساعدة الأفراد على تكوين رأي اتّجاه القضايا والمشكلات المختلفة وتوجيههم وفقاً للوجهة التي تؤمن بها الجريدة.

✚ **الدعاية**: سياسية كانت أو إيديولوجية.

✚ **التثقيف**: عن طريق نشر المعارف المختلفة.

✚ **التوجيه والإرشاد**: شريطة أن لا يكون في شكل موعظة أو أمر أو نهي أو تعليمات.

¹ - فاروق أبو زيد فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 185.

انظر أيضاً: عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 292-295.

² - انظر: عبد العالي رزاق، المقال والمقالي، مرجع سابق، ص 67. و عذراء عيواج، مرجع سابق، ص 105.

«التسلية والإمتاع والترفيه»: بمعنى أنه لا يقتصر على المسائل الجادة بل يمكن أن يتناول بعض المسائل الخفيفة والموضوعات الطريفة.

2 4 5 - موضوعاته:

موضوعات المقال الافتتاحي شاملة لكل الحوادث والأخبار والقضايا والمشاكل التي تشغل الرأي العام، سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، لكنه غالباً ما يهتم بالقضايا الجادة تاركاً الخفيفة لغيره من الفنون الصحفية التي تناسبها.¹

في حين يرى البعض أن موضوع المقال الافتتاحي يشترط فيه توفر العناصر الآتية:²

«أن يكون شاملاً وعاماً، لأن دور المقال الافتتاحي هو الإعلام عن العالم، وعن الطريقة التي يجب أن يدرك بها، المواضيع الخاصة لها أنواع صحفية أخرى تناسبها.

«أن يكون ذا علاقة بحدثٍ آني يشكل موضع اهتمام وانشغال الجمهور، لأن هذا الأخير غالباً ينتظر من الصحيفة أن تقدم له العون والمساعد ليتمكن من تشكيل موقفه مما جرى أو يجري.

«التنوع بحسب تنوع اهتمامات الجمهور ورغباته.

«التمتع باهتمام الجمهور والقدرة على جلب انتباهه.

¹ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 185.

² - نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية مرجع سابق، ص 31-32.

2 4 6 - أنواع المقال الافتتاحي:

يقسم محمود أدهم (في كتابه الأسس الفنية للتحليل الصحفي) أن المقال الافتتاحي إلى الأنواع الآتية:¹

- **الشّارح المفسر:** يحلل القضايا والأحداث والأخبار، ويحاول تحديد أبعادها دون أن يتبنّى آراء أخرى، وإنما يفسّر الأخبار ويبيّن علاقتها وارتباطها بالحدث والمحيط الذي تقع فيه.
- **النّزالي:** يقدّم كاتبه للقارئ آراءه إزاء الموضوع أو القضية أو المشكلة التي يعالجها، ويحاول إقناعه بتبنيها وترك الآراء المخالفة له، باستخدام منطق الخطابة والتركيز على تسفيه رأي المخالف لإبطاله.
- **المستكشف أو المتنبئ:** يبنى على تبني نتائج متوقعة للأحداث أو القضايا الآتية التي تشغل اهتمام القراء، ويشترط في كاتب هذا النوع أن يكون ملماً بحقائق الوقائع، وله تصور متكامل عن طبيعة القوى التي تحرك الأحداث والقضايا التي يريد الكتابة عنها.
- **ثنائي أو ثلاثي الموضوع:** يقوم على تقسيم المقال الافتتاحي إلى مقالين أو أكثر، أي أنّه يتكوّن من أكثر من فقرة، كل واحدة تتناول موضوعاً مستقلاً عن الآخر.
- **المقارن:** يقوم على المقارنة بين أفكار عدّة وآراء مختلفة، ويترك للقارئ حرية التمييز واعتناق ما يقتنع به.
- **الدعوة إلى موقف أو سلوك معين:** يدعو القارئ إلى تبني رأي أو آراء معيّنة تجاه قضية ما تتبناها الصحيفة
- **التحذيري:** ينبّه من خطر محتمل ويسعى إلى تحذير القارئ من نتائجه وإرشاده إلى الطريقة المثلى لمواجهته.
- **المهني:** يتوجّه إلى فئة محددة بذاتها، فيتناول مشكلة من المشاكل التي تعانيها في مكان عملها أو الكيان الذي تنتمي إليه، ثم يوجّه لها اقتراحات تساعد على تجاوز هذه المشكلة.
- **العام (المحور الشامل):** يضمّ بين جنباته أكثر من نوع من الأنواع السابقة، فيمكن لكاتبه أن يقارن بين موقفين، وقد تأخذ هذه المقارنة طابعاً نزالياً، كما يمكن له أن يشرّح ويفسّر وفي ذات الوقت يتوقع ويتنبأ..

¹ - عبد الرزاق محمد الدليمي، التحرير الصحفي، ط1، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012، ص ص 160-162

القائد: يحمل هذا النوع من المقال الافتتاحي قيمة مزدوجة من حيث الرأي ذلك أنه يطرح رأي كاتبه ويحمل توقيعه، وفي الوقت ذاته يطرح رأياً تسمح به السياسة التحريرية للصحيفة التي يكتب فيها باسمها.

وهناك تقسيمات أخرى:¹

- ✓ بحسب الموضوع: سياسي، اقتصادي، اجتماعي.
- ✓ بحسب دورية النشر: يومي، أسبوعي.
- ✓ بحسب الوظيفة: تنويري، مهني، موجّه.
- ✓ بحسب النطاق الجغرافي: محلي، قومي، عالمي.

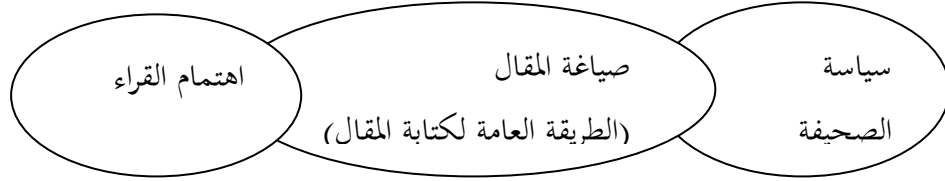
2 1 7 - الشروط الواجب مراعاتها في كتابة المقال الافتتاحي:²

- حرّض الحقائق بأمانة واكتمال.
- التوصل من خلال الحقائق المعروضة إلى نتائج موضوعية مدعومة بالبيانات.
- البعد عن المصلحة الشخصية.
- منح مجال التعبير لمن يخالفه في الرأي.
- إعادة النظر في الاستنتاجات المتوصل إليها، وتصحيحها في حال الخطأ.
- الشجاعة والثبات واحترام الآراء الفردية الصادرة عن تفكير، لأن صفحات الافتتاحيات نتاج أكثر من ذهن واحد، والوصول إلى رأي جماعي سديد لا يتم إلا عن طريق الآراء الفردية السديدة.
- الحرص على التمسك بأعلى مستويات الاستقامة المهنية (الأمانة، الدقة، تغليب المصلحة العامة على الشخصية).

¹ - عبد العالي رزاق، المقال والمقال، مرجع سابق، ص 75

² - عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، د ط، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.

كما يجبُ على المحرّر الصحفي أنّه في المقال الافتتاحي هناك ثلاثة أشياء يؤثّر بعضها في بعض، ويعتمد بعضها على بعض، ويتداخل بعضها في بعض؛ يوضحها الشكل الآتي:¹



2 4 8 - صفات كاتب المقال الافتتاحي:

ينبغي على كاتب هذا اللون من ألوان التحرير الصحفي أن يكون:²

- ذا حاسة صحفية دقيقة يتذوّق بها الأحداث الجارية في محيطه وخارجه، على قدر حظه من هذه الحاسة يكون نجاحه في كتابة المقال الافتتاحي خاصة في الجيال السياسي.
- أن يمتلك حاسة تاريخية يستطيع بها ربط الماضي بالحاضر والتكهن بالمستقبل.
- أن يكون ذا ثقافة واسعة التي تزوده بالمعلومات التي تساعد على الوصول إلى الحكم الصائب والتّظر الصادق والتّوجيه السليم.
- أن يكون ذا حاسة اجتماعية مرفهة تُساعده في الانغماس في المجتمع ومُلامسة احتياجات أفرادهِ.
- أن يتمتّع بحُسن الحديث والإيناس والملاطفة.
- أن يحرص على احترام ومراعاة مصلحة الصحيفة التي يكتبُ فيها باسمها.

¹ - عبد اللّطيف حمزة، المدخل إلى فنّ التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص، 296.

² - المرجع نفسه، ص 397-398.

2 4 9 - تحرير المقال الافتتاحي:

يكتب المقال الافتتاحي وفق قالب الهرم المعتدل فله مقدمة وجسم وخاتمة.

✚ مقدمة المقال الافتتاحي:

تُشكّل مدخلاً يثير الانتباه إلى أهمية الخبر أو القضية أو المشكلة، ويمكن أن تعرض فكرة مثيرة لاهتمام القراء أو تطرح قضية هامة تمس مصالح القراء أو تُبرز خبراً هاماً يشغل الرأي العام أو تصف مشكلة استحوذت على اهتمام الناس، كما تقوم بعددٍ من الوظائف أهمّها:

- ✓ تهيئة القارئ لموضوع المقال.
- ✓ تذكير القارئ بالخبر أو الحادثة أو القضية موضوع المقال.
- ✓ جذب القارئ ودفعه إلى قراءة المقال من خلال الطرح الجيد والمشوّق.¹

✚ جسم المقال الافتتاحي

يتضمن جسمُ المقال البيانات والمعلومات والحقائق الكافية عن الموضوع، ويعرض الأدلة والحجج التي تؤيّد رأي كاتب المقال، وقد ينطلق من الخلفية التاريخية للموضوع ثمّ يشرح أبعاده ودلالاته السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الفكرية، أما وظائفه فتتّحصر في:

- تقديم الحقائق والبيانات لإشباع رغبة القارئ.
- تقديم الحجج والأدلة والشواهد.
- إقناع القارئ بموقف الصحيفة تجاه الموضوع.²

✚ الخاتمة

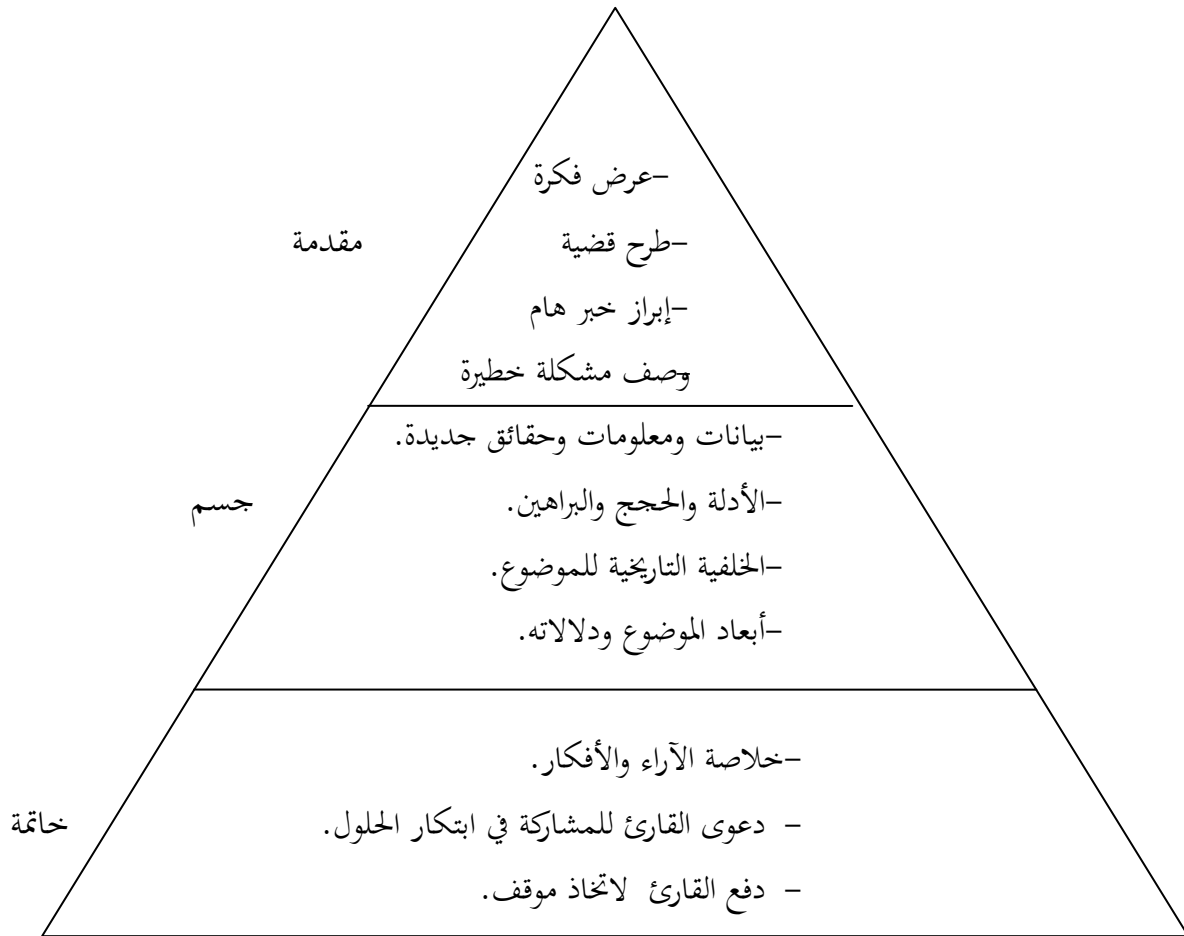
هي أهمُّ أجزاء المقال، وغالباً ما تُقدّم خلاصة الآراء والأفكار التي تصل إليها الصحيفة في موضوع المقال أو توجّه دعوة للقارئ للمشاركة في إيجاد الحلول، أو تدفعه إلى اتخاذ موقف معين تجاه موضوع معين.³

¹ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 187.

² - المرجع نفسه، ص 188.

³ - عبد العاي رزاق، المقال والمقال، مرجع سابق، ص 73.

شكل رقم 6 يوضح البناء الفني للمقال الافتتاحي وفق قالب الهرم المعتدل



2 2 العמוד الصحفي:

يجد منظرو الأنواع الصحفية صعوبة جمة في المسك بهذا النوع الصحفي لأنه يكتسب مقوماته من تجربة الصحفي الشخصية، ومن أسلوبه المتميز، وهي المقومات التي تُضفي على العמוד الصحفي بعض اللمسات التي يصعب احتواءها على الصعيد النظري.¹

2 2 4 - تعريفه:

يُستخدم من الناحية الإخراجية للدلالة على نهر في الصفحة المطبوعة، وهو مساحة بطول الصفحة في الصحيفة وعرضها حوالي 5 سم، أي أنه وحدة قياس يُقال مثلاً عنوانٌ يمتدُّ على أربعة أعمدة.² أمّا من الناحية التحريرية فيعرفُ على أنه:

- "هو مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن مساحة عمود، تضعها الصحيفة تحت تصرف

أحد كبار الكتاب بها، يعبر من خلاله عما يراه من أفكار وآراء وخواطر وانطباعات فيما يعالجه من قضايا وموضوعات ومشاكل بالأسلوب الذي يرتضيه..، وغالباً ما يحتلّ العמוד مكاناً ثابتاً لا يتغيّر على إحدى صفحات الجريدة... وينشر تحت عنوان ثابت ويظهر في موعد ثابت يكون كل يوم... أو كل أسبوع".³

- "مقال قصير ذو لهجة خفيفة وساخرة... يحتلّ مكاناً معيناً وقاراً ويومياً في الصحف".⁴

- "مقال قصير ذو لهجة خفيفة وساخرة... وفي بعض الصحف الشعبية تعليقٌ مازحٌ عن الأحداث

يحتلّ مكاناً معيناً وقاراً ويومياً، ويعني أيضاً كلّ مقالٍ صغير الحجم يُكتبُ بعنايةٍ بالغة".⁵

- "رؤية خاصة جداً لحدث أو موضوع أو قضية يُقدّمها بشكلٍ دائمٍ صحافي معين يتمتّع بقدر

كبيرٍ من الشهرة والاحترام والكفاءة الصحفية".

- "إنّهُ المادّة الصحفيّة التي تتّسم دائماً بطابع صاحبها أو محرّرها في أسلوب التفكير وأسلوب

التعبير، ولا تتجاوز في مساحتها عموداً صحفياً على أكثر تقدير، وتُنشر بانتظامٍ تحت عنوان ثابت هو توقيع المحرر".⁶

¹ - نصر الدين لعباضي، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية مرجع سابق، ص 40.

² - عبد العالي رزقي، المقال والمقال، مرجع سابق، ص 101-102.

³ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 193.

⁴ - نصر الدين لعباضي، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية مرجع سابق، ص 40.

⁵ - المرجع نفسه، ص 40.

⁶ - عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ص 308-309.

2 2 2 - خصائص العمود الصحفي:

❖ **الخصائص التيبوغرافية:** تؤكد معظم التعاريف المذكورة آنفاً على خاصية الثبات، إذ "ينبغي أن يكون للعمود الصحفي مكان ثابت، وعنوان ثابت وتوقيع ثابت، وفي هذه الميزات الثلاث ما يكفي لكي يلفت انتباه القراء فيتعودون على قراءته ويواظبون عليها".¹

فالعمود الصحفي سواء نشر في صحف يومية أو أسبوعية أو حتى شهرية ينبغي أن يتوفر على الخصائص التيبوغرافية الآتية:²

✓ **اللُّغو أو العنوان الثابت:** وفق ما ظهر به أول مرة، ويعتبر العنوان الثابت للعمود الاسم الثاني لكاتب العمود.

مثال: نقطة نظام أيام العرب والعجم.

✓ **التوقيع الثابت:** باسم صاحبه، أو رموز اسمه أو اسم مستعار، يُفضّل أن يكون مرتبطاً بالعنوان الثابت.

مثال: سعد بوعقبة محمد الهادي الحسني.

✓ **العنوان المتغير** خاص بالنص المكتوب ومرتبّط به ومُعبر عن مضمونه، وهناك من لا يضع عنواناً له، ويكتفي بالعنوان الثابت.

✓ **المكان الثابت:** إذ لا يصحّ تغيير موقع مقال العمود في الجريدة، في عرف الصحافة الجزائرية يأتي العمود الصحفي متطّرفاً إلى اليسار في آخر صفحة من الجريدة.

✓ **التوقيت الثابت:** بحيث تلتزم الصحيفة اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية بإصداره في توقيت ثابت.

❖ خصائص أسلوب العمود الصحفي:

لخصها "مصطفى أمين" صاحب عمود "فكرة" في قوله: " للعمود الصحفي خصائص، أرى أنّه فيه شيءٌ جديد، وأن يكون مختلفاً وقصيراً... وعندما أكتب عموداً لا أكتب ما يُفضّله القارئ وإنما أكتب ما أفضّله أنا .. أكتب ما أتنفّسه تنفّساً واحداً قد يكون صرخة ، دمعة، ضحكة، همسة..."³

¹ - عبد اللطيف حمزة، المدخل إلى فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 310.

² - عبد العالي رزاق، المقال والمقال، مرجع سابق، ص 110.

³ - نصر الدين لياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص 44

من هنا، يبدو من المجحف وصفُ العمود بالثبات، فلكل كاتب قدراته وثقافته وتكوينه وشخصيته وتجربته، لكن عمومًا فالعمود الصحفي ينفرد عن غيره من الأنواع الصحفية بالسُّخرية اللاذعة وبالطرافة التي تعتمد على المفارقة والتناقضات في المواقف والتصريحات وبالتلاعب بالألفاظ والتورية، وتُطعم كلماته ببعض الكلمات والعبارات من اللغة العامية أو الشعبية أو الدارجة المستلهمة من الموروث الثقافي والفكري الشعبي كالحكايات والأمثلة والأقوال المأثورة، هذا التطعيم تمليه طبيعة اللغة المحكية ذات المرونة الشديدة والسرعة الشديدة في الالتصاق بأمزجة الناس وعواطفهم، وهذا ما يُفسّر الإقبال المتزايد لقراء على العمود الصحفي، فهم يبحثون عن ما هو خاصٌ واستثنائي في الكتابة بعيدا عن التعبيرات المستهلكة واللغة المجتررة والرسومية، وهو ما يحصلون عليه من خلال العمود الصحفي القائم على النقد اللاذع الذي تتخلله بعض التعبيرات المحلية (العامية) والمشحون بالقدرة الفائقة على الإيجاز والتعبير المكثف عن المواقف والآراء والقضايا.¹

يستنتج مما سبق أنّ العمود الصحفي يمتاز بكونه:²

- يعبر عن فكرة واحدة.

- يقوم على النقد اللاذع لسلوك الهيئات الرسمية أو الأشخاص أو المؤسسات بشكل ذكي وهادئ بعيدا عن التهجم والاستهتار.

- يتغذى على الأمثلة والحكم الشعبية لتثمين سلوك أو موقف أو معارضة.

- يُضاف إلى ذلك جملة من الخصائص هي - كما ذكر فاروق أو زيد: ³

- الجمع بين بساطة اللغة الصحفية وسهولتها ووضوحها وبين جمال اللغة الأدبية، إذ يهتم العمود

الصحفي بكل ما يمسّ مشاعر القراء وعواطفهم ولذلك لا بدّ أن يتوقّر فيه شيء من جمال الأسلوب الأدبي،

من اختيار حسن للألفاظ، واستخدام لبعض الصور البيانية والموسيقى اللفظية والخيال الأدبي، بشرط ألا

يُفترط المحرر في ذلك، حتى لا يفقد العمود صفته الصحفية ويصبح أدبًا خالصًا.

- التعبير عن التجربة الذاتية للكاتب.

- الارتكاز على أساس وجود علاقة حميمة بين الكاتب والقراء.

- احترام القاعدة الذهبية في الصحافة "أكبر قدر من المعاني والمعلومات في أقل قدر من الكلمات".

¹ - المرجع نفسه، ص 42.

² - المرجع نفسه، ص 41-42.

³ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 195-196.

2 2 3 - موضوعاته:

ليست هناك حدود أو قيود على المجالات والموضوعات التي يطرقها كاتب العمود الصحفي، فمن حقه أ يكتب في السياسة والاقتصاد ومشاكل الحياة الاجتماعية، وفي قضايا الفكر والثقافة أو الفن والأدب وحتى الرياضة، لكن المطلوب منه التركيز على ما يهم القراء وأن يخاطب قلوبهم ومشاعرهم ويخرج من تناوله لهذه الموضوعات بالحكمة والموعظة والعبرة.¹

2 2 4 - مصادره:

يعتمد كاتب العمود الصحفي في انتقاء فكرة عموده والارتقاء بأسلوب عرضها وطرحها على المصادر الآتية:²

- أ. خبرة الصحفي وتجربته في الحياة وسعة ثقافته.
- ب. المتابعة النشيطة والتنوعية لما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة.
- ج. الإطلاع على بريد القراء واعترافات وشهادات جمهور وسائل الإعلام بشكل مستمر ومُنْتَظَم لمعرفة أصداء المجتمع ومؤسساته وهو هاجس الناس وانشغالهم.
- د. الاحتكاك بالجمهور لمعرفة أشكال تفاعله مع الأحداث والوقائع.

2 2 5 - وظيفته:

تتحدد الغاية الأساسية من كتابة العمود الصحفي في ربط القارئ بالكاتب أو الصحيفة لإرشاده، أو تسليته، أو تثقيفه بمادة خفيفة الظل.

2 2 6 - أنواعه:

يخضع تصنيف العمود الصحفي إلى أنواع متباينة إلى جملة من المعايير والأسس التي ترتبط بالموضوع المطروح ودورية الصدور وأسلوب المعالجة والقالب المعتمد في بنائه، وعليه يمكن أن نميز الأنواع الآتية:³

❖ **حسب المعالجة:** العمود الساخر، عمود النقد الاجتماعي، العمود الرزين.

❖ **حسب زمن الصدور:** اليومي، الأسبوعي، الشهري.

¹ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 194.

² نصر الدين ليعاضي، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية مرجع سابق، ص 43.

³ - عبد العالي رزاق، المقال والمقال، مرجع سابق، ص 113.

❖ حسب الموضوع: اقتصادي، رياضي، سياسي، اجتماعي، ثقافي.

❖ حسب البنية: يرد العمود في قوالب ثلاث:¹

✓ قالب الحوار: حوار ذاتي Monologue أو حوار فعلي أو مفتعل مع طرف آخر Dialogue.

✓ القالب القصصي: لنقد سلوك أو وضع معين بالاستناد لوقائع أو حوادث فعلية أو رمزية.

✓ قالب تداعي الأفكار: عرض لخواطر نفسية أو مواقف ذاتية نحو قضية أو واقعة تحظى باهتمام

القراء.

2 2 7 - تحرير العمود الصحفي:

ينبغي في البدء:

- اختيار الفكرة أو الموضوع.

- تحديد نوع العمود وقالبه.

- جمع المعلومات.

- وضع خطة للكتابة.

وهذه الخطة تتطلب وجود: عنوان، مقدمة، جسم، خاتمة.

"وحسب البعض فإن هناك ثلاث أمور تجذب القارئ نحو العمود: أولها العنوان، وثانيها طريقة

العرض، وثالثها اسم الكاتب أو المحرر".²

✓ العنوان: يجب أن يكون مرتبطاً بالعنوان الثابت غير مناقض له.

✓ المقدمة: تمثل مدخلاً أو زاوية يلج من خلالها الكاتب لموضوع العمود، ويمكن أن تتضمن "خبراً أو

حدثاً يركز فيه الكاتب على زاوية أثارت اهتمامه وشدت انتباهه، أو فكرة أو خاطرة يرى أنها تحتاج إلى

شرح أو تفسير، أو حدث يمسُّ القراء ويثير اهتمامهم، وللكاتب وجهة نظر فيها يريد عرضها أو حكمه أو

مثل شعبي أو قول مفكر أو تصريح لشخصية هامة في المجتمع..³

¹ - نصر الدين ليعاضي، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية مرجع سابق، ص43.

² عبد العالي رزائي، المقال والمقال، مرجع سابق، ص115.

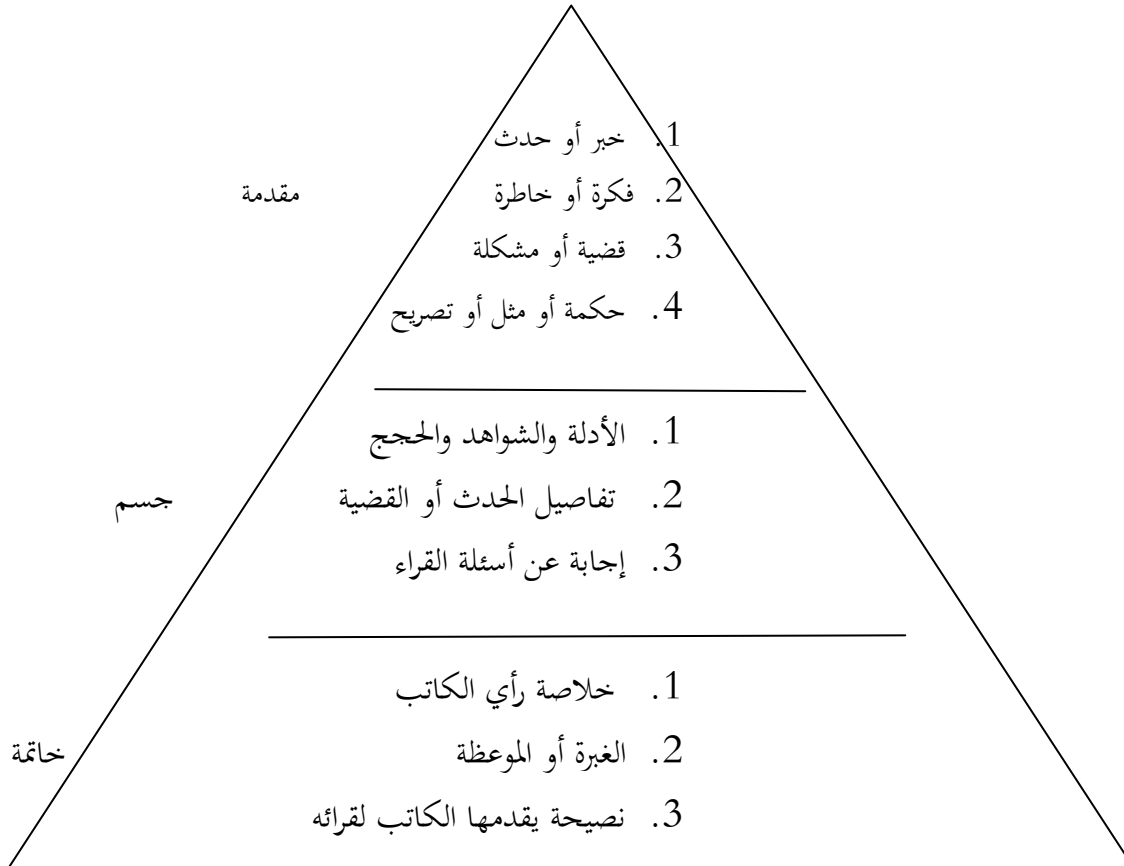
³ - المرجع نفسه، ص117.

✓ جسم العمود: يتضمّن جوهر المادّة، ويشتمل على¹:

- الأدلة والشواهد أو الحجج التي يؤكد بها الكاتب رأيه.
- تفاصيل الحدث أو الصورة الحية، أو القصة، أو المشكلة، أو القضية المطروحة.
- إجابة الكاتب عن سؤال القارئ في حالة اعتماد على قالب السين جيم (الحوار).

✓ الخاتمة: خلاصة ما يريد الكاتب قوله للقراء، ولهذا يُمكن أن تقدّم²:

- خلاصة رأي الكاتب في الحدث أو القضية أو المشكلة المعروضة.
 - العبرة أو الموعظة أو الحكمة التي استخلصها الكاتب.
 - نصيحة يقدّمها الكاتب للقراء بعد أن يجيب على سؤال أحدهم.
- شكل رقم 7 يوضّح البناء الفني للعمود الصحفي وفق قالب الهرم المعتدل



¹ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، المرجع نفسه، ص 198.

² - المرجع نفسه، ص 198.

2 3 - الحديث الصحفي:

يعدُّ الحديث الصحفيُّ ركنا أساسيا من أركان الصحافة الحديثة، ويأخذُ فيها مُسمياتٍ كثيرة كالمقابلة الصحفية واللقاء الصحفي أو الحوار الصحفي،... ويُؤرَّحُ له على أنَّه ثالث الأنواع الصحفية ظهورا بعد الخبر الصحفي والمقال، أمّا من حيث الأهمية فمن الباحثين من ينظرُ إليه على أنَّه ثاني أهم الأنواع الصحفية بعد الخبر.¹

2 3 4 - تعريف الحديث الصحفي:

يعرّفه فاروق أبو زيد بأنّه: "فنُّ يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات، بهدف الحصول على أخبار أو معلومات جديدة، أو شرح وجهة نظر مُعينة، أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية".²

ويُعرّف أيضا على أنّه: "موعدٌ يطلبه المحرر للحصول على تصريح من شخصية هامة حول ما يدور في رأسه من أفكار، وما يقوم به من نشاط، وما يعتزم تنفيذه من مشروعات".³

أمّا أديب خضور فقد عرفه على أنّه: "نوع صحفيّ إخباريّ ظهر وتطوّر في ظروف اجتماعية معيّنة ومن أجل تلبية وإشباع حاجات إعلامية محددة. يقوم على أساس الحوار الحيّ والمباشر الذي يجريه صحفيّ - بعد تحضير واستعداد كاملين - مع شخصية - أو أكثر - بارزة أو متخصصة أو مسؤولة، وأحيانا مع شخصية عادية برزت بفعل ظروف معيّنة، حول موضوع أو حدثٍ أو حول الشخصية ذاتها، وذلك بقصد نقل المعلومات والآراء ووجهات النظر بعد معالجتها صحفيا من مصدرها الأصلي إلى الجمهور الواسع المعني أو المهتمّ بهذا الموضوع أو الحدث أو الشخصية، وذلك من أجل تحقيق هدف محدّد إنجاز وظيفة معيّنة".⁴

¹ - عذراء عيواج، مرجع سابق، ص 115.

² - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 13.

³ - محمود أدهم، المدخل في فن الحديث الصحفي، دط، القاهرة، دار الثقافة للنشر، دت، ص 15.

⁴ - أديب خضور، الحديث الصحفي، دط، دمشق، المكتبة الإعلامية، 1990، ص 7.

2 3 2 - وظائف الحديث الصحفي:

يرى أديب حضور أنّ الحديث الصحفي شأنه شأن بقية الأنواع الصحفية له وظيفة أساسية وأخرى ثانوية يقوم بها، وبالنظر إلى ما يتضمنه من معلومات وآراء وتحليلات وتقويمات ووجهات نظر وخلاصات تجارب وخبرات وما يعرضه من نماذج إنسانية مؤثرة؛ فإنه يستطيع القيام بالوظائف الثلاث الأساسية للصحافة وهي: التحريض والدعاية والتنظيم.¹

وهناك وجهة نظر أخرى توسع مجال الوظائف التي يقوم بها الحديث الصحفي لتشمل:²

✓ **الإعلام:** بما يقدمه المتحدثون من مادة إعلامية وإخبارية بين ثنايا إجاباتهم.

✓ **الشرح والتفسير:** بما يقدمه من أضواء كاشفة تعين القارئ على فهم الأحداث والوقائع وتتبعها ومعرفة خافيها وكشف غامضها.

✓ **التثقيف والتعليم:** بما تزخر به أحاديث قادة الرأي والفكر والأدباء والفنانين من مادة ثقافية تجعل الإنسان يعيش عصره ويدرك أبعاده.

✓ **تنمية المجتمع:** بما تقدمه من توجيهات وإرشادات في مجالات الحياة المختلفة.

✓ **التسلية والإمتاع:** من خلال ما تعرضه من جوانب طريفة من تجارب المتحدثين وذكرياتهم ونوادرهم، وهو الأمر الذي من شأنه أن يجدد حيوية القارئ ويساعده على قضاء الوقت والتخلص من رتابة الأحداث والقضايا الساخنة التي تعرضها الأنواع الصحفية الأخرى.

✓ **إضافة إلى وظيفة التوجيه والإرشاد، التقريب بين الأفراد والشعوب، التعليم، التسويق والإعلام، تحقيق الربح المادي.**

¹ - انظر : أديب حضور، الحديث الصحفي، ص 203

² - المرجع نفسه، ص 204-205. وانظر لتفصيل أكثر: أيضا: غازي زين عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي، دط، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1996، ص 53-58. و محمود أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام، مرجع سابق، ص 152-153.

2 3 3 - أنواع الحديث الصحفي:

تتحدّد أنواع الحديث الصحفي بناءً على الهدف منه والوظيفة التي يقوم به، ويمكن أن نميز الأنواع الآتية:¹

1. **حديث الأخبار والمعلومات:** هو حديث يستهدف بالدرجة الأولى الحصول على الأخبار والمعلومات أو بيانات جديدة عن واقع وأحداثٍ أو سياسياتٍ أو برامج أو قوانين جديدة، وهذا النوع من الأحاديث لا يهتم بشخصية المتحدث بقدر اهتمامه بالمعلومات والأخبار التي يصرّح بها خلال الحديث، وهنا لا بد من التفرقة بينه وبين الخبر الصحفي.
2. **حديث الرأي:** هذا النوع يستعرض وجهة نظر شخصية ما في قضية أو قضايا تهم القراء، أي أنّه يقوم على تجميع آراء حول وقائع وأحداث وقضايا ذات صلة باهتمام قطاع واسع من القراء. كحديث مع أديب فاز بجائزة عالمية أو شخصية دينية أو سياسية أو اقتصادية حول مسألة ذات ارتباط بتخصّصه، وهذا النوع يهتم برأي الشخصية التي يجري معها الحوار أكثر من أي شيء آخر.
3. **حديث التسلية والإمتاع والترويح:** يستهدف البحث في حياة الشخص الذي يجري معه الحديث من أجل إبراز جوانب طريفة في حياته: كيف يفكر؟ ما هو طبقه المفضل، ما هي هواياته؟ أحلامه طموحاته؟ ويمكن أن يجري الحديث لمعرفة جوانب غامضة من حياة شخصية رحلت عن طريق مقابلة مقربين منها.

2 3 4 - مراحل تحرير الحديث الصحفي:

أولاً: الإعداد والتحضير

يراعى عند الإعداد للحديث الصحفي؛ ضرورة الالتزام بالخطوات الآتية:²

- 1 - اختيار الموضوع واختيار شخصية الحديث: ويراعى في ذلك:
 - الجدّة من حيث الزمن.
 - القرب من حيث المكان.
 - الصّخامة (اتصال الحدث بأكبر عدد من الناس)

¹ - أفل إباد الصقر، يوسف أبو عيد، مرجع سابق، ص 234.

² - انظر: أفل إباد الصقر، يوسف أبو عيد، مرجع سابق ص ص 236-237.

- سياسة الصحيفة.

2 - جمع المعلومات الكافية عن الموضوع: إذ لابدّ للمحرر الصحفي في مرحلة الإعداد

للحديث الصحفي أن يعمل على الحصول على أكبر قدر متاح من المعلومات عن الموضوع الذي سيدور حوله الحديث، وعن الشخصية التي سيجري معها الحوار، بالرجوع إلى قسم المعلومات في المؤسسة الإعلامية. وعليه أن يحرص على قراءة الأحاديث الصحفية التي أدلت بها الشخصية سابقا ليعرف طريقة تفكيرها ونوع اهتماماتها وانشغالاتها.

3 - إعداد الأسئلة: يتفادى الصحفي بهذه الخطوة الإرباك والتوتر التّاجمين عن توجّهه لمقابلة مصدره دون أسئلة معدّة، ويفضّل أن تكون مكتوبة لتجنّب نسيان بعضها، ولابدّ من توفّر المواصفات الآتية فيها:

- أن تتركّز حول الموضوع الرئيس للحديث.
- أن تكون الأسئلة إيجابية حتى تقدّم الإجابات عنها أخبارا ومعلومات ووجهات نظر جديدة.
- أن تكمل الأسئلة بعضها وأن تكون متسلسلة تسلسلاً منطقياً.
- أن تكون دقيقة وسهلة تساعد المتحدث على تقديم إجابات واضحة ومحددة لا تحتمل اللبس أو التأويل.

أن تتضمن الأسئلة الستّة: ماذا؟ متى؟ لماذا؟ كيف؟ أين؟ من؟.

ثانياً: إجراء الحديث

✓ **تحديد موعد اللقاء:** الصحفي الجيّد هو الذي يحدّد الموعد مباشرة مع المصدر الذي يريد إجراء الحوار معه إمّا بالهاتف أو باللقاء المباشر، اعتماداً على شبكة علاقاته الواسعة، ويتطلب الأمر منه تقديم نفسه وبالجريدة التي ينتمي إليها - إذا كان التّعارف لأول مرة - وأخيراً بالموضوع الذي يريد التّحدث معه بخصوصه.¹

وقد حدّد المختصون ثلاثة فئات للشّخصيات المتحدثة:²

* **فئة متعاونة:** تحترم الصحافة وتعترف دورها في تنوير الرأي العام وتعريفه بما حدث من جهة، ومن جهة أخرى تريد إلقاء الضّوء على أفعالها أو الدور الذي تقوم به، عيب هذه الفئة أنّها مستعدة للحديث في أيّ موضوع وعن أشياء مهمّة وأشياء غير مهمّة. يتطلّب التّعامل مع هذه الفئة من الصحفي أن يكون

¹ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 25.

² - المرجع نفسه، ص 26-27.

حازما يفرض نفسه ويسيطر على وقت الحديث ويوجهه ويضبط مساره بحيث يتجه نحو جوهر الموضوع وليس فروعه.

*** فئة مترددة:** تريد التحدث إلى الصحافة ولكنها تخشى تبعات المسؤولية أمام ما تقوله للصحافة، وذلك يتطلّب من الصحفي أن يقضي على هذا التردد عن طريق التودّد والمجاملة وإظهار الإعجاب لكسب ثقته في أنّه لن يُشير إلى ما يوافق عليه، وأنّ المعلومات والأخبار والآراء التي سيبدلي بها ستكون لها أهمية كبيرة لدى جمهور القراء، دون إغفال أهمية الإعداد الجيد للأسئلة في جذب الشخص المتردّد للحديث إلى الصحافة.

*** فئة متهربة:** تكره الحديث إلى الصحافة قليلة الثقة انطوائية لا تتحدّث إلا بحساب، ومثل هؤلاء يحتاجون إلى معاملة خاصّة، بأن يُوحى لهم الصحفي بأنهم وحدهم الذين يعرفون كلّ شيء عن هذا الموضوع، ولا أحد غيرهم يمكن أن يتحدّث فيه، وأنّ آراءهم في الموضوع مهمة جدا ولا يمكن الاستغناء عنها.

✓ إدارة الحوار:

ويتطلّب ذلك من الصحفي:¹

- الالتزام بالحضور في الموعد أو قبله بقليل.
- الاهتمام بالهندام والمظهر الخارجي.
- تحضير وسائل وأدوات وتسجيل الحوار، (أوراق، جهاز تسجيل، ...).
- تهيئة الجو وتلطيغه قبل البدء في طرح الأسئلة.
- حسن الإنصات وترك الفرصة للمتحدث للإجابة وعدم إرباكه بالمقاطعة العشوائية.

✓ تسجيل الحوار: يتمّ تسجيل الحوار بإحدى طريقتين:²

إمّا كتابةً وهي الطريقة التقليدية التي في طريقها للزوال بسبب التطور التكنولوجي في وسائل التسجيل، وقد كانت وهي طريقة مرهقة وصعبة تتطلب من الصحفي اليقظة والفتنة والتمتع بذاكرة قوية. أو باستخدام أجهزة التسجيل الحديثة: كالهاتف النقال مثلا، فإذا اختار هذه الطريقة فعليه التأكّد من صلاحية الجهاز للاستخدام مسبقاً، ثم استئذان المصدر وأخذ موافقته على التسجيل ثانياً.

¹ - أفل إباد الصقر، يوسف أبو عيد، مرجع سابق، ص 245-246.

² - غازي زين عوض الله، مرجع سابق، ص 69.

2 3 5 - كتابة الحديث الصحفي:

أولاً: التمهيد لكتابة الحديث الصحفي

إذ لا بدّ قبل البدء في كتابة الحديث الصحفي من:¹

-مراجعة نص الحوار المجرى بعناية لاستيعاب كل المعلومات الواردة فيه، والتأكد من تغطيته لكل جوانب الموضوع وإجابة المصدر عن كل الأسئلة وفي حالة تسجيل نقص لابد من إتمامه ولو بإعادة الاتصال به.

-تصنيف البيانات حسب درجة أهميتها.

-تجميع العناصر المساعدة على إظهار الموضوع في أفضل صورة كالصور والإحصائيات و... الخ.

ثانياً: القوالب الفنية لتحرير الحديث الصحفي:

يمكن الاعتماد في تحرير الحديث الصحفي على واحد من القوالب الأربعة الآتية:

-قالب الهرم المقلوب.

-قالب الهرم المقلوب المتدرج.

-قالب الهرم المعتدل.

-قالب الهرم المعتدل المتدرج.

أ. قالب الهرم المقلوب:

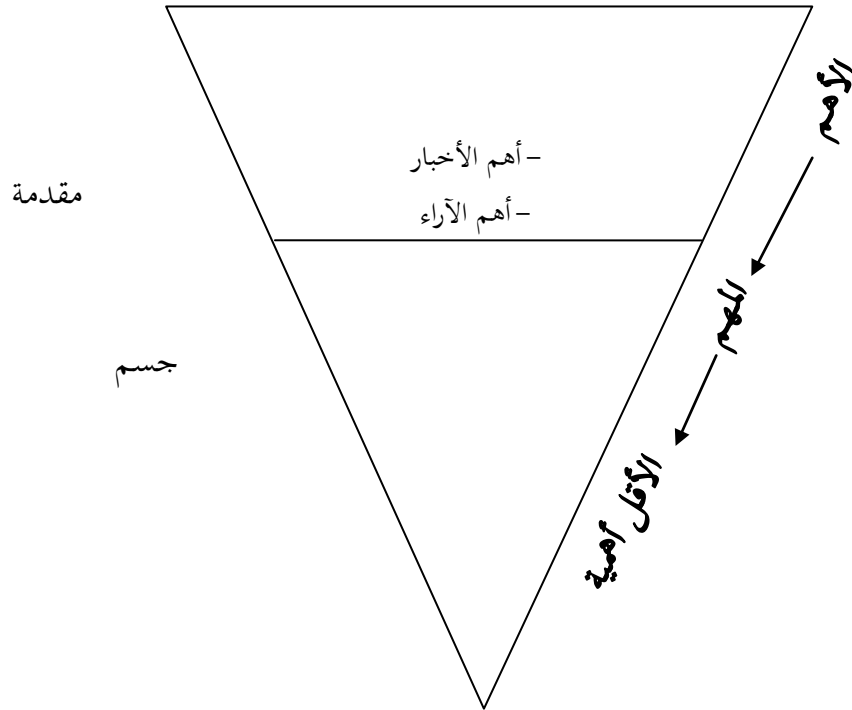
يُناسب هذا القالب الأحاديث الإخبارية وأحاديث الرأي، مُكوّن من مقدّمة وجسم.

تتضمّن المقدّمة أهمّ المعلومات والآراء، أما الجسم فيتضمّن التفاصيل التي تُصاغ غالباً في شكل سؤال وجواب متدرجة حسب أهميتها.²

¹ - المرجع نفسه، ص73.

² - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص38.

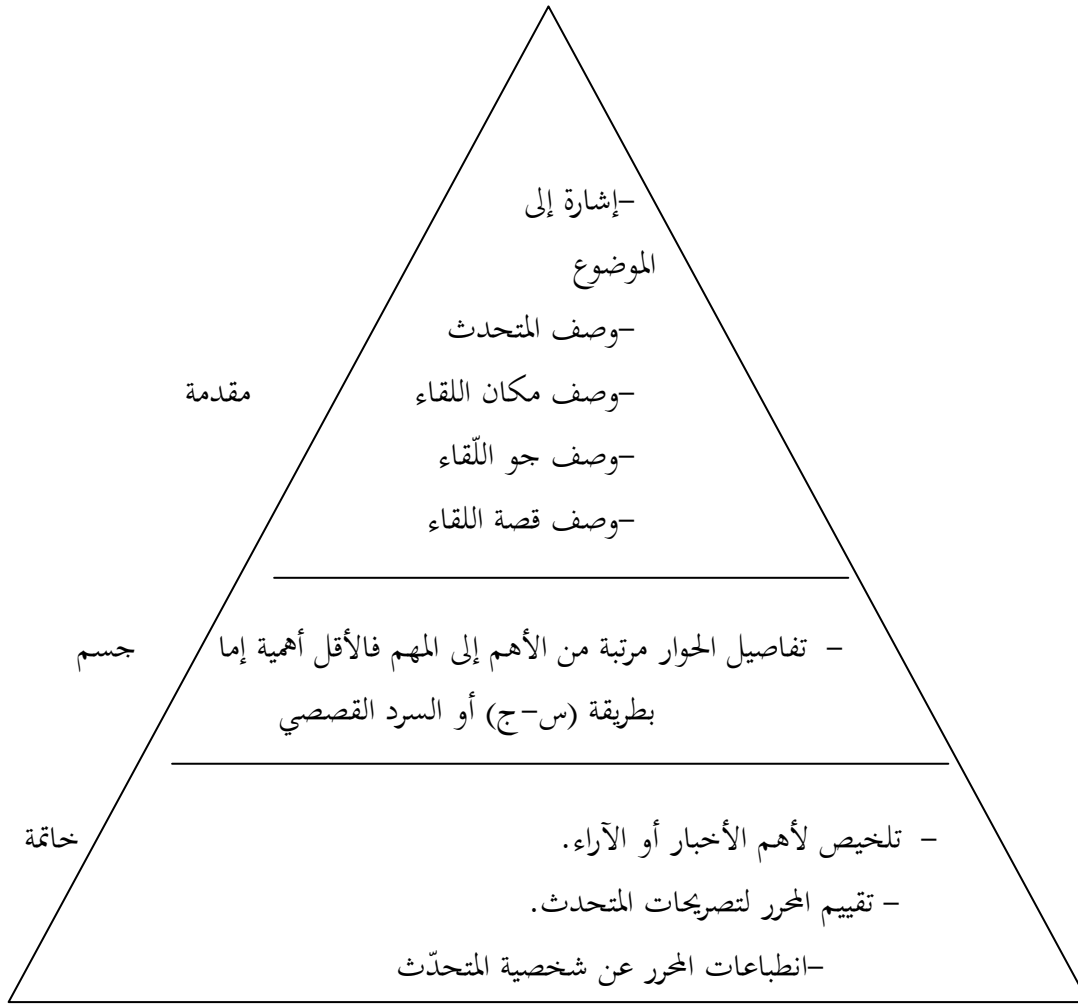
شكل رقم 8 يوضح البناء الفني للحديث الصحفي وفق قالب الهرم المقلوب:



ب. قالب الهرم المعتدل : تحتل المقدمة قمة الهرم وتهدف إلى تهيئة القارئ لقراءة الحديث، من خلال تقديم الشخصية والتعريف بإنجازاتها ومواقفها ووصف المكان الذي يجري فيه الحوار، أما الجسم فتستعرض فيه الوقائع أو الآراء أو المعلومات مرتبة وفقاً لأهميتها من الأقل أهمية إلى الأهم، وقد يأخذ الجسم شكله التقليدي سؤال-جواب، أو شكل السرد القصصي على لسان المحرر، أو شكل المذكرات على لسان المتحدث، في حين تحتل الخاتمة قاعدة الهرم وتقدم تلخيصاً لما حملة الحديث إضافة إلى انطباعات المحرر وتعليقاته.¹

¹ - المرجع نفسه، ص 58.

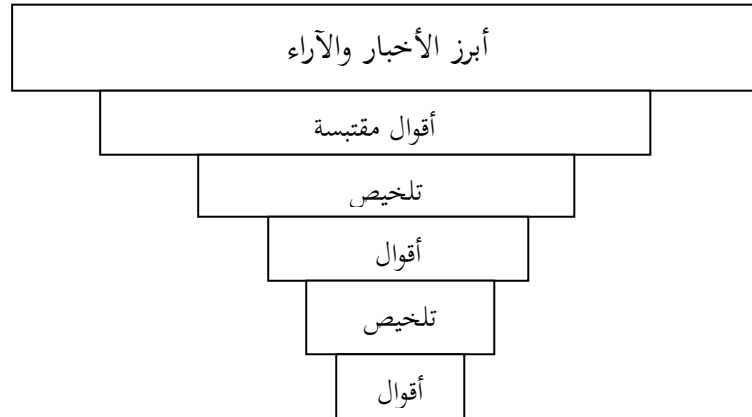
شكل رقم 9 يوضح البناء الفني للحديث الصحفي وفق قالب الهرم المعتدل



ج. قالب الهرم المقلوب المتدرج : تمثل المقدمة قاعدة الهرم وتحتوي على أهم الأخبار والآراء التي تضمّنها الحديث الصحفي، بينما يشتمل الجسم على فقرات متعددة تحتوي كل منها على محور من محاور الحديث الصحفي، مع الاستشهاد بكلام المتحدث في نهاية كل فقرة، ولا بدّ من مراعاة ترتيب الفقرات حسب أهميتها من الأهم إلى الأقل أهمية.¹

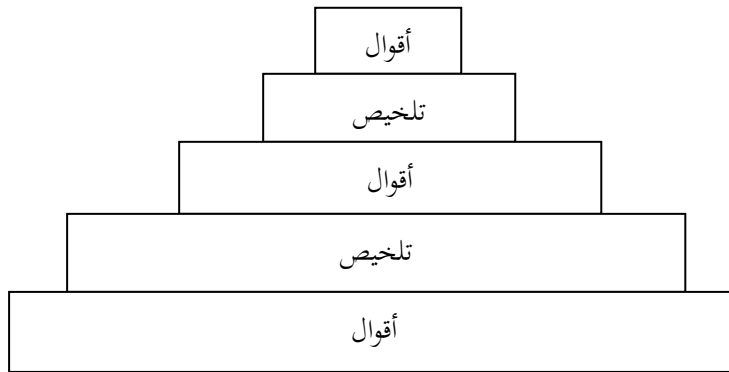
¹ - أفل إباد الصقر، يوسف أبو عيد، مرجع سابق، ص 84.

شكل رقم 10 يوضح البناء الفني للحديث الصحفي وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج:



د. قالب الهرم المعتدل المتدرج: يعتمد هذا القالب على بناء الحديث الصحفي على شكل هرم متدرج يتضمن مجموعة من المستطيلات المتدرجة فوق بعضها، تحتل فيه المقدمة قمته، وتقدم وصفا للمتحدث ومكان الحوار وقضيته والقضايا التي يتضمنها الحوار.¹

شكل رقم 11 يوضح البناء الفني للحديث الصحفي وفق قالب الهرم المعتدل المتدرج:



¹ - غازي زين عوض الله، مرجع سابق، ص 98.

3 - الأنواع الاستقصائية (التحقيق الصحفي) :

تستهدف الأنواع الاستقصائية البحث والتحليل والتقصي، لكشف أسباب المشاكل والظواهر والقضايا التي يحفل بها الواقع ولتعرف القارئ على خفاياها وارتباطاتها ولتقدم الحلول وتبرز التصورات بخصوصها، ويمثل هذه المجموعة نوع صحفي وحيد هو التحقيق الصحفي.

3 4 - تعريف التحقيق الصحفي:

استند عبد اللطيف حمزة في تعريفه للتحقيق الصحفي على بيان وجه الاختلاف بينه وبين الخبر الصحفي، يقول: "إذا كان الخبر الصحفي جواباً عن الأسئلة الستة المعروفة؛ وهي: من، ماذا، لماذا، متى وأين وماذا، فإن التحقيق الصحفي جواباً لأداة واحدة فقط من أدوات الاستفهام السابقة، وهي "لماذا؟"..."¹

- "فإن يبدأ من حيث انتهى الخبر، وهو مختلف عن فن الكتابة العادية، حيث ينطوي على تحرير صحفي أو فن تصويري وتبسيط للحقائق مع الاستعانة بالصُّور الفوتوغرافية أو الرسوم الإيضاحية التي تدعم الموضوع المطروح من خلال التحقيق الصحفي".²

- "استطلاعٌ للوقائع والأحداث ولجميع الأشخاص الذين لهم صلة بهذه الوقائع والأحداث والعوامل المؤثرة فيها والحكم عليها وتقديم الحلول المناسبة للمشكلة أو الواقعة التي يتناولها التحقيق".³

- "يقوم التحقيق الصحفي على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه، كما يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه عن بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع ثم يزوج بينهما للوصول إلى الحل الذي يراه صالحاً للموضوع أو المشكلة أو القضية المطروحة".⁴

- "هو ذلك التقرير الإخباري والجهود الشخصي الذي يبذله المحرر الصحفي بنفسه بدايةً بالكشف عن أشياء ذات أهمية يُودُّ بعض الأشخاص أن تظلَّ في طيّ الكتمان".⁵

¹ - عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص 436.

² - كامل الطروانة، التحقيق الصحفي، ط1، عمان الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص 17.

³ - نصر الدين لعباضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص 58.

⁴ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 93.

⁵ - انظر: عيسى عبد الباقي، الصحافة الاستقصائية: أطر نظرية ونماذج تطبيقية، ط 1، القاهرة، دار العلوم، 2013، ص 63.

3 2 - عوامل ظهور التحقيق الصحفي وتطوره:

ينسبُ عبد اللطيف حمزة التحقيق الصحفي إلى "ديفو" "Defoe" الذي اهتدى إلى هذا التعبير في الصحافة الإنجليزية، وإلى الصحافي "نورثكيلف" (1896) الذي جعل منه ركنا خاصا في صحيفته "ديلي ميل"، واستطاع من خلاله أن يشبع حاجات ورغبات القراء أكثر مما كانت تفعل القصصُ الإخبارية.¹ ويردُ رابطاً أسباب ازدهار هذا النوع الصحفي في المجتمع الإنجليزي -على وجه الخصوص- بظروف لم تتوفر قبلاً، حدّدها في انتشار التعليم وانتصار الديمقراطية على الأرستقراطية، وتقدّم الوعي الاجتماعي وتقدّم علم النفس وعلم الأخلاق...²

في الصحافة العربية وتحديداً المصرية، يرى إبراهيم إمام أن التحقيق الصحفي لم يأخذ الشكل الذي هو عليه الآن إلا بعد سلسلة من التطورات، إذ ظهر تحت مسيّاتٍ عديدة ومتباينة ومتداخلة، منها: الدراسة، الجولة، المشاهدات، الاستطلاع، وغيرها. وكانت كلّها عبارة عن مخاض لولادة التحقيق الصحفي الذي ظهر لأول مرة في 4 سبتمبر 1939 بجريدة المصور تحت عنوان "مملكة الريف ودولة الإقليم" وهو إنتاج جماعي اشترك فيه عددٌ من مندوبي الجريدة إضافة إلى أبحاث حكام المديريات وأدبائها.³ وقد اجتهد نصر الدين لعياضي في تصنيف عوامل ظهور التقرير الصحفي وتطوّره في مجموعات ثلاث هي:⁴

✓ عوامل كامنة في الجمهور:

أدّى ارتفاع المستوى الثقافي للجمهور إلى تغير في الاهتمامات والانشغالات، وطفًا حتى اشتدّ النقاشُ حول المشاكل والإشكالات المطروحة التي تحتاج قدرًا من التفكير والتأمل، وقد ساعد التحقيق في تلبية هذه الحاجة التي تظهرُ عند جمهور القراء من الفئة الوسطى الذين يملكون الاستعداد لمتابعة الشروح والتحليل، ويتسمون بقدرٍ من الجدية والقدرة على التجريد.

✓ عوامل كامنة في المجتمع:

تقترن كتابة التحقيق الصحفي بالإرادة الاجتماعية في التّغيير الذي يجب أن يتمّ، وفي الإصلاحات التي يجب أن تنجز، فهو يكشف عن فرص إصلاح الوضع وتقوم مسار التطوّر من خلال دراسته وتحليله

¹ - عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص 435.

² - المرجع نفسه، ص 436.

³ - نصر الدين لعياضي، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص 62-63.

⁴ - المرجع نفسه، ص 63-64.

وتقدم الحلول ومسار التطور، خاصة في ظل ما يواجهه المجتمع مشاكل وصعوبات في مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، و... إلخ زادتها التطورات التي يشهدها تعقيدا.

✓ عوامل تتعلق بالوسيلة الإعلامية:

خلقت المنافسة بين وسائل الإعلام ديناميكية في العمل الإعلامي، دفعتها إلى استغلال ما تملك من طاقات وقدرات فعلية وكامنة لتضمن استمراريتها، غير أن هذه المنافسة لم تعد محصورة في مجال السبق الإخباري، بل امتدت إلى مجال الغوص في أعماق المشاكل والظواهر، وطرق المواضيع المبتكرة والحساسة والتي تحتاج إلى مهارات ومعارف متخصصة من خارج قاعات التحرير (أطباء، خبراء قانون، اقتصاد، سياسيين... إلخ)

يرى الصحفي "جون لويسرايبر" أن قلة الاعتماد على هذا النوع الصحفي من أبرز النقائص التي تعاني منها الصحافة، يقول: "إنّ الضعف الشائع في الصحافة يأتي من عدم استغلال قدراتها في التحري والتحقيق بالقدر الكافي، فجّل المساحة التحريرية في الجريدة تحجز لسرد أحداث الليلة الماضية كما أوردتها وكالات الأنباء، إنّ الإبداع الأصيل بواسطة التحقيق الصحفي يُشكّل استثناءً".

موضوعات التحقيقات الصحفية:

يُمكن للتحقيق الصحفي أن يستوعب بموضوعاته مجالات الحياة على تنوعها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية، فيمكن أن يتناول المحقق الصحفي بالبحث والتحري والتقصي شخصية من الشخصيات العامة أو بحثا علميا أو اكتشافا أو مكانا أو حفلا أو مهرجاناً... إلخ، ويُمكن لهذه الموضوعات أن تحظى باهتمامه جميع شرائح المجتمع وطبقاته أو بعضها،... باختصار فإنّ الحياة الاجتماعية هي التي تُقدّم له الموضوعات التي يكتب عنها.¹

تجدُر الإشارة إلى أنّ موضوعات التحقيق الصحفي لا تلتزم بأن تكون ذات صلة مباشرة بالأحداث الطارئة، لأنّ نشره يكون - في بعض الأحيان - وراء ميلاد الأحداث الآنية، ويُشترط فيها أن تتضمن مسألة هامة تستدعي التفكير والمعالجة.²

¹ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 96.

² - نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، 65.

وهناك من يشترط توفر خاصيتين اثنتين في موضوع التحقيق الصحفي على غرار التحقيق البوليسي، وهما:¹

وجود واقعة أو عمل غير شرعي أو غير سوي.

وجود نية في إخفاء هذه الواقعة أو العمل غير الشرعي من أطراف لها مصلحة في بقاءه طي الكتمان ولديهم استعداد لمقاومة من ينبش فيه.

3 3 - وظائف التحقيق الصحفي:

يؤدي التحقيق الصحفي وظائف الصحافة العامة ممثلة في الإعلام والتفسير والتوجيه والإرشاد، وكذا التسلية والإمتاع، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:²

وظيفة الإعلام: من خلال ما يُقدّمه من معلومات وما ينشره من حقائق.

وظيفة التفسير: يشرح الأخبار والحوادث ويفسرها من خلال الكشف عن أبعادها الاجتماعية والاقتصادية ودلالاتها السياسية.

وظيفة التوجيه والإرشاد: بالبحث في مشكلات المجتمع والمبادرة بتقديم الحلول الكفيلة بالتصدي لها ومعالجتها.

وظيفة الترفيه: إذ تنصرف بعض التحقيقات بعيدا عن مشكلات المجتمع وقضاياها نحو بعض الجوانب الطريفة في واقع القراء بما يحقق لهم الإمتاع والمؤانسة.

وظيفة الإعلان: يؤدي التحقيق هذه الوظيفة عندما يكون موضوعه متعلقا بسلعة استهلاكية زاد الطلب عليها، أو من خلال تناول بعض المشاريع والمؤسسات بالإشادة والثناء نظير إنجازاتها، وهذا النوع من التحقيقات يسمّى بالتحقيقات الإعلانية.

3 3 1 - مصادر التحقيق الصحفي:

يلتقط المحقق الصحفي موضوعاته التي يكتب عنها من الأخبار الهامة المنشورة في الصحف والمجلات أو بين ثنايا الأحاديث أو المقالات الصحفية أو مما تذيّعه وسائل الإعلام الأخرى.³ يُضاف إلى ذلك:⁴

¹ - المرجع نفسه، ص 66.

² - فاروق أو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 95-96.

³ - المرجع نفسه، ص 96.

⁴ - نصر الدين لعباضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص 66.

- ملاحظة الصحفي وحده في النظر للأشياء وللواقع وكذا تجربته الاجتماعية.
- تعليمات وأوامر المسؤولين عن الهيئات التي تتبع لها المؤسسة الإعلامية.
- تقارير الهيئات الرسمية حول الإنتاج والتوزيع، النقل، المواصلات، السكن، العمل، البطالة، التعليم، التكوين، الصحة، الجرائم وغيرها.
- انشغالات واهتمامات جمهور وسائل الإعلام المعبر عنها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة والتقليدية.

-ما تنشره مراكز الدراسات والبحوث العلمية...

3 4 - أنواع التحقيقات الصحفية:

تُقسّم التحقيقات الصحفية وفقا لمعايير عديدة منها:

- * **طبيعة الموضوع المعالج:** تحقيق سياسي، اجتماعي، اقتصادي، ثقافي، رياضي ...
- * **حسب الحجم والمحتوى:** اقترحت إجلال خليفة تقسيما يخضع لعاملين متداخلين، هما المحتوى والحجم، وصنفته إلى:¹

تحقيق قصير: يتعرّض لمشكلة صغيرة ذات جانب واحد ويمكن نشره في صفحة أو جزء من الصفحة.

تحقيق طويل: يتناول قضية متشعبة الجوانب تتطلب جهداً صحفياً كبيراً لتفسير مختلف جوانبها والبحث عن مختلف أسبابها، وهذا ما يتطلب نشره في عدّة حلقات.

* **حسب الاتجاه:** أما أديب خضّور فقسّم التحقيق الصحفي إلى:²

- **تحقيق إيجابي:** هو النوع الذي يبحث عن ظاهرة إيجابية في الواقع، يكشف عن الأسباب التي جعلتها إيجابية، ويقدمها كنموذج يحتذى به، وليس معنى هذا استخدام هذا النوع الصحفي للملق والانتفاع الشخصي كما تفعل بعض الصحف.
- **تحقيق نقدي:** هو النوع الذي يرصد المظاهر السلبية فيحاول تفسيرها، ويكشف عن سبب ظهورها بالصيغة التي ظهرت بها، وعلاقتها بغيرها من الظواهر السلبية المماثلة أو المشابهة مع ضرورة الإشارة إلى أن التحقيق النقدي ليس ذلك الذي يستهدف التهجم على الأشخاص

¹ - المرجع نفسه، ص 66.

² - المرجع نفسه، ص 67.

والمؤسسات لتصفية حسابات قديمة، بل يسعى إلى رسم آفاق للتغيير نحو الأحسن من خلال تجاوز السلبيات والقضاء عليها وتحسيس الجمهور بشكل أو بآخر بمسؤوليته عن ذلك.

تحقيق مختلط: يجمع بين ما هو سلبي وإيجابي في آن واحد، وغالباً ما يتصف بالواقعية (القرب من حقيقة المجتمع)، ويستخدم في الموضوعات التي يكون فيها مجال المقارنة واسعاً وضرورياً.

* من حيث الهدف: هناك خمسة أنواع:¹

تحقيق الخلفية (Back Ground): يركز على خلفية الخبر أي دوافعه وأسبابه.

تحقيق الاستعلام والتحرّي التحقيق الاستقصائي (Inquiry): (يستهدف الكشف عمّا لا يعرفه أحد، ويشكّل أداة من أدوات تشكيل الرأي العام.

تحقيق التوقع (Anticipation): يستهدف مساعدة الرأي العام، ليس فقط في معرفة كيف وقع الحدث، وإنما كيف سيتطور و إلى أين سينتهي؟

تحقيق الهروب (Escapism): يلبي حاجة الجمهور إلى التسلية من خلال تقديم قضايا خفيفة لا تخلو من الطرافة والمغامرة والترفيه.

تحقيق البحث (التحقّق): يستهدف البحث عن الجوانب الغامضة كالتّي تجريها الشرطة في قضايا الجرائم والرشوة والاختلاس.

3 5 - شروط نجاح التحقيق الصحفي :

أورد جلال الدين الحمامصي جملة من الشروط التي يتحدّد بتوفرها مدى نجاح التحقيق الصحفي، وهي:²

أن يكون موضوع التحقيق يهمّ الجمهور، لأن نجاح التحقيق الصحفي متوقّف على مدى تجاوب الرأي العام مع موضوعه، ومعنى هذا أن فكرة التحقيق ينبغي أن تنبع من أعمدة الأخبار أو من أخبار لم تنشر بعد.

¹ - كامل الطراونة، مرجع سابق، ص 35-36.

² - نبيل حداد، مرجع سابق، ص 201-202.

أن يتسم بالزاهنية: وتتحقق الزاهنية في التحقيق الصحفي إما بمراعاة الآنية في انتقاء فكرته بمواكبة الأحداث الهامة الجارية، أو من خلال تطعيمه بمعلومات جديدة وآنية، في حال انتفت عنه صفة الحدث.

- أن يحافظ على قدر من الموضوعية التي يجب أن تتوفر في جميع الأجناس الصحفية - حتى أنواع الرأي منها-، وهذه الميزة هي التي تسمح له بتحقيق التوازن في عرض وجهات النظر المتعارضة حول الموضوع أو القضية المعالجة.

- أن يقدم الحلول: ينبغي على المحقق الصحفي أن يصل بالقارئ إلى حلول عملية في نهاية تحقيقه، يعرضها كعلاج لما تناوله بالبحث، ذلك أن الحلول سترقى بالعمل الصحفي من مجرد سرد للبيانات والمعلومات إلى مستوى البحث الذي ينتهي إلى نتيجة تمثلها الحلول المقدمة.

وهذه الشروط قد لا تختلف كثيرا عن التي وضعها أديب خضور، والتي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:¹

- اختيار الموضوع المناسب والهامم والآني والمفيد، حيث توجد ضرورة موضوعية لطرحه.

- اختيار الموضوع الذي يُلبي رغبة القراء، فمن الخطأ إجراء تحقيق حول مسألة أو قضية هامشية.

- اختيار الوقت المناسب لمعالجة الموضوع والتوقيت المناسب لنشره.

- الاعتماد على المصادر الكافية والموثوقة.

- معالجة الموضوعات التي تتطلب البحث عن حلول مستعجلة.

3 6 - مراحل إعداد التحقيق الصحفي:

تمر كتابة التحقيق الصحفي عبر أربعة مراحل هي:²

❖ أولا/ اختيار الموضوع وتحديد الهدف: يعد اختيار فكرة التحقيق اختيارا سليما أول

لبنة في بنائه، ويتطلب النجاح في ذلك من المحقق الصحفي التأني والتفكير السليم وسعة الاطلاع ومواكبة

الأحداث الجارية، أما إذا كان الموضوع من اختيار رئاسة التحرير عندئذ تكون البداية من المرحلة الثانية.

❖ ثانيا/ التحضير لإجراء التحقيق الصحفي: تتضمن هذه المرحلة خطوتين:

¹ - عذراء عيواج، مرجع سابق، ص 135-136.

² - انظر: كامل الطراونة، مرجع سابق، ص ص 63-66.

الأولى: تخطيط العمل : المعلوم أنّ التحقيق عمل ميداني يقوم على التفتيش عن المعلومات أينما وجدت، لذلك وجب عقب تحديد الهدف والموضوع من تحديد عناصر العمل الميداني انطلاقاً من الأسئلة الآتية: أين، متى، من، ما هي المدة الزمنية المتاحة، وما هي المصادر التي سيعتمد عليها؟

الثانية: جمع المعلومات الأولية عن موضوع التحقيق : تُشكّل المادة الأولية للتحقيق خلفية معلوماتية ينطلق منها المحقق الصحفي ويستند إليها في رسم خطة عمله وبلورة فكرته وبلوغ هدفه،¹ وله أن يعتمد على ما يُتاح له من مصادر حديثة وتقليدية، مادية وبشرية ...

❖ **ثالثاً/ إجراء التحقيق:** تمنح هذه المرحلة الحياة للتحقيق الصحفي، لأنّها المرحلة التي ينتقل فيها الصحفي إلى البحث عن المعلومات الحية عن موضوع التحقيق، وهذه المعلومات توجد أساساً عند الأشخاص الذين يتناولهم التحقيق أو يمسه من بعيد أو قريب، سواء كانوا مسؤولين أو متخصصين أو باحثين أو حتى مواطنين عاديين.

تتطلب هذه المرحلة من المحقق الصحفي ما يلي:

- الاحتكاك بالواقع مباشر ومعايشة الوقائع بكل الحواس بذكاء ودقّة.
- الوصول بذكاء إلى ما وراء المحسوسات، ويساعده في ذلك تمتعه بالفطنة والتي تعينه على قراءة ما بين السطور واستنتاج ما لا يقال جهاراً أو لا يبرز للعيان.
- إجراء اتصالات مع من يمكن أن يقدم إضافة وثراء لأحد جوانب الموضوع، وإجراء المقابلات وتسجيل أحاديث وتصوير ما هو معبر ومفسّر.
- التفتيش عن كل ما هو نادر وخاصة الإحصاءات والصور.
- المغامرة أساس التحقيق التي تساعد على الحصول على مردود ملفت ومتميّز.

¹ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 103.

❖ رابعا/ كتابة التحقيق الصحفي:

تبدأ هذه المرحلة بعد جمع المادة العلمية كاملة من مصادرها الحية والجامدة ، وتمثّل بثلاث مراحل، الأولى والثانية يتولاها المحقق الصحفي الذي أنجز التحقيق والأخيرة يتولاها رئيس التحرير، وفيما يلي تفصيلها:

-في المرحلة الأولى يكتب الصحفي نسخة أولية أو ما يسمى بالمسودة¹، ثم يقوم بمراجعتها في المرحلة الثانية، ويجري ما يراه مناسباً من تعديلات تتعلق بترتيب المعلومات والأقوال أو صياغة المقدمة والعنوان مثلاً.

-في الثانية : يقوم رئيس التحرير بمراجعة ما كتبه المحقق الصحفي بدقة لتصحيح الأخطاء الإملائية واللغوية التي يتضمّنهما، ومراقبة مدى التزامه بقواعد التحرير المتعارف عليها في هذا النوع الصحفي ومدى احترامه لسياسة الصحيفة، وقد يعيد صياغة العنوان أو المقدمة أو كليهما أو يعيد صياغة التحقيق كاملاً.

3 7 - بنية التحقيق الصحفي:

تتكوّن بنية التحقيق الصحفي من العناصر الآتية: المشكلة، الاحتمالات، التحريّ والمراجعة، الخاتمة، ويلاحظ أنّ هذه العناصر مستوحاة من طريقة البحث العلمي، بما فيها الترتيب والتسلسل، وتشكل هذه الصيغة العلمية الهيكل العظمي للتحقيق الصحفي،² وقد ترجمت عملياً وفق الصيغة الآتية:

❖ المقدمة: يصعب تقديم نموذج جاهز لمقدمة التحقيق الصحفي لأنّها تخضع لمجموعة من الاعتبارات: طبيعة الموضوع، الحجم، الأسلوب، لكنّها تخضع لمجموعة من الشروط التي تخضع لها إجباراً وأهمّها: طرح المشكل بشكل واضح وقويّ وجذاب.³

❖ الجسم:

وفيه جزآن:

-العرض والتحليل: يضمّ شرح وتحليل وتفسير الحقائق والوقائع التي يتشكل منها التحقيق، كما يناقش الموضوع من زواياه المختلفة بانسيابية وتسلسل منطقي في الأفكار.⁴

¹ - أفل إياد صقر، يوسف أبو عيد، مرجع سابق، ص 264.

² - نصر الدين لعباضي، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص 68.

³ - المرجع نفسه، ص 68.

⁴ - عذراء عيواج، مرجع سابق، ص 138.

-الحلول- النتائج- الآفاق : يجسد هذا الجزء الغاية من القيام بالتحقيق الصحفي، لأنه يتضمن

تصورًا لحل المشكلة رسميًا لآفاق تطورها، ويجب على الصحفي كاتب التحقيق الصحفي ألا يظهر الآراء التي يتضمنها نصّه على أنّها آراءه الشخصية أو الذاتية أو أنّها اعتباطية وانطباعية، بل يجب أن يبرزها كخلاصة لتحليله، أو كنتيجة منطقية لما ورد في الأجزاء السابقة، حتى يتقبلها الجمهور أو يقتنع بها، وهي عمومًا تعبر عن وجهة نظر الجريدة.¹

❖ الخاتمة: هي آخر ما يستقر في ذهن القارئ فلا بد أن تكون تلخيصًا للحقائق الأساسية لموضوع التحقيق، أو تأكيدًا للقضية الهامة التي من أجلها نشر هذا التحقيق بالصحيفة.²

❖ عنوان التحقيق الصحفي:

يوضع عنوان التحقيق الصحفي -عموما- بعد الانتهاء من الصياغة، كما هو الشأن في باقي الأنواع الصحفية والأعمال الروائية والمسرحية، ويتطلب الكثير من العناية، ويحتاج إلى عناوين فرعية تكسر رتابة نص التحقيق.

يؤكد عبد اللطيف حمزة على ضرورة العناية بالعنوان وبالعناوين الصغيرة التي تتبعه عناية بالغة، وأن يُراعى في صياغتها عناصر الجذب والتشويق والتصوير الفني ... لضمان لفت انتباه القارئ وإقناعه بخطورة الموضوع منذ اللحظة الأولى التي يقع فيها بصره عليه.³

ومن بين الصيغ التي يرد بها عنوان التحقيق الصحفي نذكر:⁴

✓ العنوان الدال: يدل بوضوح على موضوع التحقيق الصحفي ويلخصه.

✓ العنوان الانتقائي: ينتقي جانبا معينا من الموضوع ليجذب الجمهور ويغريه بالقراءة لأنه يختار الجانب الملائم لذلك.

✓ العنوان الاقتباسي: عنوان مقتبس من حديث مسؤول أو شخص ما.

✓ العنوان التعليلي: يحاول تعليل سبب وجود ظاهرة ما.

¹ - نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص 68.

² - عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص 442.

³ - المرجع نفسه، ص 440.

⁴ - نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص 68.

3 8 - أسلوب التحقيق الصحفي:

أشار عبد اللطيف حمزة في معرض حديثه عن الظروف التي أسهمت في ظهور التحقيق الصحفي إلى جانب متعلّق بتقدّم علم النفس وعلم الأخلاق وجنوح الكتاب المحدثين في كتاباتهم إلى التحليل النفسي لجميع الشخصيات التي يكتبون عنها، بل وذهب إلى أبعد من ذلك حين اختصر الغرض الأساسي من التحقيق الصحفي أيا كان موضوعه في التفسير الاجتماعي للأحداث والتفسير النفسي للأشخاص الذين اشتركوا في هذه الأحداث.¹

من هذا المنطلق يمكن فهم ما ذهب إليه عبد العزيز الغنّام حين قال: "إنّ التحقيق الصحفي يقدّم بأسلوب ممتاز، ولا مانع من استخدام الأسلوب الأدبي ... وتتطلّب كتابة التحقيق الصحفي ثقافة عالية في الفلسفة وعلم النفس والعلاقات الدولية والتاريخ وأنظمة الحكم والعلوم الاجتماعية، والأدب، والعلوم الطبيعية..."².

هناك معطيات تتحكّم في أسلوب التحقيق وهي:³

- شخصية الصحفي وتجرّبه.

- نوعية الموضوع المعالج.

- نوعية الجمهور الذي يتوجّه إليهم التحقيق الصحفي (من حيث المستوى الثقافي، الاهتمامات والانشغالات، الخلفية الحضارية...).

- نوعية الوسيلة الإعلامية، وتعني الفروق الواضحة بين مجلة متخصصة وجريدة يومية مثلاً.

- نوع التحقيق الصحفي .

فيما يتعلّق بشخصية الصحفي وتجرّبه، يؤكّد فاروق أبو زيد أنّ ضرورة أن يخلق المحقق الصحفي لنفسه أسلوباً متميّزاً في الكتابة لا يجب أن تكون على حساب احترام القواعد الأساسية للأسلوب الصحفي عموماً وأسلوب التحقيق الصحفي بوجه خاصّ، وهذه القواعد هي:⁴

- الحرص على استخدام الألفاظ المألوفة.

- الابتعاد قدر الإمكان عن المصطلحات والألفاظ العلمية الصعبة أو النادرة أو المتخصصة.

¹ - عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص 235-236.

² - نصر الدين لعباضي، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص 70.

³ - المرجع نفسه، ص 70.

⁴ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 133.

- الحذر من الانزلاق إلى العامية المبتذلة.
 - الاختيار الدقيق للألفاظ والعبارات الموجزة.
 - الاقتصاد في الكتابة والبعد عن الحشو والإسهاب.
 - الحرص على التزام الموضوعية في نقل الآراء والاتجاهات.
- 3 8 4 - القوالب الفنية لتحرير التحقيق الصحفي:**

يرى عبد اللطيف حمزة أنّ لكلّ موضوع من موضوعات التحقيق زاوية فنية تناسبه ولا تُناسب غيره على الإطلاق، ويمكن للمحقق الصحفي أن يصبّ تحقيقه الصحفي في واحد من القوالب الفنية الآتية:¹

- قالب العرض Exposition.
- قالب القصة Narration
- قالب الوصف Discription
- قالب الاعتراف Confession
- قالب الحديث Interview

أمّا أديب خضور فقد قصر أسلوب التحقيق الصحفي في الأنواع الثلاثة الآتية:²

✓ **أسلوب العرض:** يحتوي على قدر كبير من المعلومات والآراء والمواقف، ويعرضها بالتدرّج حسب هندسة خاصّة تخضع للهدف الأساسي من إنجاز تحقيق صحفي.

✓ **الأسلوب القصصي:** يستخدم في المواضيع التي تمتد خلال فترة طويلة وتتخلّل فيها عدّة عناصر لتقدم شهادتها، ويتصاعد تدريجيّاً أسلوب الكتابة إلى أن يصل إلى الذروة.

✓ **الأسلوب الوصفي:** ينكبّ على الوصف الدقيق للأماكن والأشخاص ليكشف عن خصوصية المنطقة أو موضوع التحقيق الصحفي أو خصوصية الفئة التي يتعرّض لها التحقيق، يستخدم الوصف لتطعيم التحليل ويستخدم بكثرة في الكتابة للمجالات.

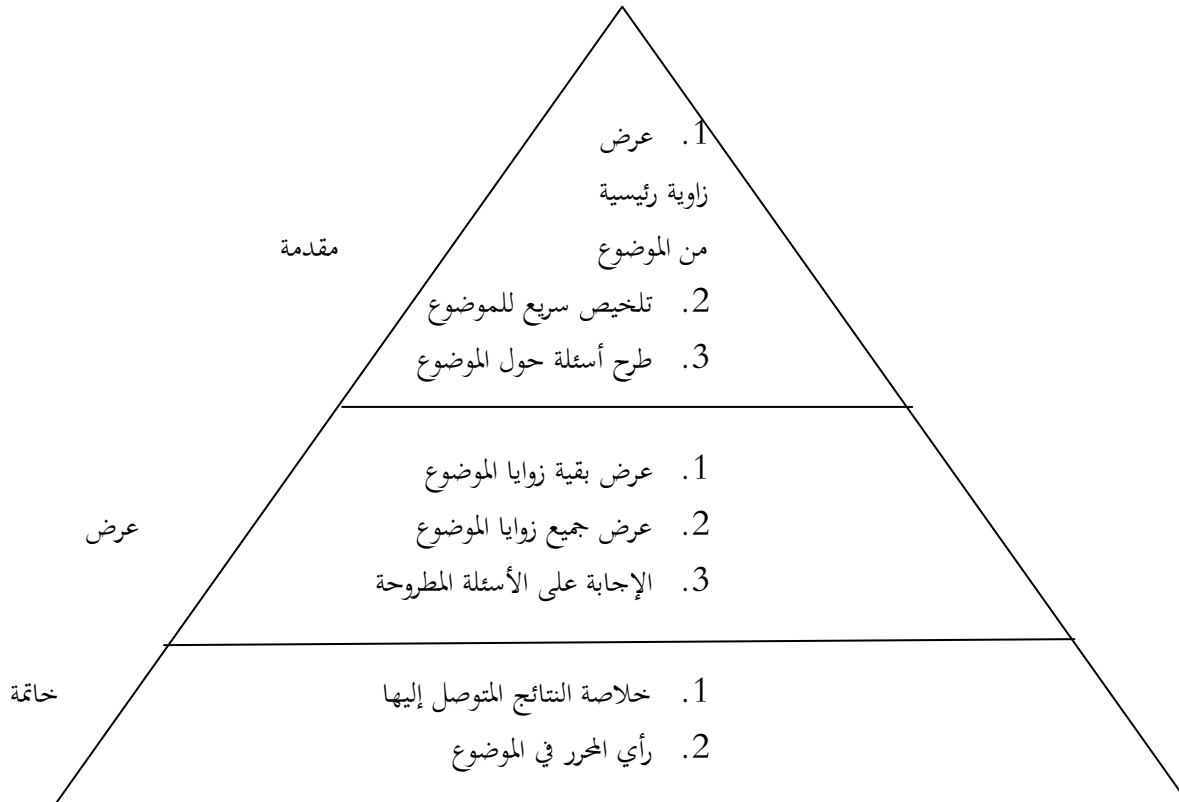
✓ **أسلوب الحوار:** يكون أكثر استخداماً في الإذاعة والتلفزيون، ويمكن استخدامه في الصحافة المكتوبة حيث يقوم الصحفي بإثارة المشكل ثم يبدأ في استجواب أطراف القضية الواحد تلو الآخر، وهنا تبرز قدرة الصحفي في طرح الأسئلة وتبويبها، وذلك يتطلب هذا الأسلوب تحضيراً جيّداً.

¹ - عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص 439.

² - نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص 70-71.

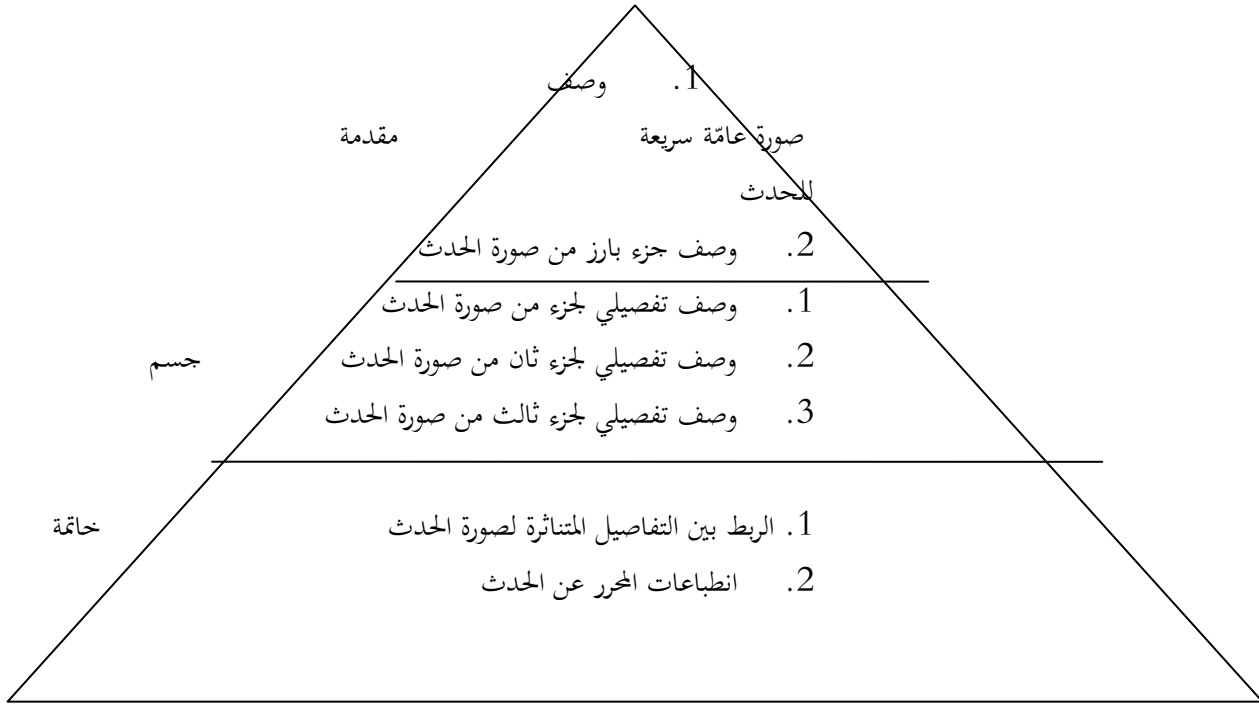
في حين اكتفى فاروق أبو زيد بثلاثة منها، قالب العرض الموضوعي، قالب الوصف التفصيلي وقالب السرد القصصي، تعتمد جميعها على شكل البناء الفني للهرم المعتدل المشكل من مقدم جسم وخاتمة، وفيما يلي بيان البناء الفني لكل منها:¹

شكل رقم 12 يوضح البناء الفني للتحقيق الصحفي وفق قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي:

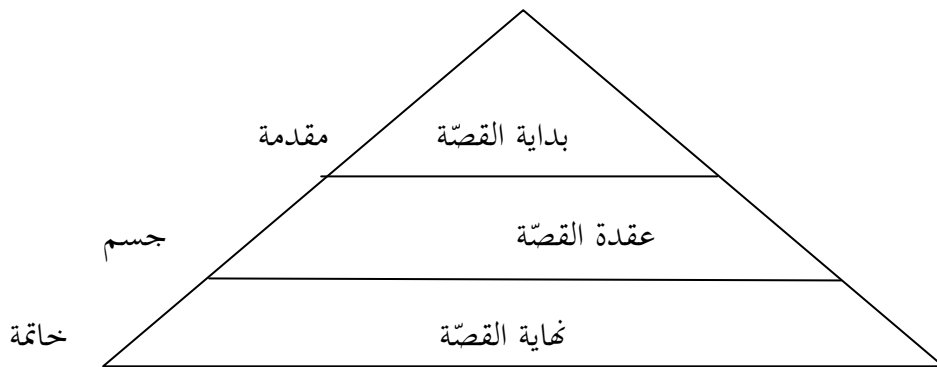


¹ - انظر: فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق ص ص 107-132.

شكل رقم 13 يوضح البناء الفني للتحقيق الصحفي وفق قالب الهرم قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي:



شكل رقم 14 يوضح البناء الفني للتحقيق الصحفي وفق قالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصي:



4 - الأنواع الإبداعية التعبيرية:

تُبرز هي الأنواع التعبيرية الإبداعية حالات خاصة أو أشخاصا معينين، تُسلط عليهم الأضواء وتصفهم في تعاملهم مع الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وتشمل كلا من البورتريه والربورتاج والكاريكاتور.

وستعرض الصفحات الموالية النوعين الأخيرين من أصل الثلاثة، وهما: الربورتاج، الرسم الصحفي (الكاريكاتور).

4 1 - الربورتاج:

4 1 4 - تعريف الربورتاج:

- " الربورتاج هو النوع الصحفي الذي يعتبر أكثر نبلاً، لا يكتفي فيه الصحفي بتقديم تقرير عن الواقعة لكنه يترك شخصيته وحساسيته تتدخلان في اختيار الأحداث وفي السرد والمعالجة".¹

- " الربورتاج نوع شخصي يُبنى على قواعد وقوانين خاصة، إنه ليس بالنوع الصحفي الصافي (الخالص)، بل يُشكل نقطة الالتقاء بين العناصر الأدبية والصحفية".

- "الربورتاج هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط كل ذلك كله - بشكل غير مباشر وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور- بمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل الأرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الربورتاج، وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافيته ومقدرته على التأثير".²

- " الربورتاج هو أحد الأشكال الصحفية التي تتضمن الأحاديث والوصف المؤثر والأحداث والمؤثرات غير المباشرة والأفكار الخاصة والمناقشات حيثُ تتداخل هذه المواد المختلفة وتتحد مع بعضها لتحقيق هدفاً معيناً".³

¹ - نصر الدين لعباضي، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص 46.

² - المرجع نفسه، ص 47.

³ - عذراء عيواج، مرجع سابق، ص 95.

4 1 2 - خصائص الروبورتاج:

يذكر نصر الدين لعياضي للروبورتاج الصحفي الخصائص الآتية:¹

- يجسّد الروبورتاج التطلّع ومعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في الصيرورة الاجتماعية، فمن هذا المنطلق يعدّ هذا النوع شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع، خاصة في ظلّ التطورات التي تطرأ على الحياة فتزيدها تعقيدا وتنوعا.
- يقوم الروبورتاج بالتغلغل في أعماق الحياة الداخلية للأشخاص الذين يصفهم، فيكشف عن العوامل التي تملي عليهم بعض الأفعال والسلوكات بما فيها تلك المستترة والمخفية، فالصحفي لا يصف في روبورتاجه ببساطة كل ما رآه وما عاشه، إنه يعبر بتركيز عن العناصر الموصوفة باستخدام الصور الأدبية والجمالية التي تحول الشخصي إلى نموذجي.
- تتجسّد نقاط التماس التي تجمع الصحافة بالأدب في مجموعة قليلة من الأنواع الصحفية، لعلّ أهمها الروبورتاج الصحفي، ففي كتابة القصة أو الرواية ينفصل الكاتب عن الواقع ويتخيّل الأشخاص والمواقع والأوضاع، يطلق العنان لخياله لوضع حبكة أو عقدة أو لحمة تتداخل فيها الشخصيات المتخيّلة، لكنّه في الروبورتاج يتقيد بواقعية الأحداث ويلتزم بالوفاء المطلق للحقائق التي تملك قوة وثائقية.
- يسعى الروبورتاج دائما إلى إقصاء التعميمات الجاهزة التي نسحبها على كلّ الأوضاع، فهو لا يدخل إلى الحياة الاجتماعية من باب ما هو عام، ويقوم بالتبرير والامتنال، بل يتجه إلى ما هو خاص وملمس دون الاضطرار إلى تبني الرؤية الإثارية للصحافة، واختيار ما هو شاذّ وغريب.
- لا يعتمد الروبورتاج على التحليل والتّنبؤ والاستنتاجات، ولا على التعليق وإبداء الرأي الواضح والمكشوف إزاء الأحداث والوقائع، بل يتركز بدرجة أساسية على الوصف.

¹ - نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية مرجع سابق، ص52.

4 1 3 - أنواع الروبورتاج:

هناك نوعان من الروبورتاج حي وموضوعاتي:¹

- الروبورتاج الحي (الآني): يدور حول حدث آني، يقدم المعلومات ذات الطابع الإخباري،

ويكون حضور الصحفي واضحاً باعتباره الشخصية الأساسية والمركزية.

- الروبورتاج الموضوعاتي: يدور حول الأحداث والقضايا غير الآنية، ولا يلتزم بتقديم أخبار

ومعطيات متعلقة بحدث بعينه، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع، وتقديم السلوك

الإنساني، يشترط أن تكون القضايا المعالجة ممكنة التشخيص البصري، تتطور وفق النمو

المنطقي للصور البصرية.

4 1 4 - بنية الروبورتاج:

تحدّد بنية الروبورتاج وفقاً لنوعه، وعليه تتطلب آنية الروبورتاج الحي بناءه وفقاً لقلب الهرم المقلوب، ويبنى

الروبورتاج الموضوعاتي وفق قلب الهرم المعتدل، وعليه فهو يتشكّل من مقدّمة وجسم وخاتمة، إضافة إلى

العنوان الذي يسبق ثلاثتهم.²

¹ - المرجع نفسه، ص 54.

² - ساعد ساعد، مرجع سابق، ص 109.

4 2 - الكاريكاتور:

4 2 4 - تعريف الكاريكاتور:

يعرّف الكاريكاتور على أنّه " فن ساخرٌ من فنون الرسم، وهو صورةٌ تبالُغ في إظهار تحريف الملامح الطبيعية أو خصائص ومميزات شخص أو جسم ما، بهدف السخرية والنقد الاجتماعي والسياسي، وهو فن له القدرة على النقد بما يفوق المقالات والتقارير الصحفية أحياناً".¹

وعرّفه "آبو" بأنّه: "رسم مضحك يغالي في إظهار العيوب"²

وينظر إليه البعض على أنّه: " الفن الأكثر إثارة وذلك لارتباطه بالحياة اليومية للإنسان، وهو فن منفردٌ بخصائصه المرححة وجديته في الوقت نفسه، فهو موضوع تتزاح فيه الفكرة الأدبية مع الأسلوب الفني بصيغة ترتقي إلى منزلة اللغة العالمية".³

أمّا نبيل حداد فيرى أنّ الكاريكاتور من النّاحية الفنيّة هو: "رسم ساخر ناقد يُغالي في إبراز العيوب، وهو مرادف للكارتون Cartoon بمعناه المعاصر ومختلفٌ عنه في المنشأة، ويقوم على إبراز الخصائص الملاحية وتشويهها أو كوميديا الموقف أو اللفظ، ويشمل ضمن وسائل تعبيره شرائط الشرائح الفكاهية أو الرسوم الهزلية Comic Strips والنّحت الساخر...".⁴

4 2 4 - وظائف الكاريكاتور:

بشكل عامّ؛ يؤدي الكاريكاتور الوظائف العامّة للصحافة التي من أهمّها:⁵

-وظيفة الترفيه: بالتسلية والترفيه عن القراء

-وظيفة الإعلام: توجيه القارئ نحو حدث أو فكرة أو قضية ما.

-وظيفة الإشهار: حيث يستخدم في مجال تسويق السلع والخدمات وذلك بالنظر إلى قدرته على التأثير في السلوك الاستهلاكي.

¹ - عذراء عيواج، مرجع سابق، ص151.

² - حمدان خضر السالم، الكاريكاتير في الصحافة، ط1، عمان الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص27.

³ - المرجع نفسه، ص30.

⁴ - ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص252

⁵ - عذراء عيواج، مرجع سابق، ص 156.

-وظيفة التعليم: إذ يمكن توظيف فن الكاريكاتور في التربية والتعليم.

-وظيفة فنية وجمالية: فالرسوم الكاريكاتورية لها قيمتها الفنية والإبداعية.

أمّا من وجهة نظر كبار رسامي الكاريكاتور فلهذا الأخير وظائف دقيقة على قدر من الأهمية، وهي:¹

- تصوير الواقع والتعبير عن همومه والدعوة إلى التغيير.

- تقديم خدمة للمجتمع من خلال التّقد بالإشارة إلى الأشياء التي يُمكن أن تُؤدّي بشكل أفضل أو بشكل مختلف.

- السّخرية من الجمهور ودفعهم إلى التفكير والضحك في آنٍ واحد، أو إخراج لسانه للنّاس على حدّ تعبير البعض.

4 2 3 - أنواع الكاريكاتور:

يُقسّم عمرو عبد السميع الكاريكاتور إلى نوعين رئيسيين هما:²

 الكاريكاتور السياسي: يتعرّض فيه الرسّام بالسّخرية أو بالرغبة في الانتقاص من عوامل القهر المادّي سياسية كانت أو اجتماعية أو دينية...

 الكاريكاتور الإنساني: وهو ما ينزع فيه الرّسام - في حالة عجزه عن مواجهة عوامل القهر المادّي - إلى السّخرية من بني جنسه في شتى مجالات النّشاط الإنساني الصّرفة من رياضة وفنون وغيرها أو إلى السّخرية من نفسه أو من عبثية الحياة.

¹ - ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 252 - 253.

² - المرجع نفسه، ص 253.

4 2 4 - أشكال الكاريكاتور:

على رغم التطورات التي شهدتها فنّ الكاريكاتور إلا أنّه حافظ أشكال محدّدة لازالت مستخدمة في الصحف العالمية حتى هذا اليوم، وهي:¹

- **الكاريكاتور الصامت:** هو الشّكل الذي يخلو فيه الرسم من الكتابة سواء داخل مساحة الرسم أو تحته، ويعتمد على عرض الفكرة من خلال الرسم فقط، ومثل هذا الكاريكاتور الذي لا يحمل تعليقاً يعدّ من أرقى مراتب التعبير واستخدامه شائع في الصحافة ويحتاج إلى درجة عالية من الفكر لتلخيص المعاني في أشكال تعطى بمجرد النظرة الأولى.
- **الكاريكاتور الرمزي:** يكثر استخدام هذا الشّكل في الصحافة، ويعتمد على استخدام الرّمز الذي يستطيع التعبير عن المعاني التي يصعب تصوّرها، لذا يلزم الرّمز أن يكون في تكوين بسيط واضح وأن يكون مرتبطاً بالمعنى المقصود.
- **الكاريكاتور المباشر:** يعتمد على الدّلالة الصّريحة ولهذا فهو بسيط في تركيبه الفكري، وقد يستعين ببعض الأساليب الأخرى كعوامل مساعدة في بناء الفكرة، ويعتمد على التعليق الذي يرافق الرسم.
- **الكاريكاتور التسجيلي:** يتركز في تصوير شبه طبيعي لحركات وأوضاع ذات دلالات بمعان محدّدة، وقد لا تكون واقعية إلا أنّها تدلّ على حدوث أمر هام، وقد يكون الرسام الكاريكاتوري مصوراً لحادث ما أو ظاهرة ما وقعت أو ستقع، أي أنّها ليست خيالية أو مستبعدة، بل إنّها قد تحدث في أيّ وقت وبالصورة التي رسمها ذاتها.

4 2 5 - التعليق على الكاريكاتور:²

- يتخذ التعليق على الكاريكاتور عدة أساليب تتمثل في:
- **الهامش:** يكتب عادة في الزاوية العليا اليمنى للرسم الكاريكاتوري ويتضمن تقديم الموضوع.
- **المحاورة:** وتشمل الحوارات التي تجري على ألسنة الشخصيات الكاريكاتورية، وتتضمن شرح فكرة موضوع الرسم.

¹ - حمدان خضر السالم، مرجع سابق، ص 40-41.

² - المرجع نفسه، ص 42-43.

- **المدخلة الخارجية:** تتمثل في وضع عبارة على لسان الأشخاص ممن هم خارج شخوص الرسم الكاريكاتوري، والغرض منها تعميق الشعور بالمفارقة أو تقديم الضربة النقدية المقصودة، وغالبا ما يرافق المدخلة حوار الشخصيات الأصلية في الرسم، وتمثل المدخلة رأي الفنان أو الصحيفة إزاء الموضوع الدس يتناوله الرسم الكاريكاتوري.

4 2 6 - مدارس الكاريكاتور:

- توجد ثلاث مدارس تعدُّ من أهمِّ مدارس الكاريكاتور وهي:¹
- **المدرسة الأوروبية الشرقية:** تعدُّ من أقوى المدارس الكاريكاتورية، تعتمد على الرسم فقط (الكاريكاتور الصامت) وذلك بالاهتمام البالغ بتفصيلات الرسم دون وجود تعليق.
- **المدرسة الأوروبية الغربية:** تعتمد على رسم تخطيطي بسيط، ولا بد فيها من وجود تعليق على شكل نكتة أو حوار ضاحك، زمن خلال علاقة الحوار بالتشكيل تظهر المقاربة والفكرة المراد توصيلها.
- **المدرسة الأمريكية:** تمتاز هذه المدرسة بالجمع بين المدرستين السابقتين، حيث أن اهتمامها منصب على إعطاء الرسم مضامين ودلالات تتضح أكثر بالحوار.

4 2 7 - مهامَّ رسَّام الكاريكاتور:

- يسعى رسَّام الكاريكاتور من وراء رسوماته الساخرة إلى:²
- **حفز الناس على التّحاور:** وهذه وظيفته الأولى، فينبغي أن تحفّز رسوماته الناس على الحوار والنّقاش حول موضوعاتها.
- **دفع القراء إلى التفكير:** إذ ليس من واجبه تغيير أفكارهم، فإنّ نجح في ذلك فهذا أمر جيد.
- **تبسيط القضايا:** بأسلوب يجعل الرسالة التي تحملها رسومهُ الكاريكاتورية مفهومة وتنجح في الحصول على موافقة جمهورها أو رفضه، بالقدر الذي يكفي لإثارة النّقاش حولها مجدداً.

¹ - عذراء عيواج، مرجع سابق، ص 157.

² - ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 252.

الفصل الثالث:

الأنواع الصحفية في المجالات العامة
والمتخصصة

يُنظرُ إلى المجلّة على أنّها ذلك الإنتاج المطبوع الذي يقع في منتصف الطريق بين الجريدة والكتاب، والذي يتميز بأسلوب كتابة يختلف كثيراً عن أسلوب الكتابة في الجريدة اليومية عنه، حتّى أنّه ليُمكن القول أنّه أبعدُ عن لغة الجريدة السهلة البسيطة وأقربُ من لغة الكتاب العلمية الدّقيقة أو الأدبيّة المسترسلة، بحكم كون قارئ المجلّة أعلى مستوىً من قارئ الجريدة من حيث اللّغة والمستوى الفكري والثقافي، وحتى الاجتماعي والاقتصادي.¹

1 - سمات التحرير الصحفي للمجلّة:

ينفُق قارئ المجلّة عليها من وقته وتركيزه أكثر مما يمنح قارئ الجريدة اليومية، وهذا واحدٌ من الأسباب التي تفرضُ التميّز والتمايز بين أسلوب الكتابة في الاثنين.

يتميّز أسلوب الكتابة في المجلّة بالسمات الآتية:²

- **الوضوح Clarity:** تشيرُ هذه الخاصيّة إلى ضرورة استخدام الألفاظ المفهومة البعيدة عن التعقيد وتجنّب استخدام الكلمات المهجورة أو المصطلحات المتخصصة بإفراط أو دونما مبرر.
- **القوة Force:** تتحقّق هذه الميزة عن طريق استفزاز ذهن القارئ وإثارته وتحفيزه على القيام بعمليات التحليل والتركيب والرّبط والاستنتاج.
- **الجمال والسلاسة Smoothness:** ليس بالمبالغة في زخرفة الكلام بالمحسنات البديعية واللفظية مما تزخرُ به الكتابة الأدبيّة ولكنّ القصد سلاسة التعبير وانسياب الكلمات والجمل والفقرات بهدوءٍ إلى ذهن القارئ.
- **المذاق flavour:** هي اللّمسة المميّزة التي تبرزُ من خلالها شخصيّة المحرّر الصحفيّ والبصمة التي تُطبعُ بها كتاباته، والتي تُبعده عن الوقوع في براثن التقليد والمحاكاة لأسلوب كاتبٍ آخر.
- **التشويق Suspense:** إذ ينبغي على محرر الجريدة أن يتجنّب الرتابة في الأسلوب التي تُفضي إلى بالقارئ الملل والتّفور أو العزوف عن مواصلة قراءة المجلّة أو اقتنائها، ويتطلّب ذلك

¹ - أحمد العبد أبو السّعيد، الكتابة لوسائل الإعلام، ط1، عمان الأردن، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014، ص123-124.

² - ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، دم، دار الفكر العربي، د س، ص329.

منه البعد عن الصيغ التعبيرية الجاهزة والمستهلكة والترتبية في صياغة العناوين والمقدمات وفي متن الموضوعات الصحفية.

2 - الفروق بين قارئ المجلة وقارئ الجريدة اليومية:

ينبغي على المحرر الصحفي في المجلة أن يدرك سمات القارئ الذي يكتب له، وأن يأخذها بعين

الاعتبار للحفاظ على نخبة المجلة وقراءها وتمييزها عن الجريدة اليومية وجمهورها.

وقد أجمل عبد اللطيف حمزة أهم الفروق بين قارئ المجلة وقارئ الجريدة اليومية في النقاط الآتية:¹

- قارئ المجلة أعلى مستوى من قارئ الجريدة اليومية: من حيث اللغة ومن حيث الثقافة، وربما من

حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي كذلك.

- الوقت الذي ينفقه القارئ في المجلة أطول من الوقت الذي ينفقه في قراءة الجريدة اليومية، فالأول

يقرأها على مهل، غالبا بعد الفراغ من العمل أو في نهاية الأسبوع.

- قارئ المجلة يهتم بأسلوب الكاتب، ويهتم بالموضوع الذي يكتب فيه، أما قارئ الجريدة فقلما يهتم

بالأسلوب، إلا عندما يقرأ عمودا صحفيا لكاتب معروف.

الكتابة للمجلات تحتاج إلى عنصر الخيال في كثير من الأوقات وعلى قوة البلاغة، في حين أن

الكتابة في الجريدة اليومية لا تحتاج إلى أكثر من الوضوح في شرح الحقائق والأحداث.

¹ - عبد اللطيف حمزة، مرجع سلبق، ص 276 - 277

3 - مراحل التحرير الصحفي للمجلة:

تمرّ عملية التحرير للمجلة بمراحل هي:¹

1 - مرحلة التفكير والتخطيط وجمع المادة: ينطلق فيها المحرر من فكرة معينة، يطوّرها بعد

دراسة كلّ أبعادها وتحديد أفكارها الفرعية المنبثقة عنها، كما يقوم بمراجعة المصادر المختلفة

للموضوع ويجري بعض المقابلات للحصول على المعلومات التي يحتاجها.

2 - مرحلة المراجعة وإعادة التفكير: في هذه المرحلة يعيدُ المحرّر الصحفي النظر فيما تجمّع

لديه من مادة حول الموضوع، وقد يخضع خطة العمل إلى التعديل، ويستكمل التّقائص

ليتمكّن من تحديد الأفكار الرئيسة من الفرعية، ويحدد أسلوب الكتابة المناسب للهدف من

معالجة الموضوع وللجمهور المستهدف به.

3 - مرحلة الصياغة: وتشمل صبّ المادة الصحفية في قالبها المناسب باستخدام أسلوب قوي

يناسب المجلة ويتّفق مع سمات قرائها ونوعية الموضوع المعالج، وهو أسلوب يتعد عن أسلوب

الكتابة للجريدة السهل البسيط، ويقترّب من أسلوب الكتاب.

¹ - ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 329-330.

4 - تصنيفات الأنواع الصحفية في المجلة:

هناك نوعان من المواد التي تنشر في المجلات:¹

أولهما: المواد الإعلامية كالأخبار والتعليقات والصور المتصلة بحوادث الأسبوع وغير ذلك من المواد التي اصطلح على تسميتها بالمواد الحالية والتي يُشرع في إعدادها قبل صدور الجريدة بأيام أو حتى بساعات.

وثانيهما: مواد ليس لها صفة الإعلام أو الحالية أي أنها تتحرر من الارتباط بزمن معين، كالتحقيقات الصحفية غير المرتبطة بأحداث الشهر أو الأسبوع، والقصص والكاريكاتور، وتمنح هذه الأجناس الصحفية للمحررين الصحفيين مجالاً زمنياً واسعاً لإعدادها على عكس النوع الأول.

يتخذ التحرير في المجلة أشكالاً متنوعة كالافتتاحية والخبر بأشكاله والمقال والحديث والتحقيق والعمود وغيرها من تلك الكتابات التي تندرج ضمن الكتابات غير الخيالية Non-Fiction (الواقعية Factual)، كما يمكن الاستعانة ببعض الكتابات الخيالية Fictional كالقصة و الأقصوصة والشعر والخواطر والتأملات...² وفيما يلي إشارة إلى بعضها.

4 4 - الافتتاحية Editorial

المقال الافتتاحي في المجلة " تعبيرٌ عن رأي المجلة في المشكلة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الأدبية أو الفنية التي تعرض لها المجلة".³

الافتتاحية أو المقال الافتتاحي هي صوت المجلة كمؤسسة، تتميز عن غيرها من المقالات والمواد الصحفية الأخرى في تعبيرها عن رأي المجلة، وفي تناولها لأهم الموضوعات المنشورة فيها وفي المساحة الممنوحة لها.⁴ يكتبها رئيس التحرير أو الناشر، أو أحد كبار المحررين، مع ملاحظة غيابها في بعض المجلات.

وقد قسم ليون نلسون وشيلتون بوشي الافتتاحية في المجلة إلى أربعة أنواع:⁵

¹ - عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص 365

² - ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 329.

³ - عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص 374.

⁴ - ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 333.

⁵ - المرجع نفسه، ص 333-334.

- 1 - **المقال الافتتاحي الشارح:** يقيم الأخبار والأحداث ويستجلي أبعادها، يتطلّب الموضوعية والابتعاد عن تبني الأفكار المسبقة، رغم صعوبة الالتزام بهما.
- 2 - **المقال الافتتاحي التزالي:** ينطلق من آراء مسبقة يجتهد كاتب المقال في إقناع القارئ بها، من خلال اعتماد أسلوب التزاليات الذي يقتضي استخدام المنطق الخطابي في إبطال الرأي المخالف وتسفيه صاحبه.
- 3 - **المقال الافتتاحي المتنبي:** يستقرئ كاتبه المستقبل ويتكهن بنتائج حوادثه ويتنبأ بتطوراتها اعتماداً على قراءة منطقية ومتعمقة لما حدث وللقوى والمتغيرات المتدخلة في حدوثه.
- 4 - **المقال الافتتاحي المتخصص بشؤون المجلة:** يتناول قضايا مرتبطة بالمجلة كمؤسسة إعلامية قد تقع بها بعض الأحداث كإقالة أحد أعضاء هيئة تحريرها أو تغيير أبوابها إضافة أو حجباً، وغيرها من القضايا التي يرى رئيس التحرير أنّ من واجبه إطلاع جمهور مجلته عليها ومشاركتهم وجهة نظره بخصوصها.

أمّا طريقة تحرير المقال الافتتاحي في المجلة فهي ذاتها الطريقة التي تحرّر بها أنواع المقال الأخرى، ولا تخرج عن إطار النظام التقليدي - على حدّ تعبير عبد اللطيف حمزة - والمشكّل من:¹

- **مقدمة:** تشير إلى فكرة من الأفكار التي تثير اهتمام القراء، أو تشتمل على رواية دقيقة وموجزة للخبر الذي يبني عليه المقال.
 - **جسم:** فيه الشواهد والحقائق التي تؤيّد الفكرة التي بني عليها المقال.
 - **خاتمة:** هي خلاصة للمقال تبلور النتيجة أو الهدف الذي كتب من أجله المقال.
- يشار إلى أنّ المفروض أن تكون افتتاحيات المجلة بناءة عميقة ودقيقة، والمجتمع يعتمد في هذا البناء على المجلة أكثر من اعتماده على الجريدة اليومية²، وهذا ما يُضعف المسؤولية على كاتبه مقارنة بكاتب المقال الافتتاحي في الجريدة اليومية.

¹ - عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص 378.

² - المرجع نفسه، ص 375.

4 2 - الحديث الصحفي في المجلة:

يُستخدم الحديث الصحفي كأحد أبرز الأنواع الصحفية في المجلة، ويقتضي هذا الاستخدام من الصحفي مراعاة التمايز المشار إليه سابقاً بين أسلوب التحرير للجريدة اليومية وأسلوبه في المجلة الأسبوعية أو الشهرية، غير أنّ هذا لا يُسوّغ للمحرّر الصحفي الجنوح نحو التعقيد والغموض واستخدام الألفاظ الضخمة، وإنما يفرض عليه الارتقاء بأسلوب الكتابة للدرجة التي تجتمع فيها البساطة والسهولة بالتشويق والحيوية.¹

يكثر الاعتماد على قالب الهرم المعتدل في تحرير أحداث المجلات خاصة منها أحاديث الرأي، حيث تندرج فيه تفاصيل الحوار من الأقل أهمية إلى المهمّ فالأكثر أهمية، على خلاف ذلك فقالب الهرم المقلوب هو الأكثر استخداماً في الصحف اليومية لمناسبتة كتابة أحاديث المؤتمرات الصحفية.²

4 3 - المقال الصحفي في المجلة:

يعتبر المقال الشكل الصحفي الرئيس في المجلة، تعالج من خلاله الأحداث والقضايا والظواهر الراهنة والحالية، متوسط طوله 2000 كلمة، يتميز بالموضوعية ويسعى إلى نقل الأفكار والحقائق للإعلام بها، أو الإقناع أو التوجيه أو التسلية أو كلها مجتمعة وقد أورد ماكس جوتشر وإيرنيست برينكر ودونالد ليميتد كلارك وآخرون أنواعاً عديدة للمقال الصحفي في المجلة، منها:³

- **المقال الإخباري Informational** : يغوص بالقارئ خلف الأحداث الظاهرة ليطلعهُ على ما استتر منها أو استجدّ.
- **المقال التحليلي Analytical** : يتناول قضايا ومشكلات وآراء مثيرة للجدل بالتحليل العميق والنقاش.
- **مقال السيرة الذاتية**: يستعرض خبرات كاتبه ويكشف مكنونات نفسه ويُقدّم خلاصة تجاربه وتأملاته في الحياة، انطلاقاً مما يُعايشه من أحداثٍ متّصلة بحياته الشخصية.
- **المقال التزالي Getting into Argument** : يُثير كاتبُ هذا النوع قضية ما ويُناقشها بالأدلة والحجج والبراهين، مستهدفاً بذلك إبطال الآراء المعارضة والمخالفة له.

¹ - أحمد العبد أبو السعيد، مرجع سابق، ص 124.

² - المرجع نفسه، ص 124.

³ - انظر: ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص ص 334-336.

 **تحرير مقال المجلة:** يعتمدُ نجاحُ المقال بدرجة أولى بمدى معرفة محرّره بما يبحثُ عنه قراء المجلة، وبمقدار ما يملك ممّا يُمكنُ أن يقال (فكرة، اقتراح، رؤية جديدة لقضية قديمة)، وقدرته على توصيل ذلك إلى القارئ بيسرٍ وسهولة ودقّة، ويُصاغ وفق أحد قالبين:¹

– **قالب الهرم المقلوب:** يردُّ في مقدّمته بعد العنوان أهمُّ شيء، يتبعُ بسرد الحوادثِ والشواهد والأمثلة والأدلة التي توضّحُ الفكرة لتأتي بعدها الأمثلة الأقل أهمية ثم يعرضُ الأدلة، وأخيرا التفاصيل الأقل أهمية.

– **قالب الهرم المعتدل:** يتشكّل من عنوان ومقدّمة وفقرة انتقالية بين المقدمة والجسم، ثمّ تطويز الفكرة أو إعادة تقرير ما فيها، ثمّ عرض أدلة وشواهد أو حوادث وأمثلة للبرهنة على الفكرة الأساسية ثمّ تفاصيل أقل أهمية، فخلاصة تُقدّم أهم شيء في المقال.

4 4 – التحقيق الصحفي في المجلة:

وجد التحقيق الصحفي في المجالات المتخصصة والعامة ركيزة أساسية للانتشار والتطور وذلك لاعتبارين أساسيين هما:²

1. تشكل المجلة نوعا من القطيعة مع الممارسة الإعلامية السابقة لأنها استغنت عن نشر الأخبار اليومية، والموايد والوفيات والإعلانات الصغيرة والمبوبة لتقدم مادّة إعلامية أعمق وأكثر عمقا.
2. للمجلة متسع من الوقت يسمح لها بإصدار التحقيقات الصحفية التي تحتاج إلى قدر هام من الوقت لإنجازها.

يوجد نوعان من التحقيقات الصحفية في المجلة:³

- **الطويل المفصل:** يعتمدُ على الكلمة بصورة رئيسية ويستعين بالموادّ المصورة كعامل مساعد وإيضاحي.
- **المُصوّر:** في هذا النوع تكونُ الموادّ المصورة خاصّة الصّور الفوتوغرافية هي الأساس، والنصّ المكتوب عاملاً مساعداً.

¹ – المرجع نفسه، ص 337.

² – نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص 64.

³ – ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 340.

5 - الخبر الصحفي في المجلة:

تختلف التغطية الصحفية للخبر في المجلات عنها في الصحيفة اليومية، ففي الوقت الذي تهتم فيه هذه الأخيرة بمتابعة الأحداث الجارية؛ يعتبر تفسير الأحداث والكشف عن دلائلها وأبعادها وخلفياتها الوظيفة الأولى للمجلة، كما أنه في الوقت الذي يبحث فيه المحرر في الصحيفة اليومية عن الخبر القصير والسريع، نجد أن نظيره في الصحافة الأسبوعية والمجلة يركز على القصة الخيرية أو التقرير الخبري، والذي يتطلب العناية بسرد الخلفية التاريخية للحدث وما أحاط به من ملابسات، والاهتمام بظروف وبواعث وقوعه.¹

الخبر نوعٌ صحفيٌّ رئيسيٌّ في المجلات الإخبارية ونوعٌ مهمٌّ في المجلات العامة غير المتخصصة، ينشر داخل الأبواب الإخبارية للمجلة أو ضمن أبوابها المتخصصة الأخرى دون عنوان، أو يُنشر بشكلٍ مستقلٍّ ويكون له عنوانه.²

أشكال الخبر في المجلة وطرق تحريرها:

يظهر الخبر في المجلة سواء كانت عامة أو إخبارية أو متخصصة بأحد أربعة أشكال:³

1- **الأخبار القصيرة أو السريعة Spot News** : تُعطي هذه الأخبار المجلة قيمة إعلامية

وتجعلها مصدراً إخبارياً مميزاً، تحرر وفق قالب الهرم المقلوب: عنوان ومقدمة وتفاصيل، أو عنوان وتفاصيل.

2- **الأخبار المفصلة أو الموسعة Spread News** :: تعتبر الشكل الخبري والصحفي

الرئيسي الذي تعتمد المجلات الإخبارية، كما تستعين به المجلات العامة ولكن بدرجة أقل، حيث تقوم على إعادة النظر في الأحداث التي سبق النشر عن بعض وقائعها في وسائل إعلام أخرى من خلال القيام بتغطية رأسية متعمقة Vertical في مقابل التغطية الأفقية Horizontal التي قامت بها الجرائد اليومية والراديو والتلفزيون في وقت سابق، وفي هذا الشكل من أخبار المجلة تستعرض المقدمة أهم وقائع الحادثة فيما يسرد الجسم باقي التفاصيل الهامة والأقل أهمية فيها.

¹ - عبد الجواد سعيد ربيع، مرجع سابق، ص 120.

² - ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 341.

³ - المرجع نفسه، ص ص 344-345.

-الأخبار القصيرة أو المتخصصة: هي الأخبار التي تهتم جماعة أو فئة معينة من القراء دون غيرهم والمتعلقة بأحد حقول النشاط البشري كالفن والرياضة والدين...، وتُصاغ بالطريقة ذاتها التي تُصاغ بها نظيرتها في الجرائد اليومية العامة والمتخصصة.

-الأخبار التي تروي ما وراء الكواليس **Behind the scene News**: يظهر

هذا النوع من الأخبار في بعض الدوريات المتخصصة الخاصة بأسواق المال والبنوك والمراهنات وغيرها، يُضاف إلى المجلة في اللحظات الأخيرة وتتم طباعته على ورق مختلف عن باقي الصفحات ويُعرض بشكلٍ إخراجيٍ مختلفٍ عن باقي المجلة. يُصاغ هذا الشكل من أخبار المجلة في شكل تقريرٍ تُلخصُ مقدمته أمّ ما فيه وتوضع التفاصيل في الجسم مرتبة وفق تسلسلها الزمني.

✚ أسلوب الخبر الصحفي في المجلة:

من أهمّ مميزات أخبار الصحف الأسبوعية بلاغة التعبير الإعلامي، بمعنى أن تكتب بوضوح وبأسلوب مشوّق، ويلحظ ذلك جلياً في أخبار المجلات التي تخضع لتنقية أكثر وتقويم أدقّ، ومرد ذلك اتّساع المساحة الزمنية المتاحة لحرريها، والذي يسمح لهم بالحصول على معلومات بعد الحادث تجعل قصصهم دقيقة، وهي الخاصية ذاتها التي تفرض ارتفاع مستوى التعبير في المجلة عنه في الصحف اليومية، التي يجد محرروها أنفسهم تحت ضغط عامل الوقت وهاجس السبق الصحفي مضطرين إلى نشر الخبر حتّى قبل استيفاء الإجابة عن كامل أسئلته، وربما هذا الاستعجال هو ما ينحدر بأسلوب التحرير فيها مقارنة به في المجلة.¹

¹ - عبد الجواد سعيد، مرجع سابق، ص 120.

الفصل الرابع:

الأنواع الصحفية في الصحافة الجزائرية

1 - الأنواع الصحفية في الجرائد اليومية الجزائرية

1 1 - الأنواع الصحفية في الصحافة الجزائرية إبان الاحتلال الفرنسي:

يرى زهير إحدادن أن " الأسلوب الصحفي العربي عموما والجزائري على وجه الخصوص ارتبط منذ بدايته بالأسلوب الأدبي، لأنّ الصحفيين في القرن 19 والنصف الأول من القرن 20 كانوا أدباء قبل أن يكونوا صحافيين".¹

ويستطيع الباحث في الأنواع الصحفية في الصحافة الجزائرية خلال الفترة ذاتها أن يقف على واقع التداخل بين المقال الأدبي والصحفي الذي كان بسبب كون الأدباء الجزائريين هم عمداء الصحافة الجزائرية ولبنتها الأساسية، وضمن كل الجرائد والمجلات التي كانت تصدر قبل 1954 كانت أسبوعيتا " المقاومة" و"المجاهد" الوحيدتان اللتان تجنبتا هذا الخلط والتداخل.

فخلال الحقبة الاستعمارية 1830-1962 شاع في الصحافة الجزائرية استخدام المقال كأهم نوع صحفي خاصة في الصحافة الناطقة باللغة العربية، ومرد ذلك حسب الدارسين والباحثين هو كون صحافة الأخبار غالبا ما تتعرض للتضييق والإيقاف لأن المحتل الفرنسي كان ينظر إليها على أنها صحافة سلبية تترصد أخباره وتحينها، بينما صحافة المقال صحافة إيجابية لأنها تستعرض وجهات النظر والآراء.²

¹ - انظر: زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، جامعة الجزائر، 1991، ص 27.

² - المرجع نفسه، ص 27.

يذكر أحمد حمدي أنّ جريدة المجاهد الأسبوعية وهي صحيفة حزبية كانت صحيفة رأي وكانت تعتمد المقال والتعليق كنوعين صحفيين أساسيين، فخلال الفترة من 1956 إلى 1962 أصدرت الجريدة 1386 مادة صحفية توزّعت على النحو الآتي:¹

- 114 مقالا افتتاحيا

- 209 مقالات

- 273 ريبورتاج

- 200 تعليق

- 149 تحقيق صحفي

- 160 حديث صحفي

- 154 دراسة

- 127 عمود

1 2 - الأنواع الصحفية في الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال في ظل الأحادية الحزبية:

يذكر أحمد حمدي في كتابه "دراسات في الصحافة الجزائرية" بعض الاستنتاجات المتعلقة باستخدام

الأنواع الصحفية في يومية الشعب الحكومية خلال الفترة الممتدة من الاستقلال وحتى عام 1988، نوجزها في النقاط الآتية:²

¹ - أحمد حمدي، مرجع سابق، ص 34

² - انظر: المرجع نفسه، ص 69-70 وص 151.

- صياغة النصوص الخبرية في يومية الشعب تتداخل ضمنها الأنواع الصحفية خاصة التعليق منها، مما يؤثر على درجة التأثير بالمدرسة الفرنسية ، الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى إحداث اختلالات على مستوى المحتوى ومن ثمة اختلالات في فعالية التأثير المراد إحداثه في نفس المتلقي.
- عدم القدرة على تحديد فروق في صياغة الأخبار على اختلافها، فالخبر السياسي والخبر الاقتصادي والخبر الثقافي يصاغ بنفس الطريقة التي تتداخل بها الأنواع الصحفية، بهدف توجيه الخبر بما يرضي السلطة الحاكمة.
- كل ما هو سياسي أو فكري يوجد في كل نوع صحفي خبر، مقال، تعليق، لكن بكثافة أكبر في المقال والتعليق دون غيرهما.

2 - الأنواع الصحفية في المجلات الجزائرية:

خلص نصر الدين لعياضي في دراسة حول مجلة الثورة والعمل النصف شهرية من خلال عينة غطت عقد السبعينات إلى ما يلي:¹

- السمة الغالبة على المواد الإعلامية في المجلة هي إخبارية، وما يؤكد هذا القول هو كون المواد الإعلامية التي تخبر عن الأحداث (التقرير الصحفي الإخباري على وجه الخصوص) أخذت مساحة أكبر من المادة التي تعالج وتحلل وتعلق على الأحداث.
- اكتسأت الجريدة الطابع الإخباري معناه أن الجريدة تقدم الأخبار بطريقة سردية، تجعل الأخبار والتقارير لا تختلف كثيرا عن الأخبار التي تنشرها الجرائد اليومية.

¹ - نصر الدين لعياضي، دراسة تحليلية لجريدة الثورة والعمل من سنة 1971 إلى سنة 1981، مرجع سابق، ص 89.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دط، بيروت، دار صادر، المجلد الرابع، مادة (خبر).
2. أحمد العبد أبو السعيد، الكتابة لوسائل الإعلام، ط1، عمان الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014.
3. أحمد حمدي، دراسات في الصحافة الجزائرية، ط2، الجزائر، دار هومة، 2009.
4. أديب حضور، أدبيات الصحافة، دط، دمشق، مطبعة الدوايدي، 1986.
5. أديب حضور، الحديث الصحفي، دط، دمشق، المكتبة الإعلامية، 1990.
6. أديب حضور، مدخل إلى الصحافة: نظرية وممارسة، ط3، دمشق المكتبة الجامعية، 2008.
7. أفل إباد الصقر، يوسف أبو عيد، مهارات الكتابة الصحفية، ط1، عمان الأردن، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، 2010.
8. جلال الدين الحمامصي، المندوب الصحفي، دط، القاهرة، دار المعارف، 1965.
9. حسني نصر، سناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي، ط2، العين (الإمارات العربية المتحدة)، دار الكتاب الجامعي، 2009.
10. حمدي حسن، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، القاهرة، دار الفكر العربي، دس.
11. رولان كايروول، الصحافة المكتوبة السمعية البصرية، ترجمة مرسلي محمد، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984.
12. زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991.
13. ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، ط1، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2006.
14. سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية: المفاهيم - الأسس - التطبيقات، دط، دم ن، 2004.
15. عبد الجواد سعيد ربيع، فنّ الخبر الصحفي، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005.

16. عبد الرحمن قرشي عبد الله، فنون الكتابة الصحفية الحديثة (الخبر - الماجرى - التقرير الصحفي)، دط، الخرطوم، مطبعة جامعة الخرطوم، 2005.
17. عبد الرزاق محمد الدليمي، التحرير الصحفي، ط1، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012.
18. عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار (عرض شامل للقوالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة)، ط2، عمان الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2011.
19. عبد العالي رزاق، المقال والمقال، دط، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2011.
20. عبد العالي رزاق، كيف تصبح صحفياً: الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، دط، الجزائر، دار هومة، 2011.
21. عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، د ط، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.
22. عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط4، القاهرة، دار الفكر العربي، دس.
23. عبد الله بدران، الخبر الصحفي في منهج الإعلام الإسلامي، ط1، دمشق، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، 1423هـ - 2002 م
24. عذراء عيواج، محاضرات في فنون التحرير الصحفي، ط1، قسنطينة الجزائر، ألفا للوثائق، 2018.
25. عيسى عبد الباقي، الصحافة الاستقصائية: أطر نظرية ونماذج تطبيقية، ط1، القاهرة، دار العلوم، 2013.
26. غازي زين عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي، دط، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1996.
27. فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط4، القاهرة، عالم الكتب، 1990.
28. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي (دراسة مقارنة بين الخبر في الصحف المتقدمة والنامية، الخبر في الصحف المحافظة والشعبية، الخبر بين الصحف والراديو والتلفزيون)، ط2، القاهرة، عالم الكتب، دس.
29. كامل الطروانة، التحقيق الصحفي، ط1، عمان الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.
30. ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، دم، دار الفكر العربي، د س.

31. مجدي عبد العزيز، رامي عطا صادق، التحرير الصحفي: علم ومهارة وفنّ، سلسلة كراسات صحفية، دط، القاهرة، المعهد العالي للإعلام، دس.
32. محمد لعقاب، الصحفي الناجح دليل عملي للطلبة والصحفيين، دار هومة، ط 1، الجزائر، 2004.
33. محمود أدهم، المدخل في فن الحديث الصحفي، دط، القاهرة، دار الثقافة للنشر، دت.
34. محمود منصور هيبية، الخبر الصحفي وتطبيقاته، دط، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 1425هـ/2004م.
35. نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
36. نصر الدين لعياضي، دراسة تحليلية لجريدة الثورة والعمل من سنة 1881-1971، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد العلوم السياسية والإعلامية، 1982.
37. نوار باهي، دروس تطبيقية في أبجديات التحرير للصحافة الإخبارية، الجزائر، دار الهدى، 2006.

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح فعالية الخبر وأهميته (الشجرة الصحفية)	28
2	يوضح البناء الفني للخبر وفق قالب الهرم المقلوب	35
3	يوضح البناء الفني للخبر وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج	37
4	يوضح البناء الفني للخبر وفق قالب الهرم المعتدل	38
5	يوضح البناء الفني للتقرير الصحفي وفق قالب الهرم المعتدل	71
6	يوضح البناء الفني للمقال الافتتاحي وفق قالب الهرم المعتدل	80
7	يوضح البناء الفني للعمود الصحفي وفق قالب الهرم المعتدل	86
8	يوضح البناء الفني للحديث الصحفي وفق قالب الهرم المقلوب:	93
9	يوضح البناء الفني للحديث الصحفي وفق قالب الهرم المعتدل	94
10	يوضح البناء الفني للحديث الصحفي وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج	95
11	يوضح البناء الفني للحديث الصحفي وفق قالب الهرم المعتدل المتدرج	95
12	يوضح البناء الفني للتحقيق الصحفي وفق قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي	108
13	يوضح البناء الفني للتحقيق الصحفي وفق قالب الهرم المقلوب المعتدل المبني على الوصف التفصيلي	109
14	يوضح البناء الفني للتحقيق الصحفي وفق قالب الهرم المقلوب المعتدل المبني على السرد القصصي	109